



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية

(دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس

إعداد الطالبة:

دعاء جهاد شلهوب

إشراف الدكتورة:

أمينة رزق

الأستاذة في قسم علم النفس

دمشق: 1436-1437هـ
2015-2016م

شكر و تقدير

بدايةً أحمده الله كثيراً وأشكر فضله الذي منّ عليّ بإنجاز هذا العمل المتواضع ويسر لي طريقه، وامتناناً
لقول الله عز وجل: {وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ} .

فإني أتقدم بأسمى آيات الشكر وأبلغ عبارات التقدير والامتنان لأستاذتي الفاضلة الدكتورة **أ.م.م. هبة** هبة
ما قدمته لي من عون كبير، إذ لم تبخل عليّ بجهد أو علم أو وقت لمتابعة تقدم الدراسة، وتقديم النصح والإرشاد
فأشكرها كل الشكر على تشجيعها ومؤازرتها طوال فترة الدراسة .

وأغتنم الفرصة لأعبر عن تقديري وامتناني مع فائق شكري لأعضاء لجنة الحكم الأفاضل الدكتور **هبة**
الاستاذة **الاستاذة** والدكتورة **سنبله** **مسلمة** لتكرمهم بقبول عضوية لجنة الحكم مقدراً لهم ما سوف
يبدلوه من جهد ووقت، في تقييم هذه الدراسة وتصويبها .

كما أتقدم بالشكر والامتنان لأساتذتي الكرام محكمي أدوات الدراسة في كلية التربية بجامعة دمشق .
كما أتوجه بمجزيل الاحترام والتقدير إلى الدكتور حسن عماد لمساعدتي في تصويب المعالجات الإحصائية .
والشكر الجزيل لعمادة وأعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية وخصوصاً قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة
دمشق الذين قدموا كل التسهيلات اللازمة لتبصر هذه الدراسة النور .
كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أفراد عينة الدراسة لما أظهروه من التزام وجهد وصبر في الإجابة على أدوات
الدراسة فجزاهم الله كل الخير .

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى عائلتي وأحبائي وأصدقائي ورفاق دربي لمساندتهم ودعمهم
المعنوي لي .

لكم جميعاً أقدم هذا العمل المتواضع .

الباحثة

دعاء شلهوب

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وتقدير
أ	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
ز	فهرس الأشكال
ح	فهرس الملاحق
1	الفصل الأول التعريف بموضوع الدراسة
2	مقدمة الدراسة.
3	1- مشكلة الدراسة ومسوغاتها.
5	2- أهمية الدراسة.
6	3- أهداف الدراسة.
6	4- أسئلة الدراسة.
6	5- فرضيات الدراسة.
7	6- منهج الدراسة وخطواتها.
8	7- المجتمع الأصلي للدراسة
8	8- عينة الدراسة.
8	9- أدوات الدراسة.
8	10- حدود الدراسة.
9	11- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.
10	12- القوانين الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

11	دراسات سابقة : عرض وتحليل	الفصل الثاني
12	أولاً- الدراسات الخاصة بقلق المستقبل .	
20	ثانياً- الدراسات الخاصة بالصلاية النفسية.	
28	ثالثاً- تعقيب على الدراسات السابقة.	
29	رابعاً- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.	
31	خامساً- ما استفادته الباحثة في دراستها الحالية من الدراسات السابقة.	
31	سادساً- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.	
32	قلق المستقبل	الفصل الثالث
33	1- القلق العام ونشأته.	
36	2- مفهوم قلق المستقبل.	
38	3- التصورات النظرية لقلق المستقبل	
42	4- عوامل قلق المستقبل.	
44	5- سمات ذوي قلق المستقبل	
46	6- الشباب وقلق المستقبل.	
47	7- طرق التخفيف من قلق المستقبل.	
49	8- تعقيب.	
50	الصلاية النفسية	الفصل الرابع
51	1- مفهوم الصلاية النفسية.	
54	2- أبعاد الصلاية النفسية.	
57	3- مفاهيم ذات صلة بالصلاية النفسية.	

59	4- أهمية الصلابة النفسية.
61	5- النظريات المفسرة للصلابة النفسية.
63	6- خصائص ذوي الصلابة النفسية.
66	الفصل الخامس منهج الدراسة وإجراءاتها
67	أولاً- منهج الدراسة.
67	ثانياً- المجتمع الأصلي للدراسة.
68	ثالثاً- عينة الدراسة.
70	رابعاً- أدوات الدراسة.
80	خامساً- صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة.
81	الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها
82	أولاً- الإجابة عن أسئلة الدراسة.
93	ثانياً- التحقق من فرضيات الدراسة وتفسيرها
125	مقترحات الدراسة.
127	ملخص الدراسة باللغة العربية.
135	قائمة المراجع
135	أولاً- المراجع العربية.
147	ثانياً- المراجع الأجنبية.
153	الملاحق.
166	ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية.

فهرس الجداول		
الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
68	عدد أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والحالة الاجتماعية	1
69	توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	2
71	عدد بنود مقياس قلق المستقبل وتوزعها على الأبعاد قبل عرضها على المحكمين	3
72	عدد بنود مقياس قلق المستقبل وتوزعها على الأبعاد بعد عرضها على المحكمين	4
72	عدد العبارات التي تم إضافتها لمقياس قلق المستقبل من قبل السادة المحكمين	5
72	عدد العبارات التي تم تعديلها لمقياس قلق المستقبل من قبل السادة المحكمين	6
73	توزيع بنود مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية على الأبعاد الفرعية	7
73	توزع أفراد عينة الصدق والثبات حسب الجنس و الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي	8
74	معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبند الفرعي.	9
75	ارتباط درجات بنود الاختبارات الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية	10
75	معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس	11
76	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "t" ودالاتها	12
77	نتائج التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة و التجزئة النصفية و معامل ألفا-كرونباخ	13
82	فئات قيم المتوسط الحسابي(الرتبي) ومستوى قلق المستقبل الموافق لها	14
83	المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده الفرعية.	15
83	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى قلق المستقبل	16

	لبنود البعد الاجتماعي	
85	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى القلق لبنود البعد الاقتصادي	17
86	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى القلق لبنود بعد العمل	18
87	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى القلق لبنود بعد الموت	19
88	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى القلق لبنود البعد الإنساني	20
90	معامل التحديد والارتباط بين كل من قلق المستقبل والصلابة النفسية والمتوسطات والانحراف المعياري لكل متغير	21
90	نتائج تحليل تباين الانحدار	22
90	معامل الانحدار	23
93	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين درجات أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له	24
97	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له	25
98	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له	26
99	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة العازبين على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له	27
100	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المتزوجين على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له	28
101	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي (الثانوي) على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له	29
102	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي (المعهد) على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له	30
102	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي (الجامعة) على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له	31

	وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له	
104	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده حسب متغير الجنس	32
107	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده حسب متغير الحالة الاجتماعية	33
109	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	34
111	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	35
112	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	36
113	المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه scheffe	37
117	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير الجنس	38
119	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير الحالة الاجتماعية	39
121	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	40
122	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	41
123	نتائج استبيان ليفين لتجانس التباين	42
123	المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه scheffe	43

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
68	النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	1
69	النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	2
70	النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	3
103	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير الجنس	4
104	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الجنس	5
107	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير الحالة الاجتماعية	6
107	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الحالة الاجتماعية	7
114	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على درجات أبعاد مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي ،معهد ، جامعة).	8
115	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي ،معهد ، جامعة).	9
117	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الصلابة النفسية حسب متغير الجنس	10
117	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية حسب متغير الجنس	11
119	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على درجات أبعاد مقياس الصلابة النفسية حسب متغير الحالة الاجتماعية	12
119	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية حسب متغير الحالة الاجتماعية	13
124	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على درجات أبعاد مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	14
125	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	15

فهرس الملاحق		
الصفحة	عنوان الملحق	الملحق
154	الملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة	1
155	الملحق (2) مقياس قلق المستقبل في صورته الأولى	2
158	الملحق (3) مقياس قلق المستقبل في صورته النهائية	3
161	الملحق (4) مقياس الصلابة النفسية.	4
163	الملحق (5) مقياس الصلابة النفسية في صورته النهائية.	5

الفصل الأول:

التعريف بموضوع الدراسة

- مقدمة الدراسة.
- 1 مشكلة الدراسة.
- 2 أهمية الدراسة.
- 3 أهداف الدراسة.
- 4 أسئلة الدراسة.
- 5 فرضيات الدراسة.
- 6 منهج الدراسة.
- 7 المجتمع الأصلي للدراسة
- 8 عينة الدراسة.
- 9 أدوات الدراسة.
- 10 حدود الدراسة.
- 11 مصطلحات الدراسة وتعريفاته الإجرائية.
- 12 القوانين الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

مقدمة الدراسة:

يُعدُّ القلق من أكثر السلبيات التي تصاحبُ الإنسانَ منذَ ولادته حتى نهاية حياته، حيثُ يظهرُ في المواقف التي يدركها الفردُ على أنها مُهدّدة، ممّا يشعره بالانزعاج والضيق منها. وتعدُّ ظاهرةُ القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة، ظاهرةً واضحةً في مجتمعٍ مليءٍ بالتغيرات في المجالات كافة، لما يتولّدُ معها من الشعورِ بعدم الارتياح، وافتقارِ الأمن النفسي، وتدني اعتبارِ الذات، ومواجهةِ الضغوطِ الحياتية، والتفكيرِ السلبي تجاه المستقبل. ويشكّلُ المستقبلُ لدى الشبابِ بشكلٍ خاصٍ مجالاً كبيراً يضمُّ كلَّ ما من شأنه أن يبعثَ على القلقِ بما يحمله من أحداث، فإمّا أن ينظرَ الفردُ إلى مستقبله بتفاؤلٍ وأمل، وإمّا بتشاؤمٍ ويأس، وهاتان الحالتان لا نستطيعُ عزلهما عن بعضهما، إذ يمكنُ التعرُّضُ لهما بشكلٍ متزامن، ولكن في حالِ طغى التفكيرُ السلبي على الفرد، فإنّه سيؤدي إلى القلق بشأن المستقبل (الأقصري، 2002، 10).

وفي هذا السياق يثيرُ المشيخي (2009، 84) إلى أنّ قلقَ المستقبل من الأمور التي تشغلُ بالَ الشباب وتعتقلُ أديارهم، ما يمنعهم من الوصولِ إلى صياغةِ أهدافٍ واضحةٍ خصوصاً في ظلِّ ضغوطِ الحياةِ العصرية والعواملِ المؤثرة عليهم كأعباءِ المعيشةِ اليومية والبطالة وقلّة الدخل واضطرابِ الاستقرارِ السياسي والاجتماعي والاقتصادي- وخاصةً في ظلِّ التغيراتِ الحالية التي تعيشها المجتمعات العربية بشكلٍ عامٍ ومجتمعنا السوري بشكلٍ خاص- وهذا ما أكثت عليه كذلك دراسةُ شند والأنور (2006) التي أظهرت وجودَ علاقةٍ ارتباطيةٍ إيجابية بين قلقِ المستقبل والضغوطِ النفسية التي يتعرّضُ لها الفرد.

ومنذ أن أطلقَ توفلر Toffelr مصطلحَ صدمةِ المستقبل عام (1970) أصبحَ قلقُ المستقبل أحدَ أنظمةِ القلق التي تطفو على السطح؛ على اعتبار أن العصرَ الحالي يخلقُ توتراً خطيراً نظراً للمطالبِ التي تتولّدُ كلَّ يومٍ والجهدِ الكبير الذي يبذله الفرد لاستيعابِ هذه التغيراتِ و مواجهتها (الغامدي، 2013، 2).

وهناك العديدُ من الظروفِ والمتغيراتِ التي تؤثرُ على شعورِ الأفرادِ بالقلقِ تجاه مستقبلهم؛ وفي المقابل تؤثرُ شخصياتهم على إدراكهم لهذه الضغوطِ والتحدياتِ سواءً بشكلٍ سلبي أو إيجابي، حيثُ أنّ قوةَ الفردِ وقدرته على تحمّلِ أعباءِ الحياةِ تمثّلُ جزءاً هاماً من حياته وانعكاساً لصحته النفسية والجسدية، بالتالي فإنّه من الهامِ الإحاطةُ بشخصيةِ الفردِ بكلِّ جوانبها. هذا ما لفتَ أنظارَ الباحثين إلى الاهتمامِ بمصادرِ مقاومةِ الضغوط: أي فحصِ تلكِ العواملِ التي تساعدُ الأفرادَ على التعاملِ مع الأحداثِ الضاغطة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ومن هذه العواملِ التي حظيت بالاهتمامِ كانت الصلابةُ النفسية التي تشملُ العديدَ من الخصائصِ النفسية: كالالتزامِ

و التحكم والتحدي، والتي من شأنها المحافظة على درجة جيدة من الصحة النفسية والجسمية بالرغم من التعرض لتلك الضغوط (عبد الصمد، 2002، 22). هذا وقد ظهر مفهوم الصلابة لأول مرة على يد كوبازا (Kobasa, 1979)؛ ذلك المفهوم الذي يتمثل بفاعلية الفرد وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر، ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة ليكون أكثر تماسكاً أمام الضغوط والتحديات التي تواجهه. وتبع ذلك في الآونة الأخيرة الكثير من الدراسات التي ركزت على الجوانب الإيجابية في الشخصية، وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تمكن الفرد من أن يظل محتفظاً بصحته الجسمية والنفسية أثناء مواجهة الضغوط، فالشخص ذوو الصلابة النفسية يمتلك مجموعة من الخصائص المميزة، فهي قدرة نفسية تسمح للأفراد بأداء أفضل لقدراتهم بغض النظر عن الظروف التي تواجههم، حيث يمتلكون الثقة بالنفس (الاعتقاد بالقدرة على تحقيق النجاح)، والمرونة والسيطرة والتفائل وبالتالي القدرة على التعامل مع التحديات (Mahoney, 2015, 26).

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تتناول مرحلة هامة من مراحل عمر الإنسان وهي مرحلة الشباب التي تؤسس للمراحل اللاحقة من حياته نظراً لأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، بالتالي فإنه من الهام دراسة الجوانب التي تعمل على تعزيز قدرتهم على مواجهة الضغوط والتحديات والشعور بالإيجابية والأمان النفسي، خاصة أننا نعيش في عصر السرعة والتغيير العالمي، إضافة للمرحلة الراهنة التي تمر بها البلاد والتي أثرت بشكل سلبي على كل جوانب الحياة اليومية، و ولدت الكثير من التحديات التي أفضت إلى درجة من القلق بشأن المستقبل لا يمكن تجاهلها، لم تستثني تلك التغيرات المتسارعة أي ناحية من نواحي الحياة.

أولاً- مشكلة الدراسة ومسوغاتها:

إن التغيرات السريعة التي شملت كل مجالات الحياة اليومية في وقتنا الراهن لها تأثير كبير على المجتمع عموماً، وعلى الشباب خصوصاً- وبالذات القاطنين حالياً في مراكز الإيواء- وبخاصة في ظل الظروف الحالية التي تمر بها البلاد من اضطراب الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وانتشار الحروب في العديد من الأماكن، والتحول والتحديات المتلاحقة التي يتعرض لها مجتمعنا، والتي تتضمن مخاطر داخلية وخارجية، تهدد الأمن النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع، وتلقي بتداعياتها السلبية على الأفراد، وبالذات أوساط الشباب الذين يعتبرون في نظر الكثير من علماء النفس الفئة الأكثر قابلية واستعداداً للتأثر بالضغوط النفسية، الأمر الذي جعل من المستقبل المجهول الهاجس الأكبر الذي يشغل تفكيرهم.

هذا ويظهر قلق المستقبل من خلال الإدراك الخاطئ للأحداث المستقبلية، وانخفاض فعالية الفرد في التكيف مع المشكلات والأحداث التي تعترضه، والتقدير المنخفض لمصادر معالجة هذه الأحداث؛ وهذا ما يعرضه لكثير من الاضطرابات والأمراض (الزواهره، 2015 ، 56). فقد أشارت دراسات كثيرة لدور قلق المستقبل في تعرض الفرد للاضطرابات النفسية كدراسة روزوليني وبراون (Rossellini & Brown, 2011) التي بينت وجود علاقة موجبة بين اضطرابات القلق و العصابية.

وهذا يتطلب من الفرد التمتع بشخصية صلبة، حيثُ برزت الشخصية ذات البناء الصلب كعامل مهم في مقاومة الأحداث الضاغطة، فالأفراد الذين يملكون صفات إيجابية قوية مثل الصلابة النفسية لا يستسلمون بسهولة للضغوط لأن لديهم قدرة على التصرف بطريقة تكيفية عندما يمرّون بخبرات ضاغطة، إذ يتصف ذوو الشخصية الصلبة بالتفأول والهدوء الانفعالي والتعامل الفعال مع الضغوط وضبط الذات، وهذا ما ظهر في مفهوم كوبازا وآخرين (Kobasa et al, 1982, Maddi & Kobasa 1984) حول الصلابة النفسية حيث أشاروا إلى أن درجة الصلابة تؤثر في تقييم الفرد للضغوطات المحتملة والإجهاد الناتج عن الاستجابة.

و بين لامبرت وآخرون (Lambert et al, 2003) أن الصلابة النفسية تمثل مجموعة من المعتقدات لدى الفرد في تفاعله مع العالم من حوله، وهي التي تمده بالشجاعة والدافعية للعمل الجاد، وتحويل التغيرات الضاغطة المثيرة للقلق من مصادر للاضطراب إلى فرص محتملة للتوافق الإيجابي .

وقد بدأت الكثير من الدراسات في الوقت الحالي بالتركيز على الصلابة النفسية كجانب إيجابي من جوانب الشخصية، وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد محتفظاً بصحته النفسية والجسمية أثناء مواجهته لضغوط الحياة اليومية كدراسة (جانيلين وبلاني، Ganellen & Blany, 1984، ودراسة Tierney & Lavelle, 1997، ودراسة Smith 2004 ، ودراسة Beasley 2003 وكذلك دراسة Mahoney 2015) وكلها أشارت لدور الصلابة النفسية في التخفيف من ضغوط الحياة وفي الحفاظ على التوافق النفسي والاجتماعي.

وجاءت فكرة الدراسة من الخبرة الشخصية للباحثة كمتطوعة في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري منذ عام (2012)؛ وذلك من خلال الزيارات الميدانية إلى مراكز الإيواء المؤقت في محافظتي دمشق والسويداء، ولقائها بعدد من الشباب من خلال عمليات الإرشاد الجماعي والفردية، وقد لاحظت الباحثة من خلال طرح مجموعة من التساؤلات حول الوضع الراهن و تطلعات الشباب و أفكارهم المرتبطة بمستقبل بلادنا، أن هناك معاناة علنية وغير علنية مرتبطة بالنظرة السلبية لمواجهة الأحداث الصادمة والنتائج القاسية التي خلفتها الحرب النفسية

والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها مجتمعنا بكافة شرائحه، وأنّ قسماً منهم عبر عن شعوره بالتشاؤم وعدم الأمان والخوف من المستقبل، الأمر الذي انعكس سلباً على صمودهم النفسي وعلى شخصياتهم، وهذا ما عززته أيضاً الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في مراكز الإيواء المؤقت في محافظتي دمشق والسويداء على عينة من المهجرين، والتي تضمنت عدداً من الأسئلة الموجهة لتحديد درجة قلق الشباب تجاه ما تحمله الأيام القادمة وفي ظل الظروف المفصلية التي شملت كلّ مناحي الحياة، وقد أظهرت مستوى مرتفعاً من القلق تجاه ما يخبئه الغد. و إيماناً من الباحثة بخطورة ما يعيشه الشباب في هذه المرحلة الحرجة التي يمرُّ بها المجتمع السوري شعرت بأهمية تقصي العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية. واستناداً إلى ذلك تمّ تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل و الصلابة النفسية لدى عينة من شباب مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء؟
ثانياً: أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- 1- دراسة إحدى شرائح المجتمع السوري وهي فئة الشباب في مراكز الإيواء المؤقت، وما يتعرضون له من ضغوط نتيجة الظروف الراهنة، وضرورة تعرف خصائصهم واحتياجاتهم و مخاوفهم.
- 2- إنّ تعرف العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية تزيد فهمنا لسلوك الأفراد، مما قد يساهم في تفسيره والتنبؤ به والحكم من خلاله، كما قد يوفر قاعدة من المعلومات النفسية التي يمكن أن تفيّد المكتبة المحلية بمراجع للمهتمين بفئة الشباب و مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية.
- 3- تميزت الدراسة الحالية بأنّها الدراسة الوحيدة التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية معاً لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في الجمهورية العربية السورية، وذلك في حدود علم الباحثة.
- 4- قيام الباحثة بإعداد مقياس قلق المستقبل بأبعاد الخمسة وبما يتناسب مع مجتمع الدراسة.
- 5- تناولها لأحد أهم المتغيرات التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم النفسية والجسمية بالرغم من الظروف والضغوط التي يتعرضون لها يومياً، و هو متغير الصلابة النفسية والذي يعتبر من المصادر النفسية التي تقي الإنسان من آثار الضغوط وتجعله أكثر قدرة على مواجهتها.

- 6- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المختصين في مجال علم النفس والمرشدين في المؤسسات النفسية والتربوية، والقائمين على رعاية الأسرة بصفة عامة، والباحثين في المجالين النفسي والاجتماعي من خلال البرامج الإرشادية و العلاجية.
- 7- إمكانية الإفادة من أدوات البحث الحالية لتطبيقها في دراسات لاحقة ومقارنتها بالدراسة الحالية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتعرف:

- 1- مستوى قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.
- 2- العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور ،إناث)، الحالة الاجتماعية (عازب ، متزوج)، المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).
- 3- دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور ،إناث)، الحالة الاجتماعية (عازب ، متزوج)، المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).
- 4- دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور ،إناث)، الحالة الاجتماعية (عازب ، متزوج)، المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).

رابعاً: أسئلة الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة السابقة يمكن الإجابة عن التساؤلين التاليين:

- 1- ما هي مستويات قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 2- هل يمكن التنبؤ بمستوى قلق المستقبل من خلال درجة تمتع الفرد بالصلابة النفسية؟

خامساً: فرضيات الدراسة:

سيتم اختبارها عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل بأبعاده وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة.

- ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير الجنس (الذكور - الإناث).

2- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج).

3- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج).

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).

سادساً: منهج الدراسة وخطواته:

اعتمد في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، إذ يفيد المنهج الوصفي في رصد ظاهرة الدراسة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (ميلاد والشماس، 2012، 86).

ويتمثل المنهج الوصفي التحليلي بإعداد أدوات الدراسة و تحكيمها، واختيار عينات لها نفس خصائص العينة الأساسية، لإجراء الدراسة اللازمة لحساب مؤشرات الصدق والثبات، وأيضاً اختيار عينة تطبيق المقياسين عليها للإجابة على سؤال الدراسة و فرضيات الدراسة، وتحليل النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية وتفسير ما توصلت إليه.

سابعاً: المجتمع الأصلي للدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من (الشباب مرتادي) مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء و البالغ عددهم تقريباً(31) ألف شاباً وشابة، منهم (20) ألف من مرتادي مراكز دمشق بحسب إحصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية ومنظمة الهلال الأحمر السوري، و (11) ألف شاباً وشابة في مراكز السويداء بحسب إحصائيات محافظة مدينة السويداء لعام 2014/ 2015.

ثامناً : عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من الشباب الموجودين في مراكز الإيواء المؤقت في دمشق والسويداء، وقد بلغ عدد أفراد العينة المعتمدة في الدراسة الحالية (300) شاباً وشابة بنسبة 1% من المجتمع الأصلي، والذين تتراوح أعمارهم بين (18) و (30)، وجرى اختيارها بالطريقة العشوائية، وفق المتغيرات التصنيفية التالية:

1. متغير الجنس: (128) ذكور، (172) إناث.
2. متغير الحالة الاجتماعية: (234) عازب وعزباء، و (66) متزوج ومتزوجة.
3. متغير المستوى التعليمي (98) ثانوي، (102) معهد ، جامعة (100) .

تاسعاً: أدوات الدراسة:

تم اعتماد الأدوات التالية:

1. مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة ويتألف من (33) بنداً موزعين على خمسة مجالات وهي (المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي، مجال الموت، مجال العمل، المجال الانساني). والتي سيتم الحديث عنها مفصلاً في الفصل الرابع.
2. مقياس الصلابة النفسية من إعداد نصر (2012)، ويتألف من (29) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: (الالتزام، التحكم ، التحدي).

عاشراً: حدود البحث:

1. الحدود البشرية: طبقت الأدوات على عينة عشوائية من فئة الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء، والبالغ عددهم (300) شاباً وشابة.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة ما بين 1/12 - 4/28 لعام 2015.
3. الحدود المكانية: طبقت الأدوات في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء.
4. الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية، وتم قياسهما من خلال الأدوات آنفة الذكر.

الحادي عشر - مصطلحات الدراسة وتعريفاتها النظرية والإجرائية:

-قلق المستقبل (**Future Anxiety**): يشير زاليسكي Zaleski إلى أنّ المستقبل عنصرٌ واضحٌ في أغلب أنواع القلق حيث: أنّ كلّ أنواع القلق لها بعد مستقبلي ولكن هذا المستقبل محدود للغاية بدقائق أو ساعات، وهو شكّل من أشكال القلق مثل قلق الموت، والقلق الاجتماعي، وقلق الانفصال، أما بالنسبة لقلق المستقبل فيشير إلى المستقبل المتمثل بفترة زمنية بعيدة (Zaleski, 1996,165).

و تعرفه شقير (2005): بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ، ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضر للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، و تضخيم السلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، و تؤدي إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير به، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس (شقير ،2005، 5). وهو التعريف الذي تبنته الباحثة.

أما إجرائياً فهو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس قلق المستقبل بمجالاته الآتية : المجال الاجتماعي ، مجال الموت، مجال العمل ، المجال الاقتصادي ،المجال الانساني.

-الصلابة النفسية: (Psychological Hardiness):

تعرفها كوباز (Kobasa,1997,1) بأنها: سمة رئيسية من سمات الشخصية تتمثل في اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استثمار كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة؛ كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة والشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه؛ ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد هي: الالتزام، التحكم، التحدي. وهو التعريف الذي تبنته الباحثة.

أما إجرائياً فهي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة (الالتزام، التحكم، التحدي).

-المراكز الإيوائية **asylum centres**: عبارة عن مبنى واحد أو أكثر مجهز للإقامة الداخلية يبقى بها الأفراد الذين هجروا نتيجة الظروف الصعبة والتي حالت بينهم وبين بقائهم في منازلهم، ويتوفر فيها جهاز إداري مكون في بعض الأحيان من المدير وعدد من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمشرفين الإداريين (عياش، 2009، 7).

وتعرف الباحثة شباب مراكز الإيواء: بأنهم الشباب ما بين (18) و (30)، ويقومون في مراكز الإيواء وهذه المراكز مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء المحرومين من منازلهم بسبب تدهورها أو تهجيرهم منها، وهذا تبعا للعينة المستهدفة في البحث الحالي.

الثاني عشر - القوانين الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

استخدمت الباحثة في الدراسة السيكومترية لمقياس قلق المستقبل و في تحليل نتائج سؤال الدراسة وفرضياتها البرنامج الحاسوبي (Spss)، حيث استخدمت مايلي:

1. معامل الارتباط بيرسون Pearson لحساب صدق وثبات أداة الدراسة، ومعادلة ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سييرمان- براون لحساب ثبات أداة الدراسة.
2. استخدمت الباحثة اختبار تحليل الانحدار الخطي للإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بالقدرة التنبؤية.
3. للتحقق من فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما استخدمت اختبار t ستودنت (T.test)، واختبار تحليل التباين الأحادي one way anova، واختبار شيفيه Scheffe، واختبار دونيت C للتعرف على دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.
4. استخدمت الباحثة برنامج (Excel) لتوضيح نتائج الدراسة عن طريق الرسوم البيانية.

الفصل الثاني:

دراسات سابقة عرض و تحليل

أولاً- الدراسات الخاصة بقلق المستقبل:

أ- الدراسات المحلية.

ب- الدراسات العربية.

ج- الدراسات الاجنبية.

ثانياً- الدراسات الخاصة بالصلاية النفسية:

أ- الدراسات المحلية.

ب- الدراسات العربية.

ج- الدراسات الاجنبية.

ثالثاً- تعقيب على الدراسات السابقة.

رابعاً- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

خامساً- ما استفادته الباحثة في دراستها الحالية من الدراسات السابقة.

سادساً- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة

لاستكمال خطوات هذه الدراسة من الهام استعراض بعض الدراسات في مجال متغيرات البحث الراهن، للاستفادة من نتائجها في الدراسة الحالية، ولتطلق الباحثة من حيث انتهت تلك الدراسات، ولتتعرف على مراجع ومصادر أخرى تغني دراستها وتوفر الوقت، من خلال عرض عددٍ من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة.

أولاً- الدراسات الخاصة بقلق المستقبل:

أ. الدراسات المحلية.

1- دراسة سعود (2005) سورية:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم

أهداف الدراسة: تعرف العلاقة بين قلق المستقبل وسمتي التفاؤل والتشاؤم.

عينة الدراسة: تكونت من (2284) طالباً وطالبة منهم (1041) طالباً و (1283) طالبة من طلاب جامعة دمشق.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، ومقياس الكويت للقلق إعداد أحمد عبد الخالق، ومقياس سمة الفلق لسبيلبرجر ترجمة و إعداد أحمد عبد الخالق، ومقياس الأمل إعداد سنايدر.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ودخل الأسرة، كلما ارتفع الدخل انخفض قلق المستقبل.
- وجود ارتباط بين قلق المستقبل والمتغيرات النفسية الآتية (التفاؤل، التشاؤم، الأمل)
- ارتفاع نسبة قلق المستقبل عند الإناث مقارنة مع الذكور.
- انخفاض درجة قلق المستقبل مع التقدم بالعمر.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل.

2- دراسة أحمد (2014)، سورية:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، عينة الدراسة: 630 طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى والأخيرة من كليتي التربية والعلوم قسيمي علم النفس والكيمياء

أهداف البحث: التعرف على نسبة انتشار قلق المستقبل لدى أفراد العينة، و معرفة أكثر أبعاد قلق المستقبل شيوعاً لدى أفراد عينة البحث،

أدوات البحث: مقياس قلق المستقبل من إعداد ناهد سعود 2005، مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة.

نتائج البحث:

- نسبة انتشار قلق المستقبل لدى طلبة جامعة دمشق قسمي علم النفس والكيمياء بلغ (57.63%).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى أفراد العينة
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس و لصالح الذكور، و كذلك تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح قسم علم النفس، وتبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الأخيرة، و تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى المنخفض، وتبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المترولين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح الكيمياء، وتبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الأولى، وتبعاً للمستوى الاقتصادي لصالح المستوى المرتفع، و تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح العازبين.

ب- الدراسات العربية:

1- دراسة السبعوي (2006) العراق :

عنوان الدراسة: قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي.
أهداف الدراسة: التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، والتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل و متغيري الجنس والتخصص الدراسي (علمي وإنساني) لدى أفراد العينة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (578) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس (الخالدي، 2002) لقلق المستقبل

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين قلق المستقبل و متغير الجنس لصالح الإناث.
- وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين قلق المستقبل و متغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

2- دراسة القاضي (2009)، غزة:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة.

أهداف الدراسة: التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة وتأثير بعض المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، وجود أبناء أم لا، مكان البتر، سبب البتر ومدة الإصابة)

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على (250) من الأفراد مبتوري الأطراف.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقاييس قلق المستقبل و مفهوم الذات و صورة الجسم من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وصورة الجسم لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى لمتغيرات الجنس و الحالة الاجتماعية ووجود الأبناء ومكان البتر وسبب البتر وكذلك مدة الإصابة.

3- دراسة الطاهر (2010)، الجزائر.

عنوان الدراسة: مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل دراسة مقارنة على عينة من طلبة جامعة الأغواط.

أهداف الدراسة: معرفة طبيعة العلاقة بين مصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى طلبة التخرج، كما هدفت تحديد الفروق بين الطلبة والطالبات في قلق المستقبل.

عينة الدراسة: بلغ تعداد العينة (120) طالب وطالبة أعمارهم بين (20- 37) سنة. أدوات الدراسة: مقياس قلق المستقبل ومقياس الأحداث الحياتية الضاغطة إعداد زينب شقير.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين مصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل وعدم وجود فروق بين الجنسين وبين ذوي التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل.

4- دراسة محمد (2010)، العراق:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات

أهداف الدراسة: قياس مستوى قلق المستقبل عند الشباب والتعرف على الفروق بينهم وفق متغيرات العمر، والجنس، و الحالة الاجتماعية، والمهنة.

عينة الدراسة: (151) شابا وشابة و الذين تتراوح أعمارهم من (18- 30).

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس قلق المستقبل الذي أعدته (مسعود، 2006)

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى : أن لدى العينة مستوى عال من قلق المستقبل، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل وفق الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين، وليس هناك فروق دالة وفقاً لمتغير المهنة.

5- دراسة جبر (2012)، غزة:

عنوان الدراسة:العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين العوامل الكبرى للشخصية وقلق المستقبل، التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، الكشف عن الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص) عينة الدراسة: تكونت من (800) طالب و طالبة، (409 ذكور، 391 إناث) من جامعتي الأزهر والأقصى في محافظات غزة.

أدوات الدراسة: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري (1992)، تعريب الأنصاري (1997)، مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى: وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى أفراد العينة، وجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغيرات الجامعة و المستوى الدراسي)

6- دراسة القرشي (2012)، السعودية:

عنوان الدراسة: الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى .
أهداف الدراسة: التحقق من وجود علاقة بين الدافع للإنجاز وقلق المستقبل، التحقق من وجود فروق في الدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة طبقاً لكل من . المستوى الدراسي (أول . رابع) . التخصص (علمي/ أدبي)، التحقق من وجود فروق في قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة طبقاً لكل من . المستوى الدراسي (أول . رابع) . التخصص (علمي/ أدبي)، إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة.

عينة الدراسة: تكونت من (300) طالباً من الكليات العلمية و (150) طالباً من الكليات النظرية بجامعة أم القرى.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الدافع للإنجاز إعداد د. موسى (1981) مع إجراء بعض التعديلات ليتناسب مع العينة، مقياس قلق المستقبل إعداد أ.د شقير (2005) مع إجراء بعض التعديلات ليتناسب مع العينة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة أم القرى مرتفعاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات قلق المستقبل تبعاً لكل من متغيري التخصص والمستوى الدراسي، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الدافع للإنجاز فكلما زاد الدافع للإنجاز زاد معه القلق تجاه المستقبل.

7- دراسة المومني ونعيم (2013) ، الأردن :

عنوان الدراسة: قلق المستقبل لدى طلبة المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات.

هدف الدراسة: الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى كليات المجتمع في منطقة الجليل.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (439) طالباً وطالبة، منهم (207) ذكور، و (232) إناث.

أدوات الدراسة: استخدم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: اتضح بأن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى و بدرجة مرتفعة، في حين جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً، وجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور، عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

8- دراسة حبيب (2013)، العراق :

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة.

أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة، ومستوى قلق المستقبل و مستوى الطموح لدى تلك العينة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من جامعة البصرة.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس قلق المستقبل إعداد (السبعوي، 2007)، ومقياس مستوى الطموح إعداد (الحيوي، 2007).

نتائج الدراسة:

- وجود قلق المستقبل لدى أفراد العينة.

- وجود علاقة ضعيفة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح.

9- دراسة علي (2013)، مصر :

عنوان الدراسة: قلق المستقبل الزوجي وعلاقته بالذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: معرفة معاناة أفراد العينة من قلق المستقبل الزوجي، وطبيعة العلاقة بين قلق المستقبل الزوجي والذكاء الوجداني، ومعرفة الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل الزوجي تبعاً لنوع التخصص، والسكن.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 180 طالباً وطالبة بجامعة المنيا.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل الزوجي من إعداد.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل الزوجي والذكاء العاطفي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في قلق المستقبل الزوجي لصالح الإناث، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل الزوجي لصالح التخصص الأدبي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين تبعاً لمكان السكن في قلق المستقبل الزوجي لصالح المقيمين في المدينة.

10- دراسة الحربي (2014)، السعودية:

عنوان الدراسة: القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

أهداف الدراسة: التعرف على علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، التعرف على علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، معرفة الفروق بين آراء عينة الدراسة تجاه متغيرات الدراسة تبعاً لاختلاف متغيراتهم الاجتماعية.

عينة الدراسة: بلغت (520) طالبة من عشرة مدارس.

أدوات الدراسة: مقياس مستوى الطموح لدى الشباب إعداد أمال عبد السميع مليجي (2004)، مقياس قلق المستقبل من إعداد زينيب شقير (2005)، مقياس تقدير الذات إعداد مجدي الدسوقي (2000).

نتائج الدراسة: وجود علاقة دالة سالبة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة بمدينة الرياض، وجود علاقة إحصائية دالة موجبة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة بمدينة الرياض، عدم وجود فروق في متوسط درجات قلق المستقبل بين طالبات المرحلة الثانوية وفقاً لمتغيري تعليم الأب/ الأم و المستوى الاقتصادي.

11- دراسة الزعلان (2015)، غزة:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى الأسر البديلة،

أهداف الدراسة: تعرف العلاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى الأسر البديلة، والكشف عن مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب وعلاقته ببعض المتغيرات.

عينة الدراسة: تكونت من (30) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (9-16) متواجدون في مؤسسات الإيواء وفي الأسر البديلة في محافظة غزة.

أدوات الدراسة: مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، ومقياس سمات الشخصية من إعداد ممدوحة سلامة،

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج التالية: لدى أفراد العينة مستوى عالي من قلق المستقبل، عدم وجود فروق في قلق المستقبل لدى العينة تعزى للجنس و الجهة الحاضنة، وجود فروق في قلق المستقبل تعزى للمستوى التعليمي لصالح أطفال المرحلة الثانوية، عدم وجود فروق في سمات الشخصية تعزى للجنس والجهة الحاضنة والمستوى التعليمي، في حين وجدت فروق في سمي العدوان وعدم التجاوب الانفعالي لصالح الأطفال الذين يقيمون في مؤسسات الإيواء.

12- دراسة قمر (2015) السودان :

عنوان الدراسة: تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية

أهداف الدراسة: الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب جامعة دنقلا.

عينة الدراسة: بلغ (277) طالباً من جامعة دنقلا

أدوات الدراسة: مقياس تقدير الذات إعداد بروس آهير (R Hare,Pruce 1985)، مقياس السلوك العدواني إعداد الباحث، مقياس قلق المستقبل إعداد (محمد عبد التواب وسيد عبد العظيم 2005).

نتائج الدراسة: وجود علاقة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد تقدير الذات وأبعاد السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أبعاد تقدير الذات.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين وظيفة ولي الأمر ومستواه التعليمي على مقياس تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

- وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في قلق المستقبل حسب متغير الجنس لصالح الذكور.

ج- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بولانسكي (Bolanowski , 2005)، بولندا.

Anxiety About Professional Future Among Young Doctors

عنوان الدراسة:القلق بشأن المستقبل المهني بن الأطباء الشباب.

أهداف الدراسة: التعرف إلى القلق تجاه المستقبل المهني لدى طلبة كليات الطب بولندا.

عينة الدراسة: تكونت من (992) طالب وطالبة في السنة الأخيرة بكليات الطب في بولندا

أدوات الدراسة: إستبانة لقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: أشارت إلى (81%) من طلبة كليات الطب كان مستوى القلق لديهم مرتفع وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات القلق تعزى إلى كل من الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، وجود شريك في الحياة (زوج، زوجة) و لم تجد علاقة بين مستوى القلق ودرجات الطلبة (التحصيل الأكاديمي) ومستوى المعلومات النظرية والمهارات العملية الطبية.

2- دراسة أيزنك وبييني وسانتوس (Eysenk, Payne & Santos, 2006) بريطانيا :

Anxiety and Depression: past, present, and future events.

عنوان الدراسة: القلق والاكتئاب: أحداث الماضي والحاضر ، والمستقبل.

عينة الدراسة: تكونت من مجموعة من المراهقين تراوحت أعمارهم من (17- 13) عاماً،

ومجموعة من الشباب تراوحت أعمارهم من (29- 18) ومجموعة أخرى في سن الثلاثينات.

أدوات الدراسة: مقياس القلق والاكتئاب من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن شعور القلق مرتبط بالأحداث المتوقع حدوثها في المستقبل

عن تلك التي حدثت في الماضي.

3- دراسة أري (Ari ,2011) ،تركيا.

Concern the future and identity and psychological patterns of empathy among the students of senior secondary schools and colleges.

عنوان الدراسة: قلق المستقبل والهوية النفسية وانماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية

العليا والكليات.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على بلغت (1525) طالباً وطالبة)

نتائج الدراسة: أهمها: أن هناك فروق جوهرية في قلق المستقبل وفقاً للجنس لصالح الإناث، واختلافات بين بعدي الاستكشاف والالتزام في ضوء الحميمية والقلق من المستقبل.

ثانياً- الدراسات الخاصة بالصلاية النفسية:

أ- الدراسات المحلية:

1- دراسة نصر (2012)، سورية:

عنوان الدراسة: استراتيجية مواجهة مشكلات العمل وعلاقتها بالصلاية النفسية و الأمن النفسي.

أهداف الدراسة: تعرف مستوى الصلاية النفسية و الأمن الوظيفي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الوظيفي والمهني، ومعرفة العلاقة بين استراتيجيات مواجهة مشكلات العمل و مستوى الصلاية النفسية، والفروق على مقياس الصلاية تبعاً لمتغيرات الجنس، المستوى الوظيفي والمهني، العمر الوظيفي المهني.

عينة الدراسة: تكونت من (404) مدير و مديرة، وفق المستوى الوظيفي للإدارات.

أدوات الدراسة: مقياس مشكلات العمل، مقياس استراتيجيات مواجهة مشكلات العمل، مقياس الصلاية النفسية ومقياس الأمن الوظيفي.

نتائج الدراسة: أن للصلاية دور دال في استراتيجيات حل المشكلات، حيث يمكن التنبؤ باستراتيجية حل المشكلات لأفراد العينة من خلال معرفة درجة الصلاية النفسية لديهم، وأن هناك علاقة ارتباطية بين استراتيجيات مواجهة المشكلات والصلاية النفسية لدى عينة الدراسة، ولم توجد فروق تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الوظيفي والعمر الوظيفي المهني لدى عينة الدراسة.

ب- الدراسات العربية:

1- دراسة المفرجي والشهري (2008)، السعودية:

عنوان الدراسة: الصلاية النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة: التعرف على الفروق في الصلاية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية.

عينة الدراسة: تكونت من (459) طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الصلاية النفسية من إعداد ليكون وبيتز - ترجمة حمادة وعبد اللطيف.

نتائج الدراسة: أشارت إلى النتائج الآتية:

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الصلاية النفسية والأمن النفسي لدى أفراد العينة

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي والجنس والسنة الدراسية.

2- دراسة السيد (2012)، السعودية:

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة: التحقق من وجود فروق في كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

عينة الدراسة: (412) طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2011)، مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحث، مقياس الاكتئاب من إعداد الدليم وآخرون (1993)

نتائج الدراسة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

3- دراسة النجار والطلاع (2012)، فلسطين:

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني تبعاً لبعض المتغيرات.

عينة الدراسة: (200) محاضر من العاملين بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية والتوافق المهني من إعداد الباحثين

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى تمتع الأكاديميين في جامعات قطاع غزة بدرجة متوسطة من الصلابة النفسية ودرجة عالية في التوافق المهني، عدم وجود فروق دالة لدى أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الجامعة)

وعدم وجود فروق دالة لدى أفراد العينة على مقياس التوافق المهني تبعاً لمتغيرات (الجنس، الجامعة)

4- دراسة أبو حسين (2012)، غزة:

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة.

أهداف الدراسة: تهدف إلى محاولة التعرف على مستوى كل من الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في غزة، والتعرف على

الفروق بين متوسطات درجات الصلابة والأمل والأعراض السيكوسوماتية تبعاً لمتغيرات: العمر، التعليم، والمستوى الاقتصادي، العمل، حجم الأسرة.
 عينة الدراسة: (217) من الأمهات المدمرة منازلهن.
 أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثة، ومقياس الأمل من إعداد الباحثة، مقياس الأعراض السيكوسوماتية من إعداد الباحثة.
 نتائج الدراسة:

- ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة وبلغ (74.7%)
 - مستوى الأعراض السيكوسوماتية لدى أفراد العينة بلغ (60.4%)
 - وجود علاقة سالبة دالة بين كل من الصلابة النفسية والأعراض السيكوسوماتية لدى أفراد عينة الدراسة.
 - وجود علاقة سالبة دالة بين كل من الأمل والأعراض السيكوسوماتية لدى أفراد عينة الدراسة.
 - وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تبعاً للعمر.
- 5- دراسة العبدلي (2012)، السعودية:

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة.
 أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين، ومعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، ودراسة الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في الصلابة النفسية و في أساليب مواجهة الضغوط النفسية.
 عينة الدراسة: (200) طالباً من طلاب التعليم الثانوي.
 أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية (إعداد مخيمر، 2006)، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية (إعداد الهلالي، 2009)

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية أعلى لدى الطلاب المتفوقين ووجود علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة وأساليب مواجهة الضغوط، ووجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والعاديين في الصلابة النفسية لصالح المتفوقين، ووجود فروق دالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في أساليب مواجهة الضغوط النفسية لصالح المتفوقين.

6- دراسة العيافي (2012)، السعودية:

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظه الليث.

أهداف الدراسة: دراسة الصلابة النفسية و أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الأيتام والعاديين بمدينة مكة.

عينة الدراسة: (654) طالباً وطالبة من محافظة الليث.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية إعداد Yoonkin & Betz, 1996، تعريب حمادة وعبد اللطيف (2002)، ومقياس الحياة الضاغطة إعداد زينب شقير.

نتائج الدراسة: وجدت علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وعدم وجود فروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر والتخصص كما وجدت فروق في متغير المرحلة الدراسية.

7- دراسة خنفر (2013)، تونس:

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي.

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة و النفسية ومركز الضبط لدى عينة الدراسة.

عينة الدراسة: (107) طالب جامعي من جامعة قاصدي مرباح.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية (إعداد مخيمر 2002)، استبيان مركز الضبط (إعداد أبي مولود 2008)

نتائج الدراسة:

وجود علاقة ارتباطية دالة بين الصلابة النفسية ومراكز الضبط لدى أفراد عينة الدراسة، عدم وجود فروق بين افراد عينة الدراسة في الصلابة النفسية يعزى التخصص، وجود فروق بين افراد العينة في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، عدم وجود فروق دالة بين أفراد عينة الدراسة في مركز الضبط تعزى للجنس والتخصص الدراسي.

8- دراسة حنصالي (2013)، الجزائر:

عنوان الدراسة: إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين

أهداف الدراسة: تفسير العلاقة بين الذكاء الوجداني بأبعاده وبين إدارة الضغوط النفسية وسمتي الشخصية المناعية.

عينة الدراسة: (140) من الأساتذة الجامعيين لمهام الإدارة بجامعة محمد خيضر.

أدوات الدراسة: مقياس الذكاء الوجداني لعبد المنعم الدردير (2002)، وقائمة أساليب مواجهة الضغوط من إعداد كارفر وشايبير (1989) ترجمة (السيد ابراهيم 2006)، ومقياس الصلابة النفسية ومقياس التوكيدية من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من إدارة الضغوط النفسية والصلابة النفسية والتوكيدية بالذكاء الوجداني لدى أفراد العينة، عدم وجود فروق دالة بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني يعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

9- دراسة القصبي (2014) ، ليبيا:

عنوان الدراسة: مدى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة بعض الضغوط الحياتية المعاصرة.

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة قسمي اللغة العربية و الانجليزية بكلية الآداب جامعة الزاوية، والكشف عن الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (الجنس، والمستوى الدراسي)، والكشف عن العلاقة بين الضغوط الحياتية والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

عينة الدراسة: بلغت (127) طالبا وطالبة، (55) ذكور و (72) إناث.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية إعداد البيدقدار (2010)، مقياس الضغوط الحياتية إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أوضحت وجود مستوى عالٍ من الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الصلابة النفسية، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي على مقياس الصلابة النفسية، إضافة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية و الضغوط الحياتية لدى أفراد عينة الدراسة.

10- دراسة الشهري (2015)، السعودية:

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الدمام

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وجودة الحياة، والكشف عن الفروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (302) طالبا، (151) طالبا و (151) طالبة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الصلابة النفسية إعداد مخيمر (2012)، ومقياس جودة الحياة إعداد منسي و كاظم (2010).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود مستوى عالي من الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية وجودة الحياة.

- وجود فروق دالة احصائيا في الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

11- دراسة الصياد والقطراوي (2015)، مصر:

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية وعلاقتها بإدراك أساليب الحرب النفسية بين الماهية والقياس لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.

أهداف الدراسة: معرفة مستوى الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية الإسرائيلية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.

عينة الدراسة: تكونت من (270) أسرة .

أدوات الدراسة: مقياسا الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: أظهرت أن مستوى الصلابة النفسية لدى افراد عينة الدراسة يقع في مستوى جيد (75.5%)، وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية بشكل عام، ووجود فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

12- دراسة الزواهره (2015)، السعودية:

عنوان الدراسة: العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية.

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل.

عينة الدراسة: تكونت من (400) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2002)، ومقياس قلق المستقبل إعداد شقير (2005)، ومقياس مستوى الطموح للرفاعي (2010)

نتائج الدراسة: أظهرت وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل وبين مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين استجابات الطلبة على الصلابة النفسية وقلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية، وقلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية، ووجود فروق بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل وبين مستوى الطموح لصالح السنة الرابعة.

ج- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ويس (Weiss, 2002)، الولايات المتحدة الأمريكية.

Hardiness and social support and physical symptoms in stress process.

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية و الأعراض البدنية في مواجهة الضغوط.

أهداف الدراسة: معرفة دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من الأعراض البدنية والضغوط.

عينة الدراسة: (102) طالبا جامعياً من كليات التمريض وعلم النفس.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية (Hrns, Pollpock, 1984)، مقياس المساندة الاجتماعية (SPS: Cutrona & Russell, 1987)، مقياس الضغط النفسي (Kamarck & Mermelstein, 1983)

نتائج الدراسة:

وجود مستوى متوسط للصلابة لدى أفراد العينة، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص.

2- دراسة باربرا و آخرون (Barbara et al, 2003)، الولايات المتحدة الأمريكية:

Psychological Hardiness and Adjustment to Life Events in Adulthood.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق مع أحداث الحياة الضاغطة لدى الراشدين"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة للكشف عن أثر الصلابة النفسية على الضيق الشخصي والتوافق مع أحداث الحياة الضاغطة.

عينة الدراسة: تكونت من (88) شخصا فقدوا وظائفهم، و(227) شخصا ترك أبنائهم المنزل في ولاية تكساس.

أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد يونكن بيتز (Yoonkin & Betz, 1996)

نتائج الدراسة : وجود تأثير رئيسي للصلابة النفسية على استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية. عدم وجود فروق على مقياس الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة يعزى لمتغير الإقامة.

3- دراسة إبا وديبرا (Iba, Debra, I, 2007) الولايات المتحدة الأمريكية:

Hardiness and public speaking anxiety.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية والقلق من الحديث أمام الجمهور من طلبة الجامعة. أهداف الدراسة: معرفة الفروق في الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس وسنوات الدراسة، ومعرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة. عينة الدراسة: تكونت من (150) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحث، مقياس القلق من الحديث أمام الجمهور إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: كشفت الدراسة عن مستوى ضعيف من الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، لصالح طلبة المستوى الدراسي الأعلى.

4- دراسة هيرديا وآخرين (Heredia et al, 2012) الولايات المتحدة الأمريكية:

Psychological Hardiness and self- esteem of students at University.

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. أهداف الدراسة: الكشف عن الفروق في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لدى أفراد العينة.

عينة الدراسة: تكونت من (223) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا. أدوات الدراسة: مقياس مسح الآراء الشخصية المختصر لقياس الصلابة (PVS m-R)، وهو من إعداد (Maddi & Koshaba, 2001)، ومقياس تقدير الذات من إعداد ميلبورن دي (Melbourne D.M)

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي لصالح الكليات التطبيقية.

5- دراسة هاسانفاند وآخرون (Hasanvand, et al , 2013)، إيران،

The relationship between psychological Hardiness and attachment styles with the university student s creativity.

عنوان الدراسة: العلاقة بين الصلابة النفسية وأنماط الارتباط بإبداع طلاب الجامعة
أهداف الدراسة: فحص العلاقة بين الصلابة النفسية وأنماط الارتباط بإبداع طلاب الجامعات.
عينة الدراسة: تكونت من (380) طالبا يدرسون في جامعة لورستان بيامي نور.
أدوات الدراسة: استبيانات كيماارسي وآخرون للصلابة النفسية Kimarsy et al، أنماط الارتباط
للبالغين من إعداد هازان وشافر Hazan & Shaver، استبيان عبيدي للإبداع Abedi.
نتائج الدراسة: وجود علاقة دالة بين الارتباط الآمن ونتائج الصلابة مع الإبداع، وجود علاقة
سلبية بين الارتباط غير الآمن والإبداع.
ثالثاً- تعقيب على الدراسات السابقة:

أهم ما استخلصته الباحثة من الدراسات السابقة يمكن توضيحه على النحو الآتي:

1- أغلب الدراسات السابقة التي تخص قلق المستقبل ارتبطت بمتغيرات مختلفة مثل سمي
التفاؤل والتشاؤم كدراسة سعود (2005)، وصورة الجسد ومفهوم الذات كدراسة القاضي
(2009)، و مصادر الضغوط النفسية كدراسة الطاهر (2010)، والهوية النفسية و أنماط
التعاطف كدراسة أري (Ari, 2011)، ودافع الإنجاز كدراسة القرشي (2012)، ومستوى
الطموح كدراستي حبيب (2013) و دراسة أحمد (2013)، الذكاء الوجداني كدراسة علي
(2013)، وتقدير الذات ومستوى الطموح كدراسة الحربي (2014)، وتقدير الذات كدراسة
أحمد (2014)، وتقدير الذات والسلوك العدوانية كدراسة قمر (2015)، وسمات الشخصية
كدراسة الزعلان (2015).

2- بينت أغلب الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين قلق المستقبل والمتغيرات التي تم ذكرها
سابقاً.

3- أغلب الدراسات التي تخص الصلابة النفسية ارتبطت بمتغيرات مختلفة مثل المساندة
الاجتماعية كدراسة ويس (Weiss, 2002)، والتوافق مع الأحداث الضاغطة كدراسة باربرا
(Barbara,2003)، والقلق من الحديث أمام الآخرين كدراسة إبا وديبرا (Iba & Debra,)
(2007)، وتقدير الذات كدراسة هيردا (Heredia 2012)، الأمن النفسي كدراسة المفرجي
والشهوري (2008)، والمساندة الاجتماعية والاكنتاب كدراسة السيد (2012)، والتوافق المهني
كدراسة النجار والطلاع (2012)، والأمل والأعراض السيكوسوماتية كدراسة أبو حسين

(2012)، وأساليب مواجهة الضغوط النفسية كدراسة العبدلي (2012)، وأحداث الحياة الضاغطة كدراسة العيافي (2012)، ومركز الضبط كدراسة خنفر (2013)، و إدارة الضغوط في ضوء الذكاء الانفعالي كدراسة حنصالي (2013)، وجودة الحياة كدراسة الشهري (2015)، وأساليب الحرب النفسية كدراسة الصياد والقطراوي (2015).

4- وبينت أغلب الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين الصلابة النفسية والمتغيرات التي تم ذكرها سابقاً.

5- توجد دراسة سابقة واحدة تناولت موضوع البحث قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية وهي دراسة الزواهره (2015) والتي كانت بعنوان " العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، ولكن اختلفت من حيث: عينة الدراسة: فالدراسة السابقة تناولت طلبة جامعة حائل بالسعودية والبالغ عددهم (400)، بينما الدراسة الحالية عينتها الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في محافظتي دمشق والسويداء والبالغ عددهم (300) شاباً وشابة.

متغيرات الدراسة: الدراسة السابقة تناولت متغيرات (الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية)، بينما الدراسة الحالية تناولت متغيرات الجنس (ذكور - إناث)، الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج)، المستوى التعليمي (ثانوي - معهد - جامعة).

أدوات الدراسة: الدراسة السابقة استخدمت مقياس الصلابة النفسية لمخيمر (2002)، ومقياس قلق المستقبل إعداد شقير (2005)، بينما الدراسة الحالية استخدمت مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة (2015)، ومقياس الصلابة النفسية إعداد نصر (2012) وهو مقياس مقنن على البيئة السورية.

رابعاً- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أ- الدراسات الخاصة بقلق المستقبل:

1 - العينة: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة المدروسة.

2- الأداة: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لأن الباحثة قامت بإعداد مقياس قلق المستقبل كأداة للدراسة، فأغلب الدراسات السابقة استخدمت أداة من إعداد باحثيها (كدراسة سعود (2005)، بولاتسكي (2005)، القاضي (2009)، المومني ونعيم (2013)، علي (2013)، الزعلان (2015)، واستخدمت بعض الدراسات السابقة مقاييس أخرى كمقياس ناهد سعود في دراسة أحمد (2014)، ومقياس زينب شقير (2005) كدراسة الطاهر (2010)، ودراسة القرشي (2012)، و دراسة أحمد (2013)، ودراسة الحربي (2014) (

3- المتغيرات: تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث متغير الجنس كدراسة (سعود (2005)، ودراسة أحمد (2014)، ودراسة السبعواوي (2006)، ودراسة القاضي (2009)، ودراسة محمد (2010)، ودراسة علي (2013)، ودراسة قمر (2015)، ودراسة آري (Ari, 2011)، ومن حيث متغير الجنس والمستوى التعليمي كدراسة بولانسكي (2005)، ودراسة الزعلان (2015)، ودراسة الطاهر (2010)، ودراسة المومني ونعيم (2013)، ومن حيث متغير الجنس و الحالة الاجتماعية كدراسة أحمد (2014)، ودراسة القاضي (2009)، ودراسة محمد (2010).

ب- الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية:

1- العينة: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة المدروسة.

2- الأداة: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة، حيث استخدم في الدراسة الحالية مقياس الصلابة النفسية من إعداد نصر (2012) والمقنن على البيئة السورية. بينما استخدمت بعض الدراسات أدوات من إعداد الباحثين (كدراسة النجار والطلاع (2012) ، أبو حسين (2012)، خنصالي (2013) ، إيا و ديبيرا (2007). الصياد والقطراوي (2015). أما بالنسبة لبقية الدراسات فقد استخدم الباحثون أدوات من إعداد باحثين آخرين بعد أن جرى تقنينها تبعاً للبيئة المطبقة فيها كدراسة المفرجي والشهري (2008) مقياس الصلابة النفسية من إعداد ليوكنين وتيز- ترجمة حمادة وعبد اللطيف، السيد (2012) من إعداد مخيمر (2011)، العبدلي (2012) مقياس من إعداد مخيمر (2006)، دراستا العيافي (2012) و باربرا (2003) من إعداد (Yoonkin & Betz, 1996) ، خنفر (2013) من إعداد مخيمر (2002) ، الشهري (2015) مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2012)، دراسة ويس (2002) (Hrns, Pollpock, 1984)، دراسة هيردا (2012) من إعداد (Maddi & Koshaba, 2001)، دراسة هاسانفالد (2013) استبيانات كيامارسي وآخرون للصلابة النفسية (Kimarsy et al).

3- المتغيرات: تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث متغير الجنس كدراسة (المفرجي والشهري (2008)، دراسة النجار والطلاع (2012)، أبو حسين (2012)، خنصالي (2013)، هيردا (2012)، الشهري (2015)، ومن حيث متغيري الجنس المستوى التعليمي دراسة العبدلي (2012)، خنفر (2013)، إيا و ديبيرا (2007)

خامساً- ما استفادته الباحثة في دراستها الحالية من الدراسات السابقة:

1- ساهمت الدراسات السابقة في إغناء معلومات الباحثة من حيث تقديم الخلفية النظرية، إضافة إلى الاستفادة في صياغة مشكلة الدراسة من خلال الاستعانة ببعض الأفكار التي تبين مدى خطورة سيطرة قلق المستقبل على حياة وشخصية الإنسان.

2- الإطلاع على الجوانب التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي تمت دراستها، لمحاولة إيجاد متغيرات جديدة لم تدرس من قبل و لها أهمية في الدراسة، وأيضاً للاستفادة منها في تفسير نتائج أسئلة وفرضيات الدراسة.

3- الاستفادة من أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة من أجل إعداد وتصميم وتحديد وصوغ العبارات لمقياس قلق المستقبل.

4- الإطلاع على النتائج التي توصلت إليها، وكيفية عرضها لهذه النتائج ومناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

سادساً- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

1- تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في الجمهورية العربية السورية، وذلك في حدود علم الباحثة.

2- قيام الباحثة بإعداد مقياس قلق المستقبل بأبعاد الخمسة وبما يتناسب مع البيئة السورية وعينة الدراسة.

الفصل الثالث: قلق المستقبل:

القلق العام ونشأته.

مفهوم قلق المستقبل.

التصورات النظرية لقلق المستقبل وتمثل في مايلي:

- نظرية التحليل النفسي
- النظرية السلوكية
- النظرية الوجودية
- النظرية المعرفية
- النظرية الانسانية
- عوامل قلق المستقبل.
- سمات ذوي قلق المستقبل.
- الشباب وقلق المستقبل.
- طرق التخفيف من قلق المستقبل.

قلق المستقبل:

القلق العام ونشأته:

تعتبر ظاهرة القلق عند الإنسان السوي بشكلٍ عام تفاعلاً طبيعياً لظروف الحياة العادية، وخاصةً في مواقف التوقع: كدخول الامتحان أو الالتحاق بوظيفة. فالقلق في حدوده الطبيعية يعمل كدافعٍ قوي نحو النجاح والتقدم عند الأفراد؛ ولكن إذا زاد عن حده وأصبح شديداً لدرجة الوقوف في سبيل التكيف وعرقلة التقدم؛ أصبح عرضاً مرضياً؛ وذلك ما يُطلق عليه عصاب القلق. (الصيخان، 2010، 69). فالأحداث التي يراقبها الفرد بشكلٍ مبالغ منه ستتحول إلى مصادر للضغط، وأن إدراك المثير على أنه سلبي يرجع إلى عدم قدرة الفرد على التحكم فيه مما يؤدي إلى الإحساس بالقلق (McNamara, 2000, 4).

هذا ما جعل من موضوع القلق محط اهتمام الكثير من الباحثين في الفلسفة وعلم النفس والصحة النفسية. فقد نشر العالم كيركيارد (Kearkigard) أول مقال متخصص عن القلق عام 1844، وحدد فيه مفهوم القلق، وميَّز بين القلق والخوف (صالح و آخرون، 2011، 153). و القلق من منظور علم النفس الإيجابي يعني ضعف المهارات والقوى الإيجابية التي يمتلكها جميع الأفراد، والتي تعتبر بمثابة حماية للأفراد من الإصابة بالمرض النفسي، وإنَّ تحديد وتعظيم هذه المهارات يساعد الأفراد على الحماية من هذه الأمراض (خميس، 2009، 164). وقد تعددت تعريفات القلق وتنوعت، لكن على رغم اختلافها في بعض النقاط فإنَّه من الهام الإحاطة بها لتقديم صورة أكثر وضوحاً وشمولاً للقلق، ونستطيع تناول بعضها، ونبدأ باتباع التحليل النفسي، وبتعريف مؤسسها فرويد (1957) الذي يصفه بأنه "رد فعل لحالة من الخطر" (عبدالله، 2001، 169). فيما تعرفه هورني Horney بأنَّه: عبارة عن خبرات مهددة لأمن الفرد ناشئة عن مواقف أو أحداث مؤلمة تبدأ منذ المراحل الأولى لنشأة الطفل، ومنها تضارب مشاعر الوالدين نحوه وتفضيل أحد إخوته عليه أو رفضهم له، أو إنزال العقاب غير العادل به والسخرية منه (الخالدي، 2002، 116).

أما بالنسبة إلى ماي R. May (1950) فإنَّ القلق: "ردُّ فعلٍ لتهديد يتصف بعدم التناسب مع الخطر الحقيقي، ويتضمن الكبت وبعض الصراعات، ولا يستطيع الشخص العصبي أن يفهم بوضوح الأسباب التي أدت إلى قلقه وتوتره" (العيسوي، 2002، 60).

أما بالنسبة إلى الرفاعي (2003) فإنَّ القلق استجابة لخطر يخشى من وقوعه و يكون موجهاً للمكونات الشخصية والاستجابة هذه تحمل معنى داخلياً يتصل بالشخص و يضيفه على العالم الخارجي (الرفاعي، 2003، 200).

و بالمجمل هناك العديد من العوامل التي تقود إلى القلق منها ماهو وراثي؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات على التوائم تشابه الجهاز العصبي اللاإرادي واستجابته للمنبهات الخارجية والداخلية، كذلك أوضحت دراسات العائلات أن آباء و أخوة مرضى القلق يعانون من القلق نفسه (عكاشة، 2003، 135). ومنها ما يعود إلى التوتر النفسي الشديد والأزمات والصدمات النفسية، والشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه، وعوامل تعود للطفولة المبكرة كالقبت الذي يحل مكان التقدير الواعي لظروف الحياة والصراع بين الدوافع والاتجاهات والإحباط والفشل (سواء كان اقتصادياً أو زواجياً أو مهنياً أو شخصياً) بالإضافة إلى مواقف الحياة الضاغطة و مطالبها المتغيرة والبيئة القلقة المشبعة بعوامل الخوف والحرمان وعدم الأمان وعدم التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية وعدم تحقيق الذات(عوض الله، 2008، 35). و يمثل المستقبل مجالا واسعاً للقلق حيث يسبب التفكير بالمستقبل القلق للإنسان ويساعد على ذلك استرجاع الخبرات الماضية المؤلمة والتفكير بضغط الحياة العصرية و طموح الإنسان و سعيه المستمر نحو تحقيق ذاته و إيجاد معنى لوجوده (العناتي، 2000، 120). و بالتالي فإنَّ المستقبل يحمل مجالاً واسعاً لجعل الفرد قلقاً متوجساً من المجهول.

وقد فسر العديد من العلماء القلق، كلُّ بحسب المدرسة التي ينتمي إليها، حيث تعد نظرية التحليل النفسي من النظريات الأولى التي اعتمدت عليها بقية النظريات، ففي عقد الثلاثينيات من القرن الماضي عاد الفضل في إذاعة القلق، إلى مؤسس التحليل النفسي " فرويد" وهو أول من أشار إلى مدى تأثيره على حياة الإنسان، أمّا في بداية الخمسينات فقد نشرت البحوث التجريبية عن القلق الآلاف من الكتب والبحوث (الزعلان، 2015، 12). حيث يرى فرويد أنَّ القلق هو شعور غامض غير سار مصحوب ببعض الأعراض الجسمية، وأنَّ القلق رد فعل لحالة خطر، و أنَّ أول قلق يتعرض له الفرد هو قلق صدمة الميلاد والانفصال عن الأم(حبيب، 2014، 10). ومهدت أفكار فرويد لظهور جيل من الفرويديين الجدد الذين قللوا من أهمية العوامل البيولوجية والغريزية مبرزين أهمية العوامل الاجتماعية وأهمية فاعلية الأنا، مثلاً ترى هورني في القلق استجابة انفعالية لخطر يكون موجهاً إلى المكونات الأساسية للشخصية، و تشير إلى وجود ثلاثة عناصر أساسية للقلق وهي : الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة(مساوي، 2012، 288). في حين يفسر ادلر القلق على أنه وليد التفاعل بين الفرد والمجتمع، ويرى أنَّ الإنسان إذا حقق الانتصار للمجتمع الذي يعيش فيه، فإنَّ هذا مدعاة لتقوية الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بالمحيطين به، وبالتالي إمكانية تغلبه على إحساسه بالنقص والعجز والقلق(القرشي، 2012، 34). أما المدرسة السلوكية، فلأنها مدرسة تعلم فهي ترى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم

السلبى (علي وشريت، 2004، 94). و يرى وولبي Wolpy أنّ القلق هو استجابة الفرد للاستنارات المزعجة، و أنّه استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابة، و اكتسبت القدرة على إثارة الاستجابة نتيجة عملية تعلم سابقة، فاستجابة القلق هي استجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم (بترس، 2004، 589).

وفيما يتعلق بأصحاب النظرية المعرفية فقد توجه اهتمام علماء النفس نحو العمليات العقلية حيث تبين أنّ الأفراد لم يتأثروا بخبراتهم الموضوعية فقط، بل بطريقة تفسيرهم وتذكرهم لهذه الخبرات، وتقدم دراسات باندورا (Bandura, 1977) وسليغمان (Seligman, 1973) تقارير معرفية للتطور والفهم للسلوك التجنبي؛ فقد اقترح باندورا أنّ الخبرة لها دور هام في حدوث التوقع الذي ينظم ويؤثر على العمل والفعل، وينطلق من مفهوم الكفاءة الذاتية، أي اعتقاد الفرد بقدراته في تفسير تطور القلق أي أن الحدث المنفر من الشخص أو الآخرين قد يطبع في النفس الاعتقاد بأنّ الشخص غير قادر على التحكم في النتائج غير السارة (Edelman, 1992, 31)، وقد أشار بيك (Beak, 1976) إلى أنّ كلّ اضطراب نفسي يكون له مكونات معرفية، والمعارف المستنبطة من مرض القلق هي تلك التي تتعلق بالخطر المرتقب أو المتوقع، ومرضى القلق لديهم إحساس مفرط بالخطر والتهديد فيبالغون في تقييم احتمالية الحدث المخيف و شدته و لا يبالغون في فكرة أنهم يستطيعون التوافق مع الحدث بشكل مستقل (Jarrett & Rush, 1988, 257).

إنّ القلق مثله مثل الإحباط والصراع عملية نفسية شائعة بين جميع الناس، فكلنا يعرف القلق ويعاني منه في بعض المواقف أي أنّه خبرة يومية حياتية عند الإنسان في جميع الأعمار، و هذا يقودنا إلى تفرقة أصبحت معروفة ومعترف فيها في علم النفس حديثاً، وهي التفرقة بين نوعين من القلق هما القلق كحالة Anxiety state ، والقلق كسمة Anxiety Trait ، والجدير بالذكر أن كاتل وسيلبرجر قد توصلا إلى التمييز بين جانبي القلق "الحالة والسمة" كالتالي: حالة القلق Anxiety state: هي حالة انفعالية ذاتية ومؤقتة لدى الفرد تختلف من حيث الشدة والتذبذب من وقت لآخر، وفقاً للظروف التي يواجهها الفرد، سمة القلق Anxiety Trait: يعتقد سيلبرجر أنّ سمة القلق تشير إلى الفروق الثابتة نسبياً في القابلية للقلق، ويختلف الأفراد في درجة امتلاكهم لتلك السمة، وذلك يعود إلى استعدادهم للاستجابة للمواقف أو الأخطار في حياتهم اليومية (قواسمة وحماندة، 2015، 2).

1- قلق المستقبل:

يمثل المستقبل مكوناً رئيسياً وهاماً في حياة الإنسان، إذ أنّ المستقبل والتخطيط له حذا بعلماء النفس للاهتمام بعلم استشراف المستقبل، والذي يعبر عن نظرة تقدمية إيجابية للأمام

(الطيب، 2007، 19). لكن الإنسان يعيش في الوقت الحاضر في عالم يموج بكثير من المشكلات والضغوط الحياتية، والتي قد تؤثر على توقعات وتوجهات الأفراد نحو المستقبل، الأمر الذي ينعكس بصورة أو بأخرى على كثير من جوانب شخصية الأفراد (المنشاوي، 2006، 3). وبالتالي اعتُبر القلق من المستقبل أحد الهواجس التي تَورق المجتمعات، فأكثر ما يخشاه الناس هو المجهول، وفي ظل اضطراب الحياة وازدياد حدة المشاكل الحياتية وتسارع الأحداث السياسية والضغوط الاقتصادية إضافة إلى الإحباطات التي نمرُّ بها في أوجه الحياة المختلفة غالباً ما نجد النظرة العامة للمستقبل سلبية (جبر، 2012، 42).

لذا يعدُّ القلق من المستقبل من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد النفسية وعلى إنتاجهم، وعندما يكون هذا القلق ذو درجة عالية، فإنه يؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يترك أثراً كبيراً على الفرد سواءً من الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية (السميري، صالح، 2013، 65).

ويتميز قلق المستقبل بوجود الاستعداد له عند الشخص، إضافة إلى الشدة وعدم الواقعية فيؤدي إلى التشاؤم لدى الفرد، ومما يعزز وجوده وتأثيره على الفرد حدوث تغير مفاجئ في مجريات الأحداث أو ظهور ظروف جديدة في حياته (بلكيلاني، 2008، 23).

1-2 . مفهوم قلق المستقبل:

يعدُّ القلق جزءاً طبيعياً من حياة الإنسان يؤثر في سلوكه، وهو علامة على إنسانيته، وجانب ديناميكي في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك، وينشأ عند جميع الأفراد في مختلف مواقف التحدي التي تواجههم؛ وفي هذه الحالة يعدُّ شيئاً طبيعياً، لأنه يشكل دافعاً للفرد لاتخاذ الإجراءات السلوكية المناسبة لمواجهة الموقف، ولكن إن زادت درجته عن الحد الطبيعي فإنه يشكل خطراً، وعندها قد يرتبط بالاضطرابات السلوكية، وقد يختلط ويتقاطع مع الخوف والصراع والوهم ومواقف الإحباط التي قد يتعرض لها الفرد في حياته (المومني ونعيم، 2013، 173).

وقد أطلق توفلر (Toffler, 1970) مصطلح صدمة المستقبل على العصر الحالي؛ لأنه يخلق توتراً خطيراً بسبب المطالب المتعددة لهذا العصر، واستنتج أن كثيراً من الناس يعانون صدمة المستقبل، لذلك يمكن القول بأنَّ قلق المستقبل هو نوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية أكبر، وعندما يفترض الإنسان مستقبله فإنه يحتمل حاضره ويجعل ماضيه ذا معنى، فالماضي والحاضر يتداخلان في التنبؤ بالأحداث والأعمال المستقبلية (العشري، 2004، 148).

انطلاقاً مما سبق فقد اختلف مفهوم قلق المستقبل باختلاف الباحثين، واختلاف زاوية نظر كلٍ منهم لهذا المفهوم، حيث تباينت وجهات نظر الاختصاصيين النفسيين والتربويين حوله، إذ قدموا تعريفات مختلفة استناداً إلى العوامل والأسباب المؤدية إليه وكذلك نتائجه؛ فمن الباحثين من أشار إلى قلق المستقبل بوصفه حالة من الخوف والتوجس كما في تعريف زاليسكي الذي وصف قلق المستقبل بأنه "حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات السلبية في المستقبل، ويرى أنّ حالة القلق الشديد تحدث من تهديدها ومن أنّ شيئاً كارثياً حقيقياً يمكن أن يحدث للفرد (Zaleski, 1996, 165).

و في تعريف الجمعية الأمريكية السيكولوجية لقلق المستقبل بأنه: خوفٌ أو توترٌ أو ضيق ينتج من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً أو غير واضح إلى درجة كبيرة، ويصاحب كلٌ من القلق والخوف متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر (بلكيلاني، 2008، 24).
و كذلك تعريف زهران بأنه: حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبها شعور غامض، وأعراض نفسية وجسمية (زهران، 2005، 484).
وفي ذات السياق عرّفت Conner & Hunter (2003) بأنه: حالة من التشاؤم والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل، وعدم الاطمئنان، والخوف من التغيرات غير المرغوبة مستقبلاً (محمد، 2008، 97).
و أشار الحمداني أيضاً بأنه: حالة من الخوف من المستقبل، وما يحمله من أحداث قد تهدد الإنسان أو تهدد إنسانيته، والقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان حدوثه وليس ناشئاً من ماضي الفرد (الحمداني، 2011: 167).

ونظر باحثون آخرون له من زاوية انفعالية شملت شعور الفرد المتسم بالسلبية، كما في تعريف سانتروك (Santrock, 2003) بأنه: شعور مبهم وغير مرضي من الخوف والشر المرتقب من المجهول

و كذلك يُعرّف بأنه: شعور انفعالي يتسم بالارتباك والضيق والغموض وتوقع السوء والخوف من المستقبل و عدم القدرة على التعامل الاجتماعي مع الأحداث (كرمیان، 2008، 7).
وظهر كذلك في تعريف مسعود بأنه: الشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير به والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو المستقبل (مسعود، 2006، 15).

وفي سياق آخر نظر إليه باحثون من زاوية طريقة التفكير و التوقع السلبي للمستقبل ومع الإحاطة بالأسباب، كما في تعريف سعود بأنه: جزء من القلق العام المعمم على المستقبل، يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق

الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا من ضمن إطار فهمنا للقلق العام" (سعود، 2005، 5).

وكما عند عسلية والبناء: توقع الفرد لوجود خطر يهدد حياته ومستقبله، وقد لا يكون لهذا الخطر أي وجود، ينجم عنه فقدان الشعور بالأمن والنظرة التشاؤمية للمستقبل والحياة (عسلية والبناء، 2011، 1124).

وترى الباحثة أن جميع التعريفات السابقة قد ركزت في مجملها على الجانب السلبي لقلق المستقبل، و التوقع غير المنطقي لكل ما يحمله من أحداث، و النظر إليها كمصدر للضغوط والخطر الذي لا ننكره في كثير من الحالات، متجاهلين الجانب الإيجابي لقلق المستقبل عندما يكون في حدوده الطبيعية والمنطقية؛ من حيث دفع الشخص للإحاطة بكل الاحتمالات الممكنة الحدوث مستقبلاً (سواء كانت إيجابية أم سلبية) والوصول بالتالي إلى التخطيط المنظم للمستقبل و مواجهة تلك الأحداث بمزيد من الثقة والتحدى.

1-3. التصورات النظرية لقلق المستقبل:

فسر أصحاب النظريات النفسية القلق العام وقلق المستقبل بشكلٍ خاص تفسيرات مختلفة، وفقاً للإطار المرجعي المعرفي لكل عالم نفس ينتمي إلى نظرية من نظريات علم النفس أو الإرشاد و العلاج النفسي، حيث أرجعوه إلى عوامل مختلفة تبعاً لاختلاف وجهات نظرهم وأهم هذه النظريات نذكر ما يلي:

1-3-1. نظرية التحليل النفسي:

ويعتبر فرويد مؤسسها الأول بالإضافة لكونه من أوائل الذين تناولوا القلق، فاعتبره نتاج الصراع بين عناصر الشخصية الثلاث، الهو و الأنا والأنا الأعلى (Morgan & King, 1971, 391).

وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بخطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية، ويكرر صفوها؛ فمشاعر القلق عندما يشعر بها الفرد، تعني أن دوافع الهو والأفكار غير المقبولة والتي عملت الأنا بالتعاون مع الأنا الأعلى على كبتها- وهي دوافع وأفكار لا تستسلم للكبت، بل تجاهد لتظهر مرة أخرى في مجال الشعور- تقترب من منطقة الشعور والوعي، و توشك أن تنجح في اختراق الدفاعات، وتقوم مشاعر القلق بوظيفة الإنذار للقوى المكدر، والممثلة في الأنا و الأنا الأعلى، فتتحشد مزيداً من القوى الدفاعية لتحول دون ظهور المكبوتات، والنجاح في الإفلات من أسر اللاشعور؛ وعلى أية حال فإن المكبوتات إذا كانت قوية فإن لهذه القوة أثرها السلبي على الصحة النفسية، لأنها إما أن تنجح في اختراق الدفاعات والتعبير عن نفسها في سلوك لا سوي أو عصابي، أو تنهك دفاعات الأنا بحيث يظل الفرد مهياً للقلق المزمن والمرهق والذي هو صورة من صور العصابية أيضاً (الزعلان، 2015، 20).

أما هورني، فقد جعلت من مفهوم القلق الأساسي محوراً ومركزاً لتنظيمها، وعرفته بأنه شعور الطفل بالوحدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم حافل بالعداوة، و اعتقدت أنّ القلق يتولد من الظروف البيئية الاجتماعية خلال تنشئة الطفل ونموه، ومن خلال اضطراب العلاقة بين الطفل و والديه، وأنّ القلق يتولد لدى الطفل عن طريق أي موقف أسري أو اجتماعي يسبب له الخوف، حيث يشعر بفقدان الأمن، و في صلته بالوالدين خصوصاً(ناصيف، 2002، 157).

في حين يرى أدلر، أنّ سلوك الإنسان تحدده دافعيته بدلالة توقعات المستقبل، وبصرّ على أنّ أهداف المستقبل أكثر أهمية من أحداث الماضي، وأنّ توقعات المستقبل تنظم حياته أكثر من أحداث الماضي، كما أرجع نشأة القلق إلى طفولة الإنسان الأولى، و ربطه بالشعور بالنقص الجسمي، وهذا النقص يحمل الفرد على الشعور بعدم الأمان فيحصل لديه القلق على المستقبل الذي يدفعه للعمل على تعويض النقص (الحمداني، 2011، 163).

1-3-2. النظرية السلوكية:

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن القلق مكتسب من خلال الاشتراطات أو العمليات التعليمية الأخرى، الأمر الذي يولد السلوك التجنبي أو الهروبي، وبالتالي يكتسب هذا السلوك التعزيز من خلال خفض مستوى القلق. ويفسر أيزنك استجابات القلق كنتيجة أحداث مصادفة أو سلسلة من الصعوبات المتتالية تشتمل على رد فعل عصبي لإرادي، على افتراض أن المثيرات العصبية السابقة تصبح متصلة من خلال ردود أفعال متصلة بالقلق تأخذ خصائص الدافعية من خلال محاولات خفض التوتر والقلق المتمثلة بالهروب والتجنب، وأن التجنب أو الهروب الذي يتبع خفض القلق سوف يصبح قوياً (المحاميد و السفاسفة، 2007، 132). وقد ذكر السلوكيون أمثلة لمواقف عادية ممكن أن تؤدي إلى القلق ومنها: المواقف التي ليس فيها إشباع، حيث أن الفرد قد يتعرض في طفولته لمواقف تحمل خوفاً وتهديداً ولا يصاحبها تكيف ناجح، مما يترتب على ذلك الشعور بعدم الارتياح الانفعالي وما يصاحبه من توتر وعدم استقرار(جبر، 2012، 38).

1-3-3. النظرية الوجودية:

يتمثل التفسير الوجودي لقلق المستقبل في رأي كيركيغارد (1813-1855) الذي يرى أنّ حياة الإنسان وفهمها هي سلسلة من القرارات الضرورية، وأنّ الإنسان عندما يتمعن في اتخاذ قرار معين، فإنّ هذا القرار سيعمل على تغيير هذا الإنسان، وسيضعه أمام مستقبل مجهول، وسيعيش بالتعبية خبرة القلق، فالقلق عند كيركيغارد لا شيء، وهو كل شيء، إنه شعور يوضح للفرد مدى ما يكون عليه وجوده من أسى و معاناة في هذا العالم الذي يعيش فيه مستقبلاً، و يشير كيركيغارد إلى أنّ القلق من المستقبل سببه عدم القدرة على التنبؤ بما سوف يحدث في

عالم مجهول، كذلك فإنَّ اختبار الماضي يقود إلى الحزن بسبب فوات الفرص على النمو خلال مراحل التغيير (الحربي، 2014، 33-34).

1-3-4. النظرية المعرفية:

لقلق المستقبل مكونات معرفية هامة وارتباطات عضوية قليلة، فهو إدراكي معرفي أكثر منه انفعالياً عاطفياً، ويؤكد هذا الكلام زاليسكي بقوله: إنَّ الجانب المعرفي يعتبر مقدمة أساسية لقلق المستقبل (Zaleski, 1966, 166).

بالتالي فقد أرجع رواد النظرية المعرفية القلق إلى التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير، ويتضمن القلق حديثاً سلبياً مع الذات، وتفسير الفرد للواقع بشكل سلبي وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر للقلق، والضعف المسيطر، وانخفاض في فاعلية الذات التي ظهرت في نظرية باندورا كمنحنى معرفي للقلق، و في هذا السياق يقدم لازاروس النموذج المعرفي للقلق، حيث يميز بين عمليتين وهما:

- **التقييم الأولي:** وهو عبارة عن تقدير الفرد لمدى تهديد الموقف من حيث شدته واقتربه وهذا التقييم يتأثر بأمرين: شخصية الفرد ومعتقداته، وعوامل لها علاقة بطبيعة الموقف من حيث طبيعة الحدث.

- **التقييم الثانوي:** ويقصد به تقدير الفرد لما لديه من إمكانيات وقدرات للتعامل مع الموقف، ويتأثر هذا التقييم بقدرات الفرد النفسية (التقدير للذات)، والقدرات الجسمية (صحة الفرد وطاقته للعمل)، قدرات اجتماعية (علاقاته وحجم الدعم والمساندة المقدم له)، قدرات مالية (حجم المال و التجهيزات) (الشرافي، 2013، 33).

أما أيزنك **Eyzenk** فيرى أنَّ القلق أول رد فعل صحي للأفكار الفاعلة البعيدة التي يتم إدراكها عموماً، أو للحالات المنفرة، وتتجلى وظيفته بكونه إشارة تنبيهية، ومفاجئة، وتحتاج إلى استعداد، الأمر الذي يزيد من انشغال البال والتفكير بالأحداث المستقبلية، ثم أنَّ معظم أشكال القلق تتعلق بالإحباطات الممكنة وعدم الحصول على مكافآت للانجازات الهامة، ولقلق أربعة مكونات هامة. كما يراها أيزنك، وهي:

- مكون احتمال ذاتي (غير موضوعي) لحدوث الأحداث المؤلمة.
- تأكيد ذاتي (غير موضوعي) لحدوث الأحداث المؤلمة
- إدراك الأحداث المؤلمة.
- إدراك ما بعد هذه الأحداث كاستراتيجيات المواجهة (Eyzenk, 1992, 102)

فالفرد وتبعاً للنظرية المعرفية يحرف الخبرات التي يمر بها في اتجاه التوقع المستمر للخطر، وهذا التوقع يتدخل في تقييم الفرد للمواقف المثيرة للقلق تقييماً موضوعياً، فيبالغ في تقدير الخطر الكامن في الموقف، ويقلل بالتالي من قدرته على مواجهة ذلك الموقف، مما يجعله في حالة قلق مستمر (مصطفى، 2011، 334).

1-3-5 النظرية الانسانية:

تؤكد المدرسة الانسانية وهي الاتجاه الثالث الرئيسي في علم النفس على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وأن التحدي الرئيسي عند الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان مستقل، وأن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير قلقه، وقد اعتبر أصحاب هذه النظرية أن المستقبل هو السبب الحقيقي للقلق عند الإنسان بسبب إدراك الفرد بأن الموت نهاية حتمية للإنسان، وبالتالي فإن الفرد ينظر إلى أحداث المستقبل على أنها مهددة لوجوده، فهم يدرسون مشكلات ذات معنى للإنسان و لوجوده و لرسالته، كحرية الاختيار و المسؤولية، حيث أشاروا إلى أن القلق لا ينشأ من ماضي الفرد و إنما هو خوف من المستقبل و ما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان و انسانيته، فالقلق ينشأ من توقع الفرد ما سيحدث، ويفترض ليس أن القلق إنما هو نتاج للتفكير غير العقلاني الذي يتبناه الإنسان، فهو يرى أن المشكلات النفسية، لا تنجم عن الأحداث والظروف بحد ذاتها وإنما من تفسير الإنسان لتلك الأحداث والظروف (شلتز، 1983، 307).

وترى الباحثة أن كثيراً من النظريات قد تناولت قلق المستقبل من زوايا مختلفة كل وفق أساسياتها و أفكارها، لكن بعد الاطلاع على معظمها، تتبنى الباحثة وجهة النظر المعرفية والانسانية من حيث أن قلق المستقبل في أساسه قائم على أفكار الشخص السلبية وتوقعاته غير الواقعية و تهويله للمواقف التي يحتمل أن تواجهه بشكل مبالغ فيه، وبالتالي هذا ما يولد مزيداً من السلوكيات التجنبية ذات الصبغة السلبية، إضافة إلى أن هذه الأفكار السلبية قد تتولد نتيجة لخوف الفرد على وجوده واستمراريته، ونتيجة تفسيره للأحداث القادمة على أنها مهدد لسعيه نحو تحقيق ذاته ووجوده، ومن هنا فإن الطريق الأفضل لفهم قلق المستقبل هو الوصول إلى التفسير السليم للأسباب التي قادت له، مما يساعد على التخفيف من قلق المستقبل وجعله في حدوده الطبيعية من خلال اللجوء إلى أساليب تعديل الأفكار السلبية و مساعدة الفرد على امتلاك نظرة أكثر إيجابية وواقعية، وأن يستبصر بقدراته و إمكانياته على مواجهة ما يقف في طريقه من ضغوط وأحداث يومية.

1-4. عوامل قلق المستقبل:

يمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد، والتي تشكل خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضاً يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الاستقرار، وتسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي؛ وفي هذا السياق تشير شقير إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية والواقعية، مما يقوده إلى الشعور بعدم الأمن والاستقرار النفسي (شقير، 2005، 4-5).

بالتالي قد ينتج قلق المستقبل عن التفكير اللاعقلاني والخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها مستقبلاً، والشعور بالارتباك والضيق والغموض، وتوقع السوء: أي النظرة السلبية للحياة (عبد المحسن، 2007، 120). وهو تفسير معرفي تبناه بيك عندما أكد بأن سبب قلق المستقبل ناتج عن أفكار خاطئة لدى الفرد تجعله يؤول الواقع والمواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية (النجار، 2012، 16).

- و تذكر مسعود (2006) أن هناك أسباباً عديدة تقف وراء قلق المستقبل لدى الفرد، منها:
- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل نتيجة عدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عنه.
 - الشك في قدرة المحيطين به على حل مشاكله.
 - الشعور بعدم الانتماء والاستقرار سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة.
 - استعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف وكذلك الخبرات الشخصية المتراكمة واتجاهات الشخص في حياته.
 - العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
 - العزو الخارجي للفشل.
 - تدني مستوى القيم الروحية والأخلاقية.
 - الضغوط النفسية وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص (مسعود، 2006، 54-51).

وتضيف المشيخي (2009) كذلك أسباباً أخرى تؤدي إلى قلق المستقبل، منها:

- أحاديث الفرد الذاتية وأفكاره الذاتية الهازمة للذات.

- التوتر الناشئ عن مسؤولية اتخاذ القرار باعتباره نوعاً من الصراع العقلي، واعتبار أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من القرارات المتتالية، والتي يكون على الفرد دائماً أن يجزم رأيه بشأنها.
- ضغوط الحياة التي تعد أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل - خاصة - في هذا العصر الذي يمرُّ بتحولات اجتماعية واقتصادية أدت إلى تغير كبير في أساليب حياة الأفراد (المشيخي، 2009، 53).

أما الخطيب (2011) فيشير إلى أن العوامل المؤدية لقلق المستقبل تتمثل في:

1- العامل الوراثي:

أ- الاستعداد الفسيولوجي للجهاز العصبي: حيث ثبت أن الفرد يولد ولديه استعداد في جهازه العصبي للإصابة بالقلق النفسي، حيث يظهر هذا المرض عند تعرض الفرد إلى للإجهاد النفسي بكل أنواعه، كما أظهرت دراسة العائلات أن 10% من آباء وإخوة مرضى القلق يعانون من نفس المرض.

ب- السن (العمر الزمني): أوضحت بعض الدراسات أن القلق يزيد مع عدم نضوج الجهاز العصبي في الطفولة، وكذلك يزيد مع ضموره لدى كبار السن خلال سن الشيخوخة واليأس، فتظهر أعراضه بوضوح.

ت- اضطراب النمو في مرحلة الطفولة: أوضحت الدراسات أن تراكم الخبرات الصادمة خلال تلك المرحلة يعدُّ سبباً في تعرض الفرد للقلق.

2- العوامل النفسية:

منها الخوف، التوتر أو التهيج العصبي، تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز، فقدان الشهية للطعام، اللجوء إلى تناول الخمر والعقاقير المخدرة (الخطيب، 2011، 91-92)

3- العوامل الأسرية: فالعلاقات الأسرية غير المستقرة يمكن أن تكون سبباً في عدم الإحساس بالأمن والاستقرار ومن ثم قلق المستقبل، فقد أكد كلين وزملاؤه (Klien et all) بأن العلاقات الأسرية التي تسودها المشاحنات و الغياب المستمر لأحد الوالدين و الطلاق، يكون الأبناء فيها عرضة للمشكلات السلوكية والنفسية مثل قلق المستقبل (Klien et all,1999, 71).

وقد ذكر مولين (Moline ,1990) أن عدم قدرة الفرد على التكيف مع المشاكل التي تواجهه، وعدم القدرة على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع، والشعور بعدم الأمان؛ من الأسباب التي تقود كذلك إلى قلق المستقبل. وكذلك يشير هاوسمان (Housman, 1998) إلى أن أكثر ما يجعل الفرد قلقاً هو كل الأشياء السيئة التي يمكن أن تحدث في المستقبل، كالوحدة والخوف من المرض، وخاصة الأمراض الخطيرة، والخوف من الفشل في الدراسة أو العلاقات

الاجتماعية، والحاجة المادية والفقر الآن وفي المستقبل، وعدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري (Housman, 1998, 18).

و لعلَّ الناظر للحياة من حولنا يجد أنَّ هناك من أسباب القلق على المستقبل ما يتولد كل يوم، ليزيد من حدَّة قلقنا مما يحمله المستقبل، فالوضع السياسي والاقتصادي غير المستقر وزيادة الحروب وعدم الاستقرار في بلدنا، كل هذه الأسباب مجتمعة تثير قلق المستقبل بشكل كبير، ونتيجة لما يحيط بنا الآن من أحداث و تحولات سلبية قد يتجه الأشخاص رغماً عنهم نحو التوقع السلبي و السوداوي، وفي إطار هذا الواقع الدائم التحول تستطيع الباحثة الإشارة إلى أهم أسباب قلق المستقبل تبعاً للوضع الراهن بما يلي:

- الضغوط النفسية التي أحاطت بالأفراد على كل صعيد.
- التحولات السياسية المتسارعة التي يصعب التنبؤ بنتائجها المستقبلية.
- الضغوط الاقتصادية المتتالية التي شملت معيشة الأفراد وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات اليومية البسيطة من مأكَل و تنقلات و مسكن بالإضافة إلى انتشار البطالة .
- فقدان الكثير من الأشخاص فرص استكمال التعليم في الجامعات والمدارس.
- صعوبة التفكير بالمستقبل المهني الذي أصبح ضبابياً غير واضح المعالم.
- خطورة التنقل من منطقة إلى أخرى والخطر المحيط بالفرد في كل مكان.
- فقدان الشعور بالأمان.
- عدم القدرة على التخطيط للمستقبل في ظل الظروف المتحولة و المفاجئة.

1-5. سمات ذوي قلق المستقبل:

لا نستطيع القول أنَّ شخصاً ما لديه قلق من المستقبل إلاَّ من خلال ملاحظة مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التي تكشف وبشكلٍ جلي درجة خوفه و توجسه مما قد يحمله المستقبل من أحداث؛ سواءً ظهر هذا من خلال أفكاره السلبية أو من خلال سلوكه التجنبي، وللوصول إلى أهم سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل نستطيع الاستناد إلى مجموعة من الأطر النظرية ودراسات كثير من الباحثين منهم: مولين (Molin, 1990) ، توفلر (1974)، حسانين (2000)، وزاليسكي (1996)، وفيما يلي أهم هذه المظاهر:

- التشاؤم، لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر، و يخيل له أنَّ الأخطار محدقة به من كل جانب.
- الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
- صلابة الرأي و التعنت.
- الإصرار على الأساليب الروتينية في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.

- الانسحاب من الأنشطة البناءة.
- استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من الحالات السلبية. (داينز، 2006، 49)، فالتعبير عن الخوف من المستقبل قد يكون بالرجوع إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو فيتسم بالنكوص والتثبيت، لذلك نشاهد الكبار يظهرون سلوكاً كالأطفال عند الانفعال. (المصري، 2011، 41).
- عدم الثقة بالنفس والآخرين، مما يقود إلى الاصطدام معهم وخلق الخلافات (قمر، 2015، 80)
- الشعور بالتوتر والانزعاج لأنفه الأسباب، والأحلام المزعجة، واضطرابات النوم، واضطرابات التفكير وعدم التركيز وسوء الإدراك الاجتماعي والانتواء والشعور بالوحدة، وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة أو التخطيط للمستقبل، والجمود وقلة المرونة، والاعتمادية واللاعقلانية، حيث يصبح الشخص عرضة للانهايار العقلي والبدني والتدمير النفسي، والانتظار السلبي لما قد يحدث. (المشيخي، 2009، 56)، ويرى اليس أن مرضى القلق لديهم نزوع إلى تهويل كل شيء، وأن احتمال الخطر يسيطر على تفكير الشخص القلق (بيك، 2002، 122).
- بالتالي فإن الغموض وعدم معرفة المستقبل يقود الكثيرين إلى العجز وارتفاع نسبة القلق، وعندما يشعر الفرد بأن مستقبله ليس تحت سيطرته من جهة، ومن جهة أخرى تكون رؤيته للمستقبل مشوشة له، فإنه لا يستطيع أن يفكر ولا يخطط للمستقبل بالصورة المطلوبة، مما يجعل من القلق مسيطراً عليه (Karrie et all, 2000, 102).
- ويعاني الأشخاص القلقون من آثار سلبية تشمل كافة جوانب حياتهم نذكر منها:
- الشعور بالتوتر والانزعاج لأنفه الأسباب والأحلام المزعجة، واضطرابات النوم، واضطرابات التفكير.
- عدم التركيز، و سوء الإدراك الاجتماعي و الانتواء.
- الشعور بالوحدة، وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل، والجمود وقلة المرونة، والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل.
- يفقد الإنسان تماسكه المعنوي، ويصبح عرضة لانهايار العقلي والبدني (الشرافي، 2013، 37).
- و ترى الباحثة أن لدى كل منا درجة معينة من قلق المستقبل، يدفع بالبعض نحو التحدي والتخطيط بشكل إيجابي، وقد يدفع ببعضهم الآخر - عندما يتجاوز حده الطبيعي - إلى مزيج من التوتر والخوف الذي يسيطر على كافة مجالات الحياة و يعيقها. ويظهر قلق المستقبل لدى من يعاني منه من خلال أفكاره السلبية واللاعقلانية نحو الحياة المستقبلية، و كذلك

سلوكه التجنبي و الهروب من المواجهة و التحدي، الأمر الذي ينعكس وبشكل سلبي على تفاصيل حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية

1-6. الشباب وقلق المستقبل:

تعتبر مرحلة الشباب واحدة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ذلك أنها المرحلة التي يكتسب فيها الشباب مهاراتهم الإنسانية، والتي تشمل المهارات العقلية و النفسية و الدينية التي تساعدهم على تدبير شؤونهم و تنظيم علاقاتهم بالآخرين من حولهم، وقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم واضح لمعنى الشباب وفق اتجاهات عدة، وتبعاً للاتجاه البيولوجي يتم التأكيد على الحتمية البيولوجية باعتبارها طوراً من أطوار نمو الإنسان، يكتمل فيه نضوجه العضوي والعقلي والنفسي الذي يبدأ من سن 15-25، وهناك من يحددها من سن 13-30، و تتصف هذه المرحلة بأنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموح عريض وكبير، وأهم خصائص هذه المرحلة الحماسة والجرأة والاستقلالية، النزوع نحو تأكيد الذات، بدء التفكير في خيارات الحياة والمستقبل، التعليم والزواج و تتوافق مع ازدياد القلق بشأن كل ما سبق (بني يونس، 2004، 123).

وهناك حاجات عديدة للشباب، بالرغم من أن مفهوم الحاجات نسبي يختلف من مجتمع إلى آخر تبعاً لطبيعة المجتمع، ومستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي، ومن الحاجات التي تنطبق على الشباب: الحاجة إلى التقبل وتحقيق الذات و الرعاية، والحاجة للتعليم و الاستقلال وتلبية الحاجات الاقتصادية الأساسية من مأكلاً و مشرباً ومسكن.

و يرى الكثير من علماء النفس أن الشباب هو المرحلة التي تبدأ باكتمال النضج الجنسي عند سن (25)، كما يحددها بعض العلماء على أساس المعيار العمري بين الثانية عشر و الثلاثين، أما علماء الاجتماع فإنهم يعتبرون أن مرحلة الشباب هي تلك المرحلة التي تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الشخص ليحتل مكانة اجتماعية و يؤدي دوره الاجتماعي (محمد، 2010، 325).

والشباب في هذه المرحلة يزداد تعرضهم لمشكلات عديدة منها:

- المشكلات الذاتية: وهي المشكلات التي تتوجه نحو شخصية الشاب و طموحه.
- المشكلات الاجتماعية: وتشمل جميع العوامل الخارجية والاجتماعية و الطبيعية، والعوامل النابعة من الأسرة.
- المشكلات المادية: والتي تشكل مشكلة بالغة التأثير في علاقات الشباب يعاني منها الطلبة في الجامعة (كويليام، 2005، 168).

ومما سبق فإن مرحلة الشباب تشكل المرحلة الهامة في تحديد المستقبل في كل المجالات، وهي مرحلة بناء الشخص القادر على التحدي و المضي قدماً نحو الأهداف المرجوة، و

حالياً يعاني الشباب السوري من مشاكل تضاعفت آثارها نتيجة للوضع الراهن، فألقت بتبعاتها على كل مناحي الحياة، لفتتح باباً جديداً يحمل الكثير من الأحداث التي أصبح مجرد التفكير فيها وتوقعها يثير الكثير من القلق في نفوس الشباب؛ هذا ما تبين لدى أفراد العينة المدروسة من ارتفاع كبير في مستوى القلق المرتبط بالأحداث المستقبلية متماشياً مع حدة الضغوط والمشاكل التي تواجه هذه الفئة من المجتمع، بالتالي تجاوز القلق قدرة الشباب على تصور ما يمكن أن تحمله الأيام القادمة ليصطبغ بالسلبية و التوجس، حيث شملت آثار التغيرات الحالية كل جانب من جوانب الحياة التي تشكل الأساس الذي يعتمد عليه الشباب لبناء مستقبلهم من كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية و الأسرية، و كذلك نواحي التعليم والعمل.

1-7. طرق التخفيف من قلق المستقبل:

قلق المستقبل - حاله حال بقية الاضطرابات النفسية - عندما يتجاوز حدوده الطبيعية ليسيطر على تفكير الشخص بشكل كامل، يصبح مشكلةً تستنزف طاقة الفرد و قدراته، وتقف بينه وبين تحقيق أهدافه المستقبلية لما يحمله من توتر و توجس يعيق تفكير الفرد، لذلك يبحث من يعاني من هذا القلق عن حلّ يعيد له الراحة النفسية والفكرية، واستكمال الحياة بشكل عادي و سلس، بالتالي فقد قُدمت العديد من العلاجات للتخفيف من قلق المستقبل، نذكر منها بدايةً العلاج السلوكي المعرفي.

حيث يعدُّ العلاج السلوكي المعرفي تطوراً حديثاً من العلاج السلوكي يجمع بين عناصر الديناميكية النفسية والتي تركز على محددات السلوك الأساسية التي تكمن داخل الفرد في هيئة دوافع ورغبات، والتفكير السلوكي التقليدي الذي يركز على تأثير الأحداث الخارجية، ويقبل الاتجاه السلوكي المعرفي كلاً من الأسباب الداخلية والخارجية، حيث يؤثر كل منهما في الآخر (Smith,1993, 157). وتبعاً لهذه النقاط فقد قدم (ميكينيوم) تدريب التحسين التدريجي ضد الضغوط، واستخدام تعليمات تجريبية تتمثل في الحديث الذاتي، على افتراض أن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تحدد الأشياء التي يفعلونها، إلا أن مثل هذه الأحاديث لا تظهر بشكل مباشر في حالة تناول الضغوط و مواجهتها، و إنما يشير الأمر إلى الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع الضغوطات، فإذا كانت الأحاديث التي يوجهها الفرد لنفسه إيجابية انخفض معها معدل القلق والعكس صحيح، كلما كانت الأحاديث الذاتية سلبية ازداد معدل القلق (عبد الله، 2001، 75). وفي هذا السياق يشير الأقصري (2002، 55) إلى أربع فنيات للحد من قلق المستقبل:

- **الفنية الأولى: إعادة التنظيم المعرفي:** إنَّ هذا النوع قائم على استبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية، وبدل توقع السلبيات نتوقع الإيجابيات، فالهدف الأساسي من طريقة التنظيم المعرفي هو تعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال الأفكار الإيجابية المتفائلة بدلاً عنها.

- **الفنية الثانية: إزالة المخاوف تدريجياً:** من خلال عملية الاسترخاء العميق للعضلات، وأغلب المصابين بالقلق يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة، بل يحتاجون إلى ساعات طويلة لإخضاع عضلاتهم للاسترخاء، وبعد الاسترخاء يستلزم إحضار صورة بصرية حية لمخاوفهم التي تقلقهم من المستقبل، والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة (15) ثانية فقط، وبتكرار ماسبق أكثر من مرة، مؤكداً على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت، إلى أن يتمكن الشخص من مواجهة الأشياء التي تثير قلقه دون أن يشعر بالقلق، بل يتخيلها أثناء الشعور.

- **الفنية الثالثة الإغراق:** وهو أسلوب علاجي لمواجهة المخاوف في الخيال دون الاستعانة بالتنفس والاسترخاء، فالمصاب بالقلق من المستقبل يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه، ويتخيل فيه المخاوف لفترات طويلة حتى يتكيف معها تماماً، ويستمر هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينه أصبح لا يثيره ولا تقلقه، لأنه اعتاد على تصورها، وهكذا يكون الشخص قد تعلم ذهنياً كيف يواجه أسوأ تقديرات الخوف والقلق، ويتعامل معها في الخيال، ويكون مؤهلاً لمواجهةها لو حدثت في الواقع.

وقد ظهرت حديثاً العديد من البرامج التي ارتكزت على الإرشاد الانتقائي كأسلوب متبع في التخفيف من قلق المستقبل، نذكر منها البرنامج الإرشادي الانتقائي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الرياضيين والذي أعده الغامدي (2013) حيث يتم من خلال هذا الأسلوب العمل على تغيير السلوكيات السلبية إلى سلوكيات أكثر إيجابية، و تغيير المشاعر السلبية إلى إيجابية، وتغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور إيجابية، وتصحيح الأفكار الخاطئة، ومن أهم فنيات الإرشاد الانتقائي أسلوب الانطفاء والغمر، والتعزيز بنوعيه الإيجابي والسلبي، والعقاب لتحسين الجوانب السلوكية، و التنفيس الانفعالي والاسترخاء لتحسين الجوانب الوجدانية، و زيادة الوعي وإدراك الذات، من خلال مساعدة الشخص القلق على إدراك الأحداث السابقة وعلاقتها بالسلوكيات الحالية.

أما في دراسة (الفنجرى، 2008) فيشير إلى أن استخدام استراتيجيات علم النفس الإيجابي تؤدي إلى تنمية السمات الإيجابية والاستفادة منها للوصول للصحة النفسية في العلاقات الحياتية والعمل، حيث يذكر علم النفس الإيجابي مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي من شأنها التخفيف من قلق المستقبل ومنها: غرس الأمل: والتي تعني عدم الاستسلام للقلق أو المواقف الانهزامية أو الاكتئاب عند مواجهة التحديات، تنمية التفاؤل من خلال التوجه نحو المستقبل مع

توقع أحداث مستقبلية إيجابية، وغيرها من الاستراتيجيات التي تساهم في التخفيف من قلق المستقبل كمستوى الكفاءة النفسية والاستبصار وحل المشكلات والمواجهة بدل الانسحاب (الليحاني، 2012، 26).

وترى الباحثة أن الاعتماد على أحد أساليب العلاج السابقة يتوقف على مجموعة من الأساسيات منها طبيعة الشخص وخصائصه الشخصية وقدراته إضافة إلى طبيعة المشكلة من حيث شدتها وتأثيرها على حياة الشخص، وأفضل الأساليب هي التي تعتمد على تغيير طريقة تفكير الشخص السلبية و التجنبية لتصبح أكثر واقعية وإيجابية، مما يزيد من استبصاره بقدراته وإمكاناته في مواجهة ما تحمله الأيام من مواقف قد يكون قسم منها ضاغطا على حياة الشخص. و مما سبق ذكره نجد أن قلق المستقبل ليس وليد اليوم بل هو متواجد منذ قدم الإنسانية، لكن باختلاف أسبابه و العوامل التي توصل إليه، فقد حاز بالتالي في الآونة الأخيرة على اهتمام العديد من العلماء والباحثين، الذين تناولوه من زوايا عديدة، محيطين بطبيعته و أسبابه وآثاره التي تختلف من حيث الشدة و الانعكاسات من شخص إلى آخر، و يتركز هذا النوع من القلق في عقل الفرد من خلال مجموعة من الأفكار السلبية الطابع و ذات الصبغة السوداوية والنشأومية، التي تقود بالتالي الشخص ليقع في دائرة من المخاوف و الهواجس و التوقع غير المنطقي لكل ما تحمله من أحداث و مواقف مستقبلية، وفي وقتنا الحالي أصبح قلق المستقبل شريكاً لنا في كل تفاصيل حياتنا، كنتيجة طبيعية لما شهدته بلادنا من تغيرات قلبت كل جوانب المعيشة اليومية دون استثناء، لذا شكل غموض تلك التغيرات و عدم القدرة على التنبؤ بها، سبباً كبيراً ليشعر كل منا بدرجة من القلق المستقبلي يختلف من شخص إلى آخر، باختلاف نظرته للحياة و قدرته على الاستفادة مما يملكه من طاقات إمكانيات في مواجهة تلك الضغوط والأحداث.

الفصل الرابع: الصلابة النفسية:

- مفهوم الصلابة النفسية.
- أبعاد الصلابة النفسية.
- مفاهيم ذات صلة بالصلابة النفسية.
- أهمية الصلابة النفسية.
- النظريات والنماذج المفسرة للصلابة النفسية:
 - نظرية التحليل النفسي
 - نظرية كوبازا والدراسات المنبثقة عنها.
 - نموذج فنك Funk المحلل لنظرية كوبازا
 - نظرية التقييم المعرفي
- خصائص ذوي الصلابة النفسية.

: الصلابة النفسية Psychological Hardiness

2-1. مفهوم الصلابة النفسية:

يواجه الإنسان في حياته مجموعة من العوائق التي تقف في طريقه فتمنعه من إشباع دوافعه وتحدُّ من رغباته فيشعر بالعجز وقلة الحيلة، وهنا تختلف القدرة على تحمل المشاق والصعوبات الحياتية من فردٍ إلى آخر، فمن الناس من يصاب بالإحباط حال مواجهة موقف ضاغط، بينما هناك من يمتلك قوة و إمكانية على مواجهة المتاعب و التغلب على الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل، وهذا يعود لامتلاكهم صلابة نفسية تمنحهم الطاقة والقدرة على تجاوز المشاكل بتحدُّ وبأقل قدرٍ من الضغط.

فالصلابة عاملٌ مهم وحيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس، وعاملٌ حاسم في تحسين الأداء النفسي، والصحة النفسية والبدنية. وقد ظهر هذا المفهوم الهام بداية في أعمال كوبازا التي توصلت بعد سلسلة من الدراسات إلى دور الصلابة النفسية كعامل هام يساعد الشخص على مواجهة الأحداث الضاغطة المختلفة بكثير من التحدي و التحكم و الإصرار، و قد اتفق معظم الباحثين مع كوبازا في ذلك، حيث أنها أكدت كذلك على أن الصلابة دوراً كبيراً في مقاومة الأفراد لأحداث الحياة الصعبة وتجنب المرض النفسي والجسدي، هذا ما جعل من الصلابة مجالاً خصباً للبحث المستمر.

وقد بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية تتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية، إلى الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على مواجهه المشكلات والتغلب عليها (مخيمر، 1996، 375). حيث تتجه إلى التركيز على البحوث المرتبطة بالصحة النفسية، والتأكيد في الوقت نفسه على العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ومن بين تلك العوامل التي حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين مفهوم الصلابة النفسية أو ما يسمى أحياناً بالمقاومة أو قوة الأنا أو المرونة عند تلقي الصدمات.

وتعد كوبازا (1979) أول من حدد مفهوم الصلابة النفسية وذلك من خلال دراساتها لتحديد دور هذا المتغير الوقائي، وقد تبنت "كوبازا" هذا الاتجاه نتيجة التأثير الكبير ببعض علماء النفس الوجوديين أمثال (فرانكل، رولو ماي، و هانز سيلياي)، وهي تؤكد على أن الإنسان ليس كياناً ثابتاً، وإنما هو في حالة دائمة من التحول والنمو الشخصي، وأن للإنسان هدف في الحياة يكافح من أجله، وعليه أن يتقبل مسؤولية تحقيقه، وأن الإرادة هي أساس الدافع الإنساني، و الشعور بالتحكم في حياة الفرد أمرٌ ضروري للصحة النفسية والجسمية، وبأن العالم الذي نعيش فيه ذو معنى، فالإنسان يعيش في عالم تحكمه معايير ومبادئ منظمة، و لكي يستخلص الإنسان معنى

لعالمه فإنه يعتبر أن ما يحدث له يمكن التحكم فيه (أبو حسين، 2012، 12). إضافة لتأثرها أيضاً بالمنظور المعرفي ل لازاروس (Lazarus,1966) الذي يرى أن الضغوط كظاهرة إنسانية تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبي على الاستجابة السلوكية للموقف أو الظروف الضاغطة، ولها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الإنساني (Lazarus,1966, 2). وفي هذا السياق أشار لامبرت (Lambert, et al , 2003) إلى أن كوبازا أدركت نقاط التقاطع بين أساليب مواجهة الضغوط مع التوجه نحو المستقبل، واقتراح أن الشخصية الصلبة تتمتع بثلاث خصائص هي:

- القدرة على الانخراط والالتزام تجاه الحياة و تجاه المجتمع.
- القدرة على التحكم والتأثير في مجريات أمور الحياة.
- الاعتقاد بأن التغيير مثير للتحدي.

بالتالي فإن الصلابة من المتغيرات النفسية التي اشتقت من النظرية الوجودية في الشخصية، وتبعاً لما ذكره مادي (Maddi,2004) فقد تأثرت كوبازا بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة، والذي يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، ويرى أن دافعية الفرد تتبع أساساً من البحث المستمر النامي عن المعنى و الهدف من الحياة.

ويشير مضمون هذا المفهوم إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة من السهل عليهم أن يلزموا أنفسهم بما يفعلون وأن يعتقدوا في قدرتهم على التحكم في نواتهم وتمتعهم بصحة جسمية ونفسية، ويمكنهم اتخاذ القرارات.

لذلك اختلف مفهوم الصلابة النفسية باختلاف الباحثين، واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام في الشخصية، حيث تباينت وجهات نظر الاختصاصيين النفسيين والتربويين حوله، إذ قدموا تعريفات مختلفة استناداً إلى العوامل والأسباب المؤدية إليه أو إلى فقدانه.

فالصلابة النفسية لغة: في المعجم الوسيط صلب أي صلب الشيء صلابَةً والصلب هو الشديد القوي (المعجم الوسيط، 1989 ، 1185).

أما الباحثون فقد تناولوا مفهوم الصلابة النفسية من زوايا مختلفة، منهم من أشار إليها بوصفها سمةً شخصية كما جاء في تعريف كوباز (Kobasa,1997,1) بأنها: سمة رئيسية من سمات الشخصية تتمثل في اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على الاستفادة من كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة والشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي وتتضمن ثلاثة أبعاد هي الالتزام، السيطرة، التحدي؛ وتضيف كوبازا بأنها مجموعة من سمات الشخصية التي

تعمل كمصدر مقاومة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (محمود وعلي، 2011: 454). وكذلك تشير إلى أنّ مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخرى مثل مفهوم الفاعلية الذاتية لاندورا ومفهوم التماسك لأنتونفسكي (اليازجي، 2011، 39).

وكذلك تعريف فنك بأنها "خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر" (Funk , 1992:336).

وكما في تعريف رضوان لها بأنها "قدرة التحمل التي تعكس نمطاً معرفياً وفعالياً وسلوكياً من المقاومة للإرهاقات (رضوان، 2007، 276).

وتعرف كذلك: كمصدر من المصادر الشخصية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث تسهم الصلابة النفسية في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة" (حمادة وعبد اللطيف، 2002، 235).

ومن ناحية أخرى يرى آخرون الصلابة النفسية كقدرة يمتلكها الأفراد في مواجهة الضغوط، فيعرفها جيرسون بأنها: قدرة الفرد على مواجهة الضغوط بمهارات المواجهة الآتية: التحليل المنطقي - التجنب المعرفي - التفريغ الانفعالي (Gerson, 1998, 120).

ويحددها بروكس (Brooks, 2005) بأنها: قدرة الفرد على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية، والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط والأخطاء والصدمات النفسية والمشاكل اليومية.

وفي تعريف مخيمر لها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (مخيمر، 2012، 30).

أما لاتسي يعرفها بأنها" توقع للكفاءة الذاتية عند الفرد عن قدرته في مواجهة الضغوط والمشكلات وهو يستعين بمفهوم الكفاءة الذاتية الذي افترضه باندورا والذي يقرر بأن الأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية يميلون إلى القيام بسلوكيات تقود إلى نتائج ناجحة مع الاعتقاد بقدرتهم على القيام بذلك" (حمادة وعبد اللطيف، 2002، 235 - 236).

وفي بحوث أخرى تناولت الصلابة النفسية في مجالات الرياضة و القوة البدنية، يراها نيولاند و آخرون (Newland et) بأنها: "الجودة النفسية التي تساعد في التعامل مع الضغوط وتساعد الشخص أن يكون حازماً باستمرار لإثبات مهاراته النفسية مثل التركيز والتحفيز والثقة والتحكم. (Newland et, 2013, 185).

وترى الباحثة من خلال عرضها للتعريفات أنه تم التركيز فيها على مجموعة من النقاط من أهمها: الإجماع على كون الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية الذاتية التي تساعد في مقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسدية، يتقبل الفرد التغيرات والمصاعب التي يتعرض لها وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديداً فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضاً معيناً وتعود عليه بالفائدة، و كونها سمة شخصية تلعب البيئة المحيطة بالفرد دوراً كبيراً إما في تميمتها وتعزيزها، أو إغفال تنمية هذه السمة من خلال اللجوء لأساليب تربية و تعامل تقوض الثقة بالنفس و تظلُّ الفرد عن الاستبصار بما يملكه من قدرات، وفي وقتنا الراهن نحن في أشد الحاجة لنمتلك قدراً كبيراً من الصلابة النفسية التي تساعدنا على متابعة الحياة بكثير من الأمل و القوة و تقبل الضغوط المختلفة كواقع لا بدَّ من أن نعايشه ونتعامل مع الضغوطات والأحداث التي تواجهنا بمزيد من التحدي و الأمل.

2-2. أبعاد الصلابة النفسية:

بعد الاطلاع على الإرث التربوي والنفسي حول مفهوم الصلابة النفسية تبين أن للصلابة النفسية عدد من الأبعاد التي نجدها في حالة نمو مستمر مع التقدم في العمر، فدخل الأفراد في خبرات حياتية غنية ومتنوعة بصفة مستمرة تساعد على نمو هذه الأبعاد، وهذه الأبعاد كما حددتها كوبازا هي الالتزام، والتحكم، والتحدي.

2-2-1. الالتزام: Commitment:

يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة الأحداث الشاقة، ويعرفه مخيمر (1997) أنه "نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخريين من حوله (علي، 2000، 14). ويرى تايلور (Taylor, 1995) أن الإحساس بالالتزام أو الرغبة لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم يعتبر من خصائص ذوي الصلابة النفسية (عودة، 2010، 66). أما وايب (Wiebe) فيعرفه بوصفه اعتقاد الفرد بضرورة تبنيه قيماً وأهدافاً محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة، وضرورة تحمل المسؤولية تجاه هذه القيم والمبادئ والأهداف، كما يشير إلى اتجاه الفرد نحو التعامل مع الأحداث الشاقة بروئيتها كأحداث هادفة وذات معنى وجديرة بالتفاعل معها (Wiebe, 1991. 89).

2-2-1-1. أنواع الالتزام:

تناولت كوبازا و آخرون مكون الالتزام الشخصي أو النفسي بالدراسة إلا أن بريكمان (Precman 1987) وجونسون (Jonson 1991) وويب (Waip, 1967) تناولوا أنواعاً

مختلفة للالتزام فهناك الالتزام اتجاه الذات، وهناك الالتزام الاجتماعي، والالتزام الأخلاقي، ويوجد أيضاً الالتزام الديني، والالتزام القانوني (راضي، 2008، 24).

والالتزام الاجتماعي هو الاعتقاد بأهمية وقيمة المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد وبضرورة التعامل معها والسيطرة عليها، أما الالتزام الأخلاقي فإنه اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقاته الشخصية والاجتماعية وهو التزام داخلي يرتبط بالقيود الاجتماعية أي التزام الفرد بعلاقة ما يرتبط بوجود قيمة أو هدف داخلي تجاه هذه العلاقة (تماسك جماعي)، و بالنسبة للالتزام القانوني فهو الذي ارتبطت طبيعته بطبيعة المهن (عباس، 2014، 48).

وكذلك فقد تناولت كوبازا (1979) مكون الالتزام الشخصي أو النفسي، حيث رأت أنه يضم كلاً من:

أ- **الالتزام نحو الذات:** وعرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الآخرين.

ب- **الالتزام اتجاه العمل:** وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في انجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظامه (Kobasa, Maddi, Puccetti, 1985 , 525).

ومما سبق عرضه نجد أن مصدر الالتزام قد يكون داخل الفرد، وقد يفرض على الشخص من الخارج كالالتزام القانوني أو الأخلاقي، لذا لا يمكن أن نحدد أن الالتزام يمثل بعداً عاماً أو مجموعة من الأبعاد الفرعية ولكننا نجد أنها جميعاً تتجسد نفسياً في مفهوم الالتزام؛ الذي يمثل أحد الأبعاد الرئيسية لمفهوم الصلابة النفسية، وترى الباحثة أن الالتزام نوع من الاحترام يوليه الفرد لقيمه الشخصية و لقيم الآخرين من حوله، بالتالي يصبح أكثر تحملاً لمسؤولياته الخاصة به، و لواجباته تجاه غيره، فيحافظ نتيجة لذلك على الدعامة الأولى التي توفر الأساس القوي لامتلاك الصلابة النفسية والقدرة على التعامل مع كافة الضغوطات.

2-2-2. التحكم: Control:

يكافح الإنسان بحسب لازاروس (1996) من أجل هدفين هما التحكم والتغيير، وبالتالي تحويل ردود الأفعال العاطفية إلى إدارة محسوسة سلوكية (Marsac, 2008, 20). أشارت إليه كوبازا (1979) بوصفه اعتقاد الفرد بأنّ مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة ويمكن التنبؤ بها وبالتالي السيطرة عليها، ويعرفه ويب (Weab, 1991) بأنه "اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها" ويعني الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات (عثمان، 2001، 210).

ويقول مخيمر (1997) بأن التحكم هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار بين البدائل، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة (مخيمر، 1997، 15).

و ترى الباحثة أن التحكم هو ثقة الفرد بما يملك من قدرات و طاقات، ومعرفته متى و أين و كيف يستفيد منها في مواجهة مواقف الحياة اليومية بشكل يضمن له الحفاظ على درجة مناسبة من التوازن النفسي.

2-2-2-1. أشكال وصور التحكم:

تقول الرفاعي (2003) إنَّ التحكم يتضمن أربع صور رئيسية، وهي:

- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة:

ويحدد هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف، سواء بانتهائه أو تجنبه أو محاولة التعايش معه، ولذلك يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه، حيث يتضمن الاختيار من بين البدائل.

- التحكم المعرفي المعلوماتي:

استخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث يجعل التحكم المعرفي، أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للأحداث الشاقة إذا ماتم على نحو إيجابي، فهو يوفر القدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للضغط، كالتفكير في الموقف و إدراكه بطريقة إيجابية ومتفائلة، وتفسيره بصورة منطقية وواقعية، وبمعنى آخر إنَّ الشخص يتحكم بالحدث الضاغط باستخدامه بعض الاستراتيجيات العقلية مثل تركيز الانتباه على موضوع الضغط، أو عمل خطة للتغلب عليه، أي هو قدرة الفرد على استخدام كلَّ المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه، ويختص التحكم بقدرة الفرد على جمع كلَّ المعلومات عن الحدث أو الموقف والتنبؤ بما يؤول إليه الحدث، أي: توقع الموقف قبل وقوعه، وذلك للتقليل من حدة الحدث، والتخفيف من القلق المصاحب للتعرض له، وتسهيل السيطرة عليه.

- **التحكم السلوكي:** وهو القدرة على المواجهة الفعّالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي، و التعامل مع المشكلة بصورة فعلية ملموسة، والتحكم في آثار الأحداث الضاغطة بالقيام ببعض السلوكيات المخططة والمنهجية لتعديل وقع تلك الأحداث.

- **التحكم الاسترجاعي:** ويرتبط التحكم الاسترجاعي بمعتقدات الفرد وخبراته السابقة عن الموقف وطبيعته، والتي تكون انطباعاً محدداً عن الموقف، وتعتبر أنَّه موقف ذو معنى وقابل للسيطرة عليه، الأمر الذي يخفف وقع الحدث الضاغط.

تشير كوبازا (1979) إلى أنَّ الأشخاص الذين يتعرضون للضغوط ولديهم اعتقاد بقدرتهم على التحكم في أمور حياتهم هم أكثر صحة نفسية وجسمية من أقرانهم الذين يشعرون بالعجز في مواجهة القوة الخارجية، وترى أن إدراك التحكم يظهر في القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على التفسير والقدرة على المواجهة الفاعلة (الرفاعي، 2003، 31).

ويتضح من ذلك أن التحكم يتمثل في ثقة الفرد في قدرته الذاتية على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءً على قراءته المنطقية للواقع، ووضعه الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من أثارها وقت حدوثها، مستثمراً كل ما يتوفر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية ليتوصل إلى اتخاذ القرارات المناسبة، مسيطراً على نفسه، متحكماً في انفعالاته.

2-2-3. التحدي : Challenge:

وهو البعد الثالث من أبعاد الصلابة النفسية وتعرفه كوبازا (1983) بأنه "اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية (راضي، 2008، 29)."

ويقول مخيمر: إنَّ اعتقاد الشخص أنَّ ما يطرأ من تغيُّر على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً، ما يساعده على المبادرة، واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية تساعده الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (مخيمر، 1997، 14).

كما يظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها وعدم الخوف عند مواجهتها (عثمان، 2001، 210)

فالتحدي يمد الشخص بطاقة كبيرة ليتمكن من التكيف مع المواقف الحياتية المستقبلية و التوصل إلى استراتيجيات مواجهة فعالة و مبنية على أساسيات منطقية؛ والنظر لتلك المواقف على أنها وجدت لصقل شخصيته وإمداده بتجربة شخصية فريدة تنمي قدراته و إمكانياته على المواجهة.

2-3. مفاهيم ذات صلة بالصلابة النفسية:

2-3-1. الكفاءة الذاتية Self- efficacy: يعتبر باندورا (Bandora، 1994) الكفاءة الذاتية ذات أهمية مركزية ويقصد بها المعرفة القائمة حول الذات التي تحتوي على توقعات ذاتية فيما يتعلق بقدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بنجاح (المساعد، 2011، 682)، بالتالي امتلاك الإمكانيات الكافية و القدرة على التعامل البناء و الإيجابي مع الأحداث والتمتع بدرجة كافية من الصلابة النفسية، إذن فالعلاقة قوية بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية من حيث أنَّ الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية يتقنون في قدراتهم ممَّا يقودهم إلى نتائج

مُرضية، والفرد المتمتع بالصلابة النفسية أقل احتمالاً للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية نتيجة أحداث الحياة الضاغطة (المفرجي والشهري، 2008، 155).

2-3-2. قوة الأنا Ego strength: قوة الأنا تعني قدرة الفرد على التعامل الفعال والمتزن مع المواقف الضاغطة، والقدرة على تحقيق التوازن بين اندفاعاته الداخلية والخارجية (عبد الحق، 2011، 43)، وتُعرّف في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنها: قوة الشخص في تحقيق التوافق كدليل على صحته النفسية ومهارة الأنا في التعامل مع صراعاته الداخلية، والتوفيق بينها وبين العالم الخارجي بالشكل الذي يضمن سلامته (جودة وحجو، 2004، 256-262). ويرى أبو ندى (2007) أن هناك تداخلاً بين مفهومي الصلابة النفسية و قوة الأنا مع بعضهما، حيث أن قوة الأنا تعمل على تدعيم الصلابة النفسية اتجاه الأحداث الضاغطة، وهذا ما وضحته دراسة برنارد (1996) والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين الأنا والصلابة النفسية و الكفاءة الذاتية و التفاؤل، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية وقوة الأنا وتقدير الذات والكفاءة الذاتية (المنشاوي، 2006، 13).

2-3-3. المرونة النفسية: ورد في مجال الصحة النفسية مفهوما الصلابة النفسية و المرونة النفسية كمفهومين مستقلين ومتداخلين بذات الوقت ، و يتعلقان بقدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها بشكلٍ إيجابي (شقورة، 2012، 15)، فالمرونة النفسية بحسب تعريف الجمعية الأمريكية " عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، أو الضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد (APA,2002) و يشير (العثماني، 2009) أن الإنسان يتعرض في حياته إلى كثير من الأحداث والأزمات والضغوط، وإن قدرته على تحملها يتوقف على قدرته على العودة إلى حالته الطبيعية، ودرجة تمتعه بالمرونة النفسية التي تساعد الفرد على الحفاظ على صحته النفسية، ومواجهة مشكلات الحياة بطريقة إيجابية، والمرونة النفسية من أهم الصفات التي يتمتع بها الأفراد ذوو الصلابة النفسية المرتفعة في مواجهة الأحداث الضاغطة.

2-3-4. تقدير الذات: تقدير الذات هو أحد أهم متغيرات الشخصية، التي تؤمن الحصانة النفسية في مواجهة الأحداث الضاغطة و المؤثرة على الصحة النفسية و الجسمية للفرد، فإدراك الفرد لقيمه الذاتية و كفايته ذو أهمية كبيرة على حياة الشخص وشخصيته، وذو أثر كبير على سلوك الشخص وهذا التقدير للذات يبدأ من علاقة الطفل مع والديه القائمة على الاحترام والتقدير و الدفاء والقبول، و قد أشار سميث (Smith, 1981) إلى أنّ تقدير الذات ذو أثر كبير في تقييم الفرد للضغوط، و قدرته على تحملها و مواجهتها (خنفر، 2013، 14) بالتالي فإنّ تقدير الفرد لذاته و ثقته بنفسه وبقدراته شرط هام لامتلاكه قدرًا كافيًا من الصلابة النفسية التي من

أبعادها الهامة التحدي والتحكم واللذان تعتمدان بدرجة كبيرة على ثقة الفرد و قدرته على الاستبصار بقدراته و الاستفادة منها بما يضمن المواجهة الفعالة لكل ما يواجهه.

2-3-5. التوافق النفسي: إنه العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو السلوكي ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق التوازن و الرضا(عطا الله، 2009، 44). وهو ما يرادف الصلابة النفسية التي هي إدراك الفرد وتقبله للضغوط النفسية التي يتعرض لها، والتي تعمل كوقاية من تلك العوائق الناتجة عن الضغوط(البهاجي،2002،391). فامتلاك درجة جيدة من الصلابة النفسية يضمن للفرد الحفاظ على توازنه النفسي و صحته النفسية.

2-3-6. الصلابة والتكيف: للصلابة النفسية تأثير على القدرات التكيفية، فالأشخاص ذوو الصلابة النفسية المرتفعة لديهم كفاءة ذاتية أكثر، و يدركون ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطاً، بالتالي استجاباتهم أكثر تكيفاً(راضي،2008،)، حيث يتميز ذوو الصلابة النفسية بأنهم أكثر إيجابية وذوو نظرة متفائلة، ويملكون قدرة على تقبل التغييرات بقدر جيد من المرونة، و التماشي مع تلك التغييرات بما يضمن لهم الوصول لأهدافهم و متابعة حياتهم بشكل أكثر صحةً و راحةً.

2-3-7. الصلابة والصحة: يرى كونرودا (Konroda) أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض الناتجة عن الضغوط، حيث أنه من الممكن للصلابة أن تساعد في إسكات استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي، وأن لديهم كذلك مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة(ياغي، 2006، 39). فمن المعروف أن الضغوط النفسية التي يخضع لها الفرد و يستسلم مقابلهما، من الممكن أن تؤدي إلى أمراض جسدية خطيرة، وبالتالي فإن امتلاك الفرد لدرجة كافية من الصلابة تمكنه من تجاوز الضغوطات اليومية بأقل قدر من الضرر النفسي والجسدي.

2-4. أهمية الصلابة النفسية:

إن التعرض للأحداث الضاغطة الحياتية المختلفة يعدُّ أمراً ضرورياً بل حتمي و لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي؛ ونتيجة لذلك فإن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث الصادمة، و تعتبر الصلابة النفسية من أكثر المصادر التي تساعد الفرد على مواجهة تلك الأحداث بأكبر قدر من المقاومة والقوة. حيث تعمل الصلابة النفسية كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية والجسدية، فالفرد ذو الشخصية الصلبة يتعامل بصورة فعالة مع الأحداث القاسية، كما يميل إلى التفاؤل

والتعامل المباشر مع مصادر تلك الضغوط، بالتالي يستطيع تحويلها إلى مواقف أقل تهديداً، و يكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالضغوط(محمود وعلي، 2011، 456).

وإن تمتع الفرد بالصلابة النفسية يساعد للاحتفاظ بصحته النفسية والجسمية عند مواجهة الضغوط، فهي تدعم قدرته على المواجهة الناجحة لهذه الضغوط والتغلب عليها، وذلك لأن الصلابة النفسية تلعب دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز لاستجابات التكيف، ومثل هذه الآلية يفترض أنها تخفض مستوى الضغوط النفسية للتجارب التي يميز بها الفرد، كما أنها تساعد الفرد على التعامل معها بفعالية أكبر(السهلي، 2015، 3).

وفي علم النفس الإيجابي لا تمثل الصلابة التركيز فقط على قدرة الفرد على التغلب على الصعاب، بل أيضاً على السمات التي تسمح لهم بالنمو والتطور في كل الظروف والتي تشمل الثقة بالنفس والالتزام وإدارة المشاعر والمثابرة (Beak, 2012, 2).

وفي هذا السياق ترى الأعرس (2010) أن الصلابة النفسية هي إحدى البناءات الكبرى لعلم النفس الإيجابي، هذا الجانب الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصيلة في الإنسان مقابل الاتجاهات الشائعة في علم النفس والتي تعظم أوجه القصور الانساني، ورغم هذا الاختلاف فإن الهدف واحد هو الوصول لدرجة مقبولة من التوازن النفسي في كل المجالات.

بالتالي فإن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية التي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وفي هذا الصدد قدمت كوبازا (Kobasa 1979) عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ونستطيع فهم هذه العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، حيث يرى كل من مادي و كوبازا أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن قد يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق و ما يصاحبه من أمراض جسمية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية، والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة فالصلابة:

- تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة وشدة.
- تقود إلى أساليب مواجهة نشطة و فعالة.
- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي (حمادة وعبد اللطيف، 2002، 236-237).

ذلك ما جعل من الصلابة النفسية مجالاً خصباً للبحث المستمر والتطوير والممارسة، مما نشط الحافز للبحث في هذا المجال، حيث ركزت البحوث على الأداء الجيد في المواقف الصعبة

وابتكار مواقف ومهارات جزئية لتحمل المصاعب أثناء الكوارث والأزمات، وكذلك مواقف التفاعل الاجتماعي والاسترخاء، وهذه المهارات الجزئية كلها تحسن الأداء النفسي، برغم التعرض للأحداث السلبية الضاغطة بالإضافة إلى نمو مفهوم الصحة النفسية والبدنية (عودة، 2010، 65).

وذكرت شيلي وتايلور (Shely & Tailor) أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها كوبازا (1979)، أجريت العديد من الأبحاث التي أظهرت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة الجسمية والصحة النفسية الجيدة (ياغي، 2006، 38). من حيث أن الصلابة النفسية تعلم الناس مهارات الكفاح وخلق فرصهم، و المثابرة للتغلب على الشدة والمحن، والتمتع بالصبر و تقدير الحياة اليومية (Holmes, 2011, 114).

ويرى باحثون آخرون أنه حتى لو قام الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية بتقدير الضغوط بأنها تشكل لهم ضغطاً بالفعل إلا أن سمات شخصيتهم تستمر بعملها كواقٍ من تأثير الضغوط عن طريق تسهيل اختيار أساليب المواجهة التوافقية أو عن طريق كف السلوك غير التوافقي، فالأفراد ذوو الصلابة العالية نظرياً يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحويلي، وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغطاً إلى فرص نمو ونتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة وفعالة.

و على العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوو الصلابة المنخفضة على أسلوب المواجهة التراجعي، أو الذي يتضمن نكوصاً وفيه يقومون بتجنب المواقف التي يمكن أن تولد ضغطاً (راضي، 2008، 53). وعلى الرغم من أن الشخص الذي يلجأ إلى أسلوب النكوص قد يتجنب مؤقتاً المواقف الضاغطة، فإنه على نحو تشاؤمي يظل مشغولاً بتلك الضغوط مهموماً بها (حمادة و عبد اللطيف، 2002، 238).

مما سبق تجد الباحثة أن للصلابة النفسية الدور الأكبر في تزويد الفرد بالقوة والقدرة على تقبل ما يحمله المستقبل من أحداث قد تكون في أغلبها ذات طابع مهدد لاستقرار الفرد و حياته الشخصية والاجتماعية، فالصلابة تعمل كمصدر يمد الفرد بالقدرة على الاستفادة الكاملة من قدراته النفسية والفكرية والجسدية ليتمكن من الوصول إلى الطريقة المناسبة والمواجهة الفعالة والواقعية لما يصادفه من أحداث على اختلاف درجة تهديدها و عرقلتها له، بالتالي يستطيع الوصول إلى درجة جيدة من التكيف و التعامل مع كل الأحداث و زيادة نموه الانفعالي والنفسي.

2-5. النظريات والنماذج المفسرة للصلابة النفسية:

2-5-1. نظرية كوبازا (Kobasa 1979) والدراسات المنبثقة عنها:

قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية من خلال دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية واحتمالات الإصابة بالأمراض، واعتمدت على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت في آراء بعض العلماء أمثال فرانكل (Frankel)، وماسلو (Maslow)، و روجرز (Rogers) والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة (Mttwson, Invancevich ,1987, 102).

وطرحت كوبازا (1979) الافتراض الأساسي لنظريتها، بعد أن أجرت دراسة على رجال الأعمال والمحامين والعاملين في الدرجة المتوسطة والعليا في الصحة النفسية والجسمية والأحداث الصادمة، وقد خرجت ببعض النتائج، أهمها:

- الصلابة النفسية مكتسبة أكثر منها فطرية بناء على نتائج الدراسات التي تضمنت أيضاً مقابلات عن تاريخ الحياة المبكرة للموظفين المشاركين، فقد وصف الموظفون المتميزون حياتهم المبكرة بأنها كانت مليئة بالضغط ولكنها مليئة كذلك بدعم وتشجيع الأهل لجهودهم من أجل التطور، مما جعلهم يقتنعون بأهمية ذلك وقدرتهم على المواجهة والنمو، فعملوا بجد في المدرسة و حظوا بدعم مدرسيهم كذلك (Maddi, 2007, 66-67).

- أن الأفراد الأكثر صلابة حصلوا على معدلات أقل في الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة.

- الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وهو الصلابة النفسية بأبعادها وهي "الالتزام، التحكم ، التحدي"

ومن خلال دراستها توصلت إلى أنّ الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الأمراض أدى إلى تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة حيث أنهم يتسمون بأنهم الأكثر نشاطاً ومبادأة واقتداراً وقيادةً وضبطاً داخلياً، وأكثر صموداً ومقاومةً لأعباء الحياة وأشد واقعية وإنجازاً وسيطرة و قدرة على التفسير (عودة، 2010، 80).

2-5-2. نموذج لازوروس (Lazours.1966)

يعدُّ نموذج لازوروس كذلك من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه نظرية كوبازا حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها بثلاثة عوامل رئيسية وهي:

- البيئة الداخلية للفرد.
- الأسلوب الإدراكي المعرفي.
- الشعور بالتهديد والإجباط (الوحيد، 2011، 40).

فقد ذكر لازوروس (Lazours) أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للموقف، واعتباره تجربة قابلة للتعايش، تشمل علي الإدراك الثانوي، وتقييم الفرد لقدراته الخاصة، وتحديد مدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي يجزم بضعفها وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، ويؤدي بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمناً الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل (راضي، 2008، 37).

و قام لازاروس (1966) كذلك باختيار طريقة تعرض الفرد لأحداث الحياة التي قد تؤدي للضغوط، وكيفية إدراكه لهذه الأحداث وتقييمه المعرفي لها، والذي يصدر أحكام التهديد، أو التحدي، فالتقييم المعرفي يشكل علاقة تفاعلية بين الفرد والبيئة، ووفقا للتقييم المعرفي للأحداث، فإن هذه الأحداث قد تكون ضاغطة لبعض الأفراد، وقد تكون ذات تحدٍ للبعض الآخر (Rybash et al, 1986, 130).

2-5-3. نموذج فنك Funk:

ظهر هذا النموذج حديثاً في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات والذي قدمه فنك (1992) من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الانفعالي من جهة، والصحة العقلية من جهة أخرى، وقد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية، وتوصل بعد مجموعة من التجارب إلى نتائج مهمة وهي: ارتباط مكون الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال، وحيث ارتبط بعد التحكم إيجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام استراتيجية حل المشكلات للتعايش (عودة، 2010، 80).

2-6. خصائص ذوي الصلابة النفسية:

2-6-1. خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

توصلت كوبازا خلال دراساتها التي أجرتها في الأعوام (1979، 1982، 1983، 1985) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بعدد من الخصائص وهي كالاتي:

- القدرة على الصمود و المقاومة.
- لديهم إنجاز أفضل.
- ذوو وجهة داخلية الضبط.
- أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة و السيطرة.
- أكثر مبادأة ونشاطاً وذوو دافعية أفضل (راضي، 2008، 41).

- وكذلك قام تايلور (Taylor, 1995:201) بالتعرض لهذه الخصائص وقدمها كما يلي :
- الإحساس بالالتزام ودفع النفس للانخراط في أي مستجدات تواجه الفرد.
 - الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة، أي إحساس الشخص بأنه نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته وأنه هو الذي يستطيع أن يؤثر على بيئته.
 - التحدي وهو الرغبة في إحداث التغيير، ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أو تكون بمثابة فرص للنمو والتطور.

وبين كل من ديلاذ (Delad, 1990) وكوزي (Cozy, 1991) وكريستوتر (Krelestotr, 1996) أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة يتصفون بقلة تعرضهم للاضطرابات النفسية والجسمية، ولديهم قدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وارتفاع الدافعية نحو العمل، ولديهم قدرة على مقاومة الإجهاد والتعب (أبو ندى، 2007، 31-32).

ومما سبق تجد الباحثة أنّ لدى كل منا مستوى معين من الصلابة النفسية، يظهر لدى مواجهة التحديات والمواقف المختلفة، فعندما يملك الشخص مستوى مناسب من تلك السمة الهامة، فإنه سيملك مفتاح حل كلّ المشكلات، من حيث توقعها و الاستعداد لها بكل ما يملك من قدرات و إمكانيات، وامتلاك نظرة أكثر إيجابية نحو تلك التحديات من خلال اعتبارها مجالاً للتحدي و اختبار ما تعلمه الفرد من تجاربه السابقة، بالتالي امتلاك درجة مرتفعة من الثقة بالنفس و اتخاذ القرارات المناسبة والملائمة لكل موقف، الأمر الذي يساعد الفرد على التمتع بصحة نفسية جيدة و الاحتفاظ بالقدر الكافي من التوازن النفسي، وإعطاء الحياة قيمة ومعنى على المدى البعيد.

2-6-2. خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:

وصفت كل من مادي و كوبازا (Maddi & Kobasa, 1984) الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة بأنهم أشخاص ينظرون للحياة بنظرة سلبية خالية من المعنى، سلبيون في التعامل مع أحداثها، أحياناً يظهرون قليلاً من التفاؤل الذي بإمكانه تحويل الأحداث المتعبة إلى أحداث أقل ضغطاً (Melanie & Brodink, 1991, 65).

ويعتمد ذوو الصلابة النفسية المنخفضة على أسلوب المواجهة التراجعي، أو الذي يتضمن نكوصاً حيث يقومون بتجنب المواقف التي يمكن أن تولد ضغوطاً (راضي، 2008، 53).

بالتالي يتصف ذوو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم إيجاد هدف لأنفسهم، ولامعنى لحياتهم فلا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر، والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء، تبعا لذلك فهم غير قادرين على تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة (محمد، 2002، 21-23).

وترى الباحثة أن كلاً منا قد يمر بفترة من حياته يشعر فيها بالضعف وعدم القدرة على مواجهة الضغوط، هنا تكون درجة الصلابة النفسية قد تراجعت لأسباب تختلف من شخص إلى آخر، لكننا لا نصف شخصاً بأنه ذو صلابة نفسية منخفضة إلا في حال كان هذا الشخص ذا شخصية دائمة الخوف و تجنب المواجهة، وقد يصل الشخص لهذه النقطة نتيجة لنمط خاطئ من التربية التي اعتمدت على التقليل من شأن الفرد و من قدراته، و على عدم احترام رغباته وحرية اختياراته وفسح المجال أمامه لمواجهة الحياة والخوض في معتركها، فتكون النتيجة صناعة شخصية سلبية تنظر للمستقبل بعين الخوف و التوتر و انتظار الشر و السوء بشكل دائم.

مقارنة بين ذوي الصلابة النفسية المرتفعة والمنخفضة

ذوي الصلابة النفسية المنخفضة	ذوي الصلابة النفسية المرتفعة
نظرتهم السلبية كل الأحداث	نظرتهم الإيجابية للحياة
السلبية في التعامل مع الضغوطات اليومية	المرونة في مواجهة الضغوطات اليومية
ذوو وجهة ضبط خارجية	ذوو وجهة ضبط داخلية
يتصفون بالتبعية و ضعف المبادرة	يميلون للقيادة والسيطرة
الانسحابية و عدم القدرة على المواجهة	التحدي والمواجهة الفعالة للضغوط
اعتماد أسلوب التراجع والنكوص	امتلاك أساليب المواجهة الفعالة
التردد و تجنب اتخاذ القرارات	القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة
عدم القدرة على إيجاد هدف يسعون لأجله	القدرة على تحديد أهداف واقعية لحياتهم
النظر للأحداث و الضغوط اليومية على أنها مصدر تهديد و خطر	النظر للأحداث والضغوط اليومية على كمجال للتحدي و اكتساب الخبرات

يتضح مما سبق أن الصلابة النفسية تشكل جداراً يحمي الفرد من الوقوع تحت تأثير الضغوط المستقبلية المتوقعة والغير متوقعة، من حيث إمداده بالطاقة اللازمة للمواجهة الفعالة، و تزويده بالثقة بالنفس للاستفادة مما يملكه من قدرات وإمكانات وسمات شخصية، وذلك في التعامل مع كل الأحداث الحياتية، و ما أمس الحاجة لأن يمتلك الفرد تلك السمة الهامة وبخاصة عند مواجهته لظروف حياتية لا تقع تحت السيطرة، وخاصةً في وقتنا الحالي الذي أصبحت الضغوطات والأحداث المفاجئة والغير متوقعة سمة حياتنا اليومية، وفي هذا الوقت الذي أمست فيه الأيام القادمة أكثر غموضاً و تسير نحو مستقبل مجهول المعالم و النتائج، وفي ظل الضغوط الكبيرة التي سيطرت على كافة نواحي الحياة.

الفصل الخامس

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة وخطواتها.

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة.

خامساً: صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة.

يتناول هذا الفصل وصفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وبناء وتصميم الأدوات، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأدوات، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولاً: منهج الدراسة وخطواتها:

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، الذي يرصد ظاهرة البحث كما توجد في الواقع الراهن، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (عباس وآخرون، 2007، 74).

ويتمثل المنهج الوصفي التحليلي بإعداد أدوات الدراسة وتحكيمها، واختيار عينات لها نفس خصائص العينة الأساسية، لإجراء الدراسات اللازمة لحساب مؤشرات الصدق والثبات، وأيضاً اختيار عينة تطبيق المقاييس عليها للإجابة عن أسئلة وفرضيات الدراسة، وتحليل النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية، وتفسير ما توصلت إليه.

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة ومسوغات اختياره:

يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من (الشباب المقيمين مؤقتاً) في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء والبالغ عددهم تقريباً (31) ألف شاباً وشابة، منهم (20) ألف من مرتادي مراكز دمشق حسب إحصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية ومنظمة الهلال الأحمر السوري، و (11) ألف شاباً وشابة في مراكز السويداء حسب إحصائيات محافظة مدينة السويداء لعام 2014/2015.

وقد خصت الباحثة هذه الفئة بالدراسة وذلك نظراً لأهمية مرحلة الشباب، التي تعتمد عليها كل المجتمعات لبناء مستقبلها و الترقى في سلم التطور، وما تملكه هذه الفئة من طاقات وطموحٍ حدث منها الظروف الصعبة التي يمرُّ بها المجتمع السوري، نظراً لما يواجهونه بشكلٍ يومي من ضغوط و معوقات وقفت في طريق تحقيقهم لكثيرٍ من أهدافهم و طموحاتهم التي خططوا لها للمستقبل، حيث خسر الكثير منهم فرصهم بالتعليم والعمل و منهم من فقد أشخاصاً مقربين لهم، وانتقلهم من بيئاتهم التي عاشوا فيها إلى مناطق أخرى، مما غيرَ حياة الكثيرين و غيرَ كذلك نظرتهم و طريقة تفكيرهم تجاه مستقبلٍ بات أكثر غموضاً.

ثالثاً: عينة الدراسة:

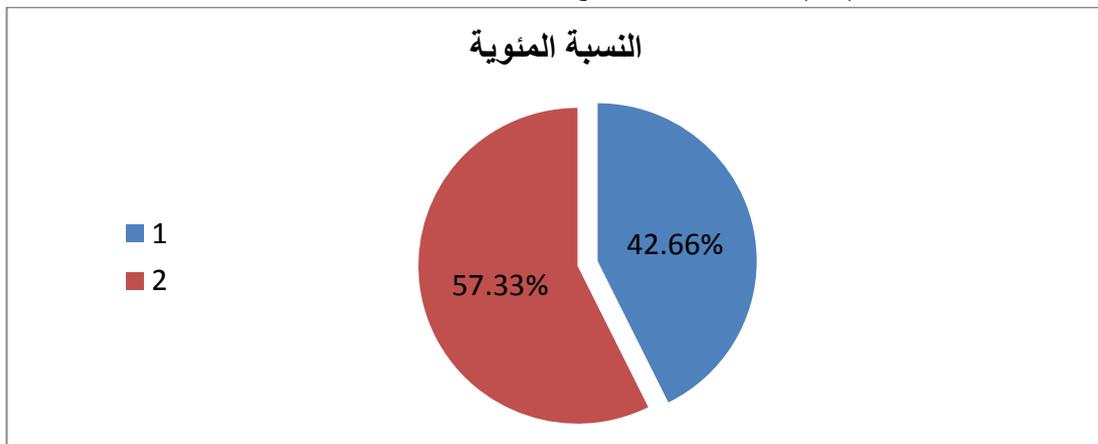
يمثل اختيار العينة إحدى أهم خطوات الدراسة لأن نتائجها التي ستنتهي إليها ترتكز ارتكازاً كلياً على خصائص العينة، ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي، حتى يمكن تعميم نتائجها على أفراد المجتمع الأصلي الذي سحبت منه العينة، وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من المتغيرات في سحب العينة وهي على الشكل الآتي (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث يكون فيها لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة لأن يكون أحد أفراد العينة، وإن اختيار أي فرد أو عنصر لا يرتبط باختيار أي فرد أو عنصر آخر، والجدول التالية تبين العينة المسحوبة والتي تبلغ (300) شاباً وشابة من شباب مراكز الإيواء بنسبة 1% من المجتمع الأصلي، وفق كل متغير من متغيرات الدراسة بشكلٍ تفصيلي.

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن نسبة الذكور أفراد عينة الدراسة قد بلغت (43%)، بينما بلغت نسبة الإناث أفراد عينة الدراسة (57%)، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير الجنس من خلال الشكل (1)، وأن نسبة العازبين أفراد عينة الدراسة قد بلغت (78%)، بينما بلغت نسبة المتزوجين (22%)، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية من خلال الشكل (2).

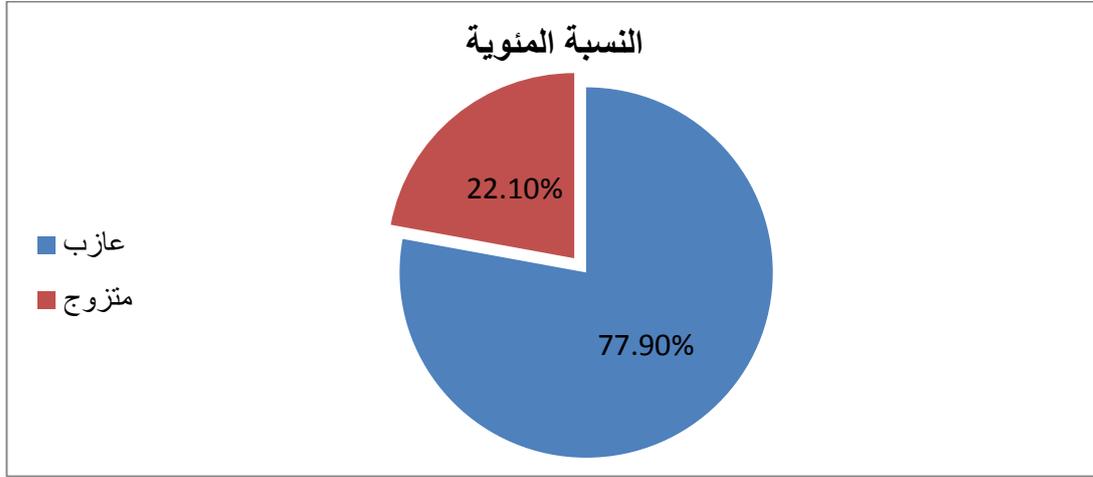
الجدول (1) عدد أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والحالة الاجتماعية

الجنس	العدد	النسبة	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
ذكور	128	43%	عازب	234	78%
إناث	172	57%	متزوج	66	22%
المجموع	300	100%	المجموع	300	100%

الشكل (1) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس



الشكل (2) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

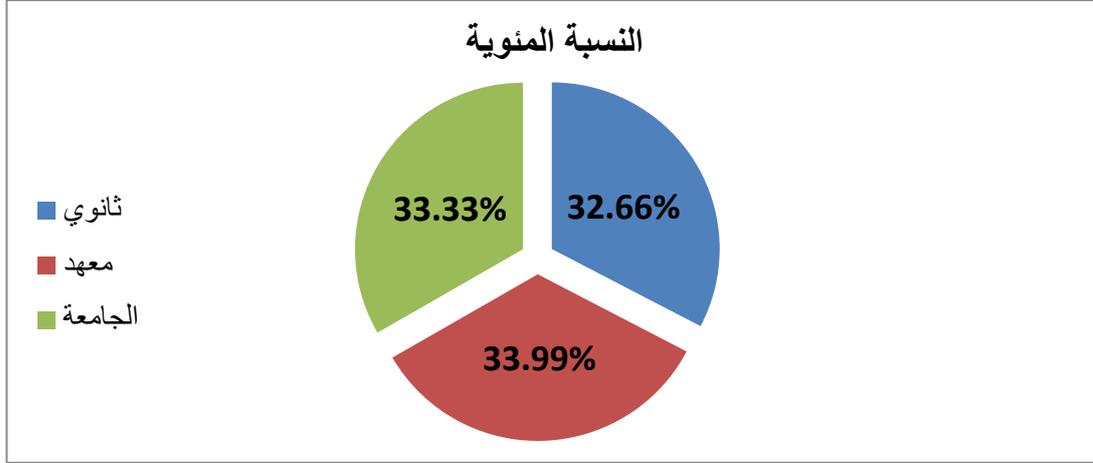


يلاحظ من الجدول رقم (2) أن نسبة أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي الثانوي قد بلغت (33%)، بينما بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي المعهد (34%)، و نسبة أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي الجامعي (33%)، ويمكن تمثيل توزيع أفراد عينة الدراسة بيانياً تبعاً لمتغير المستوى التعليمي من خلال الشكل (3)

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
33%	98	ثانوي
34%	102	معهد
33%	100	الجامعة
100%	300	المجموع

الشكل (3) النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي



رابعاً: أدوات الدراسة:

1. مقياس قلق المستقبل:

قامت الباحثة بإعداد مقياس قلق المستقبل لدى الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في دمشق والسويداء، وذلك بعد الإطلاع على بعض المقاييس ذات الصلة، وكذلك مراجعة بعض الأدبيات والدراسات المرتبطة بالموضوع، والتي تضمنت دراسة جبر (2012)، دراسة كرميان (2007)، ودراسة المومني ونعيم (2013).

وقد تكوّن المقياس في صورته النهائية من (33) فقرة، موزعة على خمسة مجالات كالتالي: المجال الاجتماعي المتضمن 8 بنود، الاقتصادي المتضمن 6 بنود، مجال الموت الذي يشمل 6 بنود، مجال العمل المتضمن 6 بنود، والمجال الانساني الذي تضمن 7 بنود والذي يرتبط بالظروف الراهنة التي تمر بها عينة الدراسة الحالية.

وقد قامت الباحثة بإعداد المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من المقياس:

ويتمثل في الكشف عن درجة قلق المستقبل لدى الشباب المتواجدين في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق و السويداء.

2- صياغة بنود المقياس: من خلال:

1-2.1. مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بموضوع قلق المستقبل.

2-2. الاستعانة بالمقاييس المتعلقة بقلق المستقبل ومن أبرزها مقياس سعود (2005)، مقياس مسعود (2006)، و مقياس شقير (2005)، وكذلك مراجعة بعض الأدبيات والدراسات المرتبطة بالموضوع، والتي تضمنت دراسة جبر (2012)، دراسة كرميان (2007)، ودراسة المومني ونعيم (2013).

2-3. مراعاة التنوع في اختيار بنود المقياس، وأن يكون لكل بند هدف محدد، وصياغة بنود المقياس على أن تكون واضحة ومفهومة، وصياغة الإجابة على هذه البنود بأحد البدائل الخمسة الموضوعية.

2-4. إعداد المقياس في صورته الأولية، حيث اشتمل على 30 بنداً موزعة على 5 أبعاد.

2-5. صياغة تعليمات المقياس: تم صياغة تعليمات المقياس بغرض تعريف العينة على الهدف من الدراسة، وتضمنت التعليمات التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وكذلك طلب من أفراد العينة قراءة البنود بدقة وعناية، ومعرفة المقصود من كل بند، والتأكيد على أنها بغرض خدمة البحث العلمي، وأن تكون الإجابة في المكان المخصص لها، وعدم ترك أي بند دون إجابة.

1- التحقق من صدق المقياس:

جرى التحقق من صدق المقياس من خلال استخدام صدق المحتوى والصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي والصدق المحكي بدلالة محك المجموعات الطرفية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (90) شاباً وشابة في مراكز الإيواء المؤقت في دمشق والسويداء.

1-1. صدق المحتوى Content Validity:

قامت الباحثة بعرض مقياس قلق المستقبل على عدد من المحكمين (9 محكمين) من المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم في كلية التربية في جامعة دمشق الملحق رقم (1)، وذلك للوقوف على سلامة البنود ومدى ارتباطها بالهدف العام للمقياس، وقدرتها على قياس الموضوع الذي أعدت لقياسه ومدى وضوح تعليمات المقياس، حيث أبدى السادة المحكمون آراءهم في فقرات المقياس، وبعد ذلك قامت الباحثة بإجراء مايلزم من تعديل وإضافة وحذف في ضوء مقترحاتهم وبين الجدولان (3) و (4) عدد بنود المقياس وتوزعها على الأبعاد قبل و بعد التحكيم.

الجدول (3) عدد بنود مقياس قلق المستقبل وتوزعها على الأبعاد قبل عرضها على المحكمين

أبعاد المقياس	عدد البنود	توزع البنود على المقياس
البعد الاجتماعي	10	من 1 حتى 10
البعد الاقتصادي	5	من 11 حتى 15
بعد العمل	5	من 16 حتى 20
بعد الموت	5	من 21 حتى 25
البعد الإنساني	5	من 26 حتى 30
المقياس ككل	30	

الجدول (4) عدد بنود مقياس قلق المستقبل وتوزعها على الأبعاد بعد عرضها على المحكمين

ملاحظات	توزع البنود على المقياس	عدد البنود	أبعاد المقياس
تم حذف بندين	من 1 حتى 8	8	البعد الاجتماعي
تم إضافة بند	من 9 حتى 14	6	البعد الاقتصادي
تم إضافة بند	من 15 حتى 19	6	بعد العمل
تم إضافة بند	من 20 حتى 24	6	بعد الموت
تم إضافة بندين	من 25 حتى 33	7	البعد الانساني
	33 بنداً		المقياس ككل

الجدول (5) عدد العبارات التي تم إضافتها لمقياس قلق المستقبل من قبل السادة المحكمين

العبارات التي تم إضافتها من قبل السادة المحكمين	الرقم
دخلي المادي لا يغطي احتياجاتي اليومية	1
أخشى ازدياد البطالة	2
أشعر بأن الموت يحيط بي من كل جانب	3
الأنشطة التي يقدمها الدعم النفسي لاتقدم لي الفائدة.	4
أخشى فقدان دور المنظمات الانسانية.	5

الجدول (6) عدد العبارات التي تم تعديلها لمقياس قلق المستقبل من قبل السادة المحكمين

العبارات التي تم تعديلها من قبل السادة المحكمين		الرقم
بعد التعديل	قبل التعديل	
يرعيني التفكير بموت أحد الوالدين	يشغلني التفكير بموت أحد الوالدين	1
تشغلني فكرة فقدان أحد المقربين	ترعيني فكرة فقدان أحد المقربين	2
يقلقني عدم إظهار الآخرين تقديرهم لي	يظهر الآخرون احترامهم لي	3
أخشى فقدان دور المنظمات الانسانية	أرى أن المنظمات الانسانية تؤدي واجبها على أكمل وجه	4
أخشى فقدان مكانتي عند الآخرين	يعاملني الآخرون بعدالة	5

الجدول (7) توزيع بنود مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية على الأبعاد الفرعية

البنود	الأبعاد الفرعية
1-6-11-16-21-26-30-32	البعد الاجتماعي
2-7-12-17-22-31	البعد الاقتصادي
3-8-13-18-23-27	بعد العمل
4-9-14-19-24-28	بعد الموت
5-10-15-20-25-29-33	البعد الانساني

(والملاحق رقم (2) و (3) يبينان المقياس بصورته الأولية والنهائية)

بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) شاباً وشابة من القاطنين في مراكز الإيواء، اختيروا بطريقة العينة العرضية، وتم استبعادهم من العينة الكلية، وذلك للتأكد من مناسبة البنود ووضوحها ووضوح التعليمات بالنسبة للشباب، وقد طلبت الباحثة من أفراد العينة الاستطلاعية قبل البدء بالإجابة عن بنود المقياس أن يضعوا إشارة إلى جانب كل بند يجدون فيه صعوبة أو غموضاً في فهمه أو الإجابة عليه و بناءً عليه تم تعديل بعض العبارات لتصبح أكثر بساطة وسهولة ووضوحاً.

و لاستكمال إجراءات التحقق من صدق وثبات مقياس قلق المستقبل قامت الباحثة بسحب عينة من الشباب القاطنين في مراكز الإيواء في كل من مدينتي دمشق والسويداء، حيث بلغ عدد أفراد العينة (90) شاباً وشابة، وهي غير العينة الأساسية للدراسة والجدول (8) يوضح خصائص عينة الصدق والثبات.

الجدول (8) توزيع أفراد عينة الصدق والثبات حسب الجنس و الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي

الجنس	عدد العينة	الحالة الاجتماعية	عدد العينة	المستوى التعليمي	عدد العينة
ذكور	34	عازب	43	ثانوي	35
إناث	56	متزوج	47	معهد	31
				جامعة	24
المجموع	90	المجموع	90	المجموع	90

1-2. صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنوي) **Internal Consistence Validity**:

صدق الاتساق الداخلي هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس، ويرتبط بالتحقق من الاتساق بين مفردات المقياس ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية، وقد تم تطبيق الاستبيان على (90) شاباً وشابة في مراكز الإيواء المؤقت في دمشق والسويداء وهي غير العينة الأصلية للدراسة، وللتحقق من هذه الطريقة، تم القيام بعدة خطوات، هي:

- ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد: والجدول رقم (9) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول (9) : معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي.

الاجتماعي		الاقتصادي		العمل		الموت		الإنساني	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
.66**	1	.76**	2	.72**	3	.79**	4	.52**	5
.45**	6	.71**	7	.73**	8	.24**	9	.77**	10
.51**	11	.69**	12	.72**	13	.65**	14	.61**	15
.56**	26	.78**	17	.62**	18	.79**	19	.69**	20
.45**	16	.75**	22	.52**	23	.82**	24	.56**	25
.67**	21	.73**	31	.60**	27	.73**	28	.33*	29
.63**	30	-	-	-	-	-	-	.73**	33
.60**	32	-	-	-	-	-	-	-	-

** دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية، وهذه الارتباطات تتراوح بين (.82-.33) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، مما يشير إلى أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد، وهذا يدل على صدقه البنوي.

- ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية: والجدول رقم (10) يبين معاملات الارتباط الناتجة

الجدول (10): ارتباط درجات بنود الاختبارات الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية.

الدرجة الكلية	الاجتماعي	الاقتصادي	العمل	الموت	الإنساني	الأبعاد الفرعية
الاجتماعي	-	.67**	.73**	.62**	.53**	.86**
الاقتصادي	-	-	.77**	.65**	.47**	.86**
العمل	-	-	-	.72**	.50**	.90**
الموت	-	-	-	-	.34**	.81**
الإنساني	-	-	-	-	-	.67**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-

** دال عند مستوى الدلالة 0,01

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الاختبارات الفرعية مع بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للاختبار ككل موجبة ودال إحصائياً وتتراوح بين (.34-.90).

- ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس: والجدول رقم (11) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول (11): معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

البند	الارتباط								
1	.58**	8	.62**	15	.50**	22	.68**	29	.28**
2	.66**	9	.40**	16	.38**	23	.47**	30	.45**
3	.66**	10	.54**	17	.61**	24	.69**	31	.75**
4	.68**	11	.54**	18	.61**	25	.52**	32	.66**
5	.29**	12	.58**	19	.69**	26	.52**	33	.48**
6	.36**	13	.60**	20	.54**	27	.59**	-	-

-	-	.57**	28	.53**	21	.55**	14	.55**	7
---	---	-------	----	-------	----	-------	----	-------	---

** دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و (0.05) بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً، وتتراوح بين (0.28-0.69)، مما يشير إلى أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد، وهذا يدل على صدقه البنوي.

1-3. الصدق المحكي بدلالة محك المجموعات الطرفية:

طبق المقياس على عينة الصدق والثبات، ثم حسب درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى 25% منها وأدنى 25%، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار (t) ستودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية والجدول ذو الرقم (12) يوضح الفروق بين هاتين المجموعتين:

الجدول (12): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "t" ودالاتها

القرار	مستوى الدلالة	ستودنت t	درجة الحرية	الفئة العليا (23)		الفئة الدنيا (23)		العدد	الأبعاد الفرعية
				ع	م	ع	م		
دال **	.000	- 49.21	44	1.01	30.09	1.47	11.43	46	اجتماعي
دال **	.000	- 62.61	44	1.79	28.65	1.34	10.08	46	اقتصادي
دال **	.000	- 45.76	44	1.11	26.25	1.46	8.95	46	العمل
دال **	.000	- 49.24	44	1.88	29.26	1.55	9.82	46	الموت
دال **	.000	- 51.36	44	2.5	26.08	1.9	10.78	46	الإنساني
دال **	.000	- 45.12	44	2.68	140.30	7.66	65.43	46	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا.

2. التحقق من ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة في التحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل على طرق الثبات بالإعادة و التجزئة النصفية وألفا- كرونباخ.

1-2. الثبات بالإعادة: قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة الدراسة السيكمترية المؤلفة من (85) شاباً و شابة من مراكز الإيواء في دمشق والسويداء، حيث تم إعادة تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها، بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وانخفض عدد أفراد عينة الدراسة السيكمترية إلى (72) بسبب السفر والانتقال من مكان إلى آخر، وجرى استخراج معاملات الثبات لأبعاد المقياس و للدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول (13) يعرض نتائج حساب معاملات الثبات بطريقة الإعادة.

2-2. ثبات التجزئة النصفية Split Half: قامت الباحثة باستخراج معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس على عينة الدراسة السيكمترية نفسها عن طريق معامل سبيرمان-براون والجدول ذو الرقم (13) يوضح نتائج معاملات الثبات للمقياس.

2-3 ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا- كرونباخ Cronbach's alpha:

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي لعينة الدراسة السيكمترية عن طريق معادلة ألفا- كرونباخ Cronbach's alpha. والجدول ذو الرقم (13) يوضح نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

الجدول (13) نتائج التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة والتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	الثبات بالإعادة	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل ألفا- كرونباخ
البعد الاجتماعي	.756**	.75	.72
البعد الاقتصادي	.898**	.82	.83
بعد العمل	.918**	.77	.73
بعد الموت	.812**	.81	.78
البعد الانساني	.960**	.70	.65
الدرجة الكلية للمقياس	.944**	.93	.92

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01

يتبين من الجدول (13) وجود معاملات ارتباط مرتفع بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وذلك في كل من الدرجة الكلي للاختبار، ودرجة المجموعات الفرعية، وبالنظر إلى معاملات ثبات

الأبعاد فقد تراوحت بين (0.75 - 0.94) وهي معاملات ثبات ممتازة وصالحة لأغراض الدراسة الحالية.

وبلغ معامل ثبات المقياس (0.93) بطريقة التجزئة النصفية، في حين تراوحت فكانت بين (0.70-0.82) فيما يخص الأبعاد، وهي تعتبر معاملات ثبات جيدة لأغراض الدراسة الحالية. وكذلك بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا-كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس (0.92) وهو معامل ثبات مرتفع، أما بالنسبة للأبعاد فقد تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ بين (0.65-0.83) وهي معاملات ثبات جيدة عموماً ومقبولة أيضاً لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس قلق المستقبل في صورته النهائية من (33) بنوداً موزعة على خمسة أبعاد هي: (المجال الاجتماعي: ويتضمن 8 بنود، والمجال الاقتصادي: ويتضمن 6 بنود، ومجال العمل 6 بنود، مجال الموت: ويتضمن 6 بنود، والمجال الانساني: ويتضمن 7 بنود)، وبدائل الإجابة عن بنود المقياس خماسية (لا، قليلاً، متوسط، كثيراً، كثيراً جداً).

وتصحح بنود مقياس قلق المستقبل بأن تعطى الإجابة كثيراً جداً (5)، والإجابة كثيراً (4)، والإجابة متوسط (3)، والإجابة قليلاً (2)، والإجابة لا (1). وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود المقياس هي (165) درجة، و أدنى درجة يحصل عليها الفرد هي درجة (33)، أي أنّ الدرجة على مقياس قلق المستقبل تتراوح بين (33 - 165).

2. مقياس الصلابة النفسية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصلابة النفسية من إعداد نصر (2012) والمقنن على البيئة السورية و الذي يتكون من (29) عبارة تقيس أبعاد الصلابة النفسية وهي:

1- الالتزام: ويشمل البنود (1-4-7-10-13-16-19-22-25-28)

2- التحكم: ويشمل البنود (2-5-8-11-14-17-20-23-26-29)

3- التحدي: ويشمل البنود (3-6-9-12-15-18-21-24-27)

وبدائل الإجابة عن بنود المقياس خماسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتصحح بنود مقياس الصلابة النفسية بأن تعطى الإجابة دائماً (5)، وغالباً (4)، والإجابة أحياناً (3)، والإجابة نادراً (2)، والإجابة أبداً (1).

وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود المقياس هي (145) درجة، و أدنى درجة يحصل عليها الفرد هي درجة (29)، أي أنّ الدرجة على مقياس الصلابة النفسية تتراوح بين (29-145).

مبررات استخدام مقياس الصلابة النفسية:

لقد تم استخدام مقياس الصلابة النفسية من إعداد نصر(2011)، ذلك أنه تم تصميم المقياس بالعودة للعديد من الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية والاستفادة من المقاييس الخاصة بها لقياس هذا المفهوم، ومن تلك المقاييس مقياس مادي وكوبازا (Maddi & Kobaza 1984) ومقياس يونكن ويتز (Younkin & Betz 1996)، ومقياس مخيمر 2002، وعلى الرغم من تطبيق المقياس على عينة من المدراء، إلا أن بنوده لا يمكن اقتصارها فقط على تلك العينة، بل يمكن الاستفادة منها لعينات أخرى، إضافة إلى الدراسة الإحصائية التي قامت بها الباحثة على البيئة السورية (2011) للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، والتي أثبتت وجود درجة جيدة من الصدق والثبات، ، وفيما يأتي عرض لنتائج دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية:

1-ثبات المقياس: جرى حساب الثبات بطريقة الإعادة بفترة زمنية تراوحت بين ثلاثة أسابيع على عينة من المدراء والمديرات بلغ (42)، وبعد مضي الفترة أعيد التطبيق على (33) مديراً ومديرة من نفس العينة، وقد بلغ معامل الارتباط (0.83).

كما حسب بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الارتباط (0.779) أما بطريقة الاتساق الداخلي قد بلغ (0.88).

2-صدق المقياس: تمت دراسة صدق المقياس بعدة طرائق، حيث تم التحقق من الصدق بطريقة الصدق الداخلي للمقياس وقد تراوحت بين (0.777-0.908) وهي دالة و تشير إلى صدق داخلي جيد للمقياس، إضافة إلى طريقة صدق المجموعات الطرفية وقد أثبت المقياس قدرته على التمييز بين مرتفعي و منخفضي الدرجات، و استناداً لما وفرته مؤشرات الصدق والثبات يمكن اعتماد هذا المقياس أداة لجمع البيانات في الدراسة الحالية.

إجراءات التطبيق:

بعد أن تمّ إعداد أدوات الدراسة بالشكل النهائي و التحقق من صدقها وثباتها، وأخذ الموافقة على تطبيق أدوات الدراسة على الشباب والشابات الموجودين في مراكز الإيواء المؤقت، قامت الباحثة بالحصول على الموافقات المطلوبة لتسهيل دخولها لتلك المراكز، ثم القيام بجمع المعلومات عن مراكز الإيواء المتوزعة في محافظتي دمشق والسويداء، والبحث في أعداد الأفراد القاطنين في تلك المراكز، ومن ثم تحديد المراكز التي سيتم توزيع المقاييس فيها.

وقد تمّ تطبيق أدوات الدراسة على عينة مؤلفة من (300) شاب وشابة، وكان الزمن المستغرق للتطبيق يتراوح بين 20 إلى 30 دقيقة، ثمّ قامت الباحثة بتفريغ المقاييس المطبقة للحصول على الدرجات الخام لأفراد العينة على أبعاد مقياس قلق المستقبل ودرجته الكلية، والدرجات الخام على أبعاد مقياس الصلابة النفسية و درجته الكلية تمهيداً لتحليل هذه الدرجات للإجابة على أسئلة الدراسة و فرضياتها.

خامساً: صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة:

كما في كل البحوث العلمية التي يقوم بها الباحثون، لا بد أن يمرّ الباحث ببعض الصعوبات التي تعترض طريقه سواءً كان ذلك أثناء إعداد الأدوات المستخدمة في الدراسة، أو كان ذلك أثناء التطبيق الميداني، وتستطيع الباحثة الإشارة لتلك الصعوبات بما يلي:

- نظراً للوضع الراهن الذي يمرُّ به مجتمعنا السوري، لم يكن من السهل الحصول على معلومات دقيقة حول مراكز الإيواء المنتشرة في كل من مدينتي دمشق والسويداء، حيث أن تلك المراكز كانت في حركة دائمة من حيث الزيادة أو النقصان، ولاسيما في ظل التغيير المفاجئ في كثير من المناطق، بالتالي ازدياد حركة الهجرة الداخلية بشكلٍ شبه يومي، ومن هنا كان العدد يختلف من مكان إلى آخر ومن جهة إلى أخرى.

- كان دخول مراكز الإيواء و مقابلة الموجودين هناك من أكثر الأمور صعوبة، حيث أنه ونتيجة للفترة الحساسة التي كان يمرُّ بها القاطنون في تلك المراكز، لم يكن من اليسير التعامل مع قسم منهم وخاصة المتضررون بشكل كبير سواء من الناحية الجسدية أو النفسية، حيث أنهم و كما وصفوا الوضع لم يكونوا مستعدين لبذل جهد فكري لملى المقاييس الخاصة بالدراسة، وعبر البعض عن عدم اهتمامهم بالأمر التي لا تجلب لهم منفعة أو مساعدة على نواحي عديدة، حيث ترك عدد من المقاييس دون ملئ، و كذلك في بعضها تم الإجابة عليها بشكلٍ اعتباطي و تحديد خيارٍ واحدٍ لكل البنود، وقد تمّ نتيجةً لذلك استثناء تلك المقاييس التي بلغ عددها (67) استبيان.

- بالإضافة إلى وجود صعوبات أخرى تم تجاوزها بمساعدة كثير من الجهات، حيث في مقابل صعوبة الدخول إلى بعض مراكز الإيواء، فتحت مراكز أخرى أبوابها أمام الباحثة، حيث قدمت

التسهيلات والدعم سواء بالمعلومات أو التطبيق، إضافة للمساعدة التي قدمتها عدد من المنظمات الانسانية التي تتولى مهمة تقديم المساعدة للمهجرين في كافة مراكز الإيواء.

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: سؤال الدراسة وتحليلها.

ثانياً: فرضيات الدراسة وتحليلها.

ثالثاً: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

رابعاً: مقترحات الدراسة.

- عرض النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتحليلها:

السؤال الأول للدراسة: ماهي مستويات قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة؟

لتحديد مستويات قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، تم إعطاء إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح سابقاً في تصحيح المقياس، وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (5-1=4).

- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على عدد الفئات (5)

$$0.8 = 5 \div 4 \text{ (طول الفئة).}$$

إضافة طول الفئة وهو (0.8) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى (من 1 إلى 1.8)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (14) فئات قيم المتوسط الحسابي (الرتبي) ومستوى قلق المستقبل الموافق لها

مستوى قلق المستقبل	فئات قيم المتوسط الحسابي
منخفض جداً	من 1 - 1.80
منخفض	أكبر من 1.80 - 2.60
متوسطة	أكبر من 2.60 - 3.40
عالية	أكبر من 3.40 - 4.20
عالية جداً	أكبر من 4.20 - 5

النتائج والمناقشة:

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: ما هي مستويات قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة؟

وللتحقق من سؤال الدراسة تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة قلق المستقبل وأبعادها الفرعية كما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15) المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده الفرعية.

م	البعد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	مستوى قلق المستقبل	السلم التراتبي للأبعاد
1	اجتماعي	8	3.08	متوسطة	5
2	اقتصادي	6	3.59	عالية	1
3	العمل	6	3.10	متوسطة	4
4	الموت	6	3.50	عالية	3
5	الإنساني	7	3.52	عالية	2
	المجموع الكلي	33	3.35	متوسطة	

يتضح من الجدول (15) أن المستوى العام لقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، وبالنسبة لأبعاد مقياس قلق المستقبل فقد تم تحديد مستوى كل بعد من الأبعاد على الشكل التالي:

البعد الأول: الاجتماعي:

للوصول إلى معرفة أدق عن مستوى قلق المستقبل على البعد الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من بنود المقياس وتحديد مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى قلق المستقبل لبنود البعد الاجتماعي

الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى قلق المستقبل
1	أخشى عدم تكيفي مع الظروف الجديدة.	2.82	1.29	متوسطة
6	أخشى تزايد الأمراض النفسية نتيجة الوضع الراهن .	3.58	1.13	عالية
11	تقلقني التغيرات السياسية المتسارعة.	3.75	1.26	عالية
16	يقلقني عدم إظهار الآخرين تقديرهم لي.	2.56	1.22	منخفض
21	أخشى فقدان مكائتي عند الآخرين.	2.51	1.25	منخفض
26	يقلقني ما يطرأ على القيم و التقاليد من	3.02	1.30	متوسطة

تغيرات .			
30	أخشى من العزلة مستقبلاً	2.80	1.35
32	أرى أنّ الهجرة إلى الخارج هي الحل الأخير لمشاكلي.	3.62	1.58
	المجموع	3.08	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط العبارات الواردة في البعد الاجتماعي جاء بواقع (3.08) وهو يقع ضمن الدرجة متوسطة.

مناقشة النتيجة: كان مستوى قلق المستقبل على البعد الاجتماعي ضمن المتوسط، و برأي الباحثة و تبعاً لما لاحظته أثناء التطبيق، ووفقاً لما عبر عنه بعض الموجودين في مراكز الإيواء، فإنّ الأفراد الموجودين في تلك المراكز بشكلٍ عام و الشباب بشكلٍ خاص، قد عانوا في بداية انتقالهم المفاجئ للإقامة فيها من مشاكل في التكيف مع البيئة الجديدة التي لم يمتلكوا استعداداً نفسياً ولا حتى فكرياً مسبقاً للانتقال و التعايش ضمنها، بالتالي فقد استلزم ذلك منهم جهداً كبيراً ليندمجوا و يتقبلوا الوضع الجديد والذي كان في أغلبه قاسياً؛ من حيث اضطرارهم للعيش ضمن مكانٍ ضيق مع أعداد كبيرة من الأشخاص، وغيابٍ شبه كاملٍ للخصوصية، إضافةً للتغيرات الاجتماعية الكبيرة التي عصفت بالمجتمع السوري؛ والتي كان لها جوانب إيجابية و كذلك سلبية، من حيث دمج الكثير من الثقافات و الأفكار التي كانت في مراحل سابقة بعيدة ومجهولة بالنسبة للكثيرين، لكن تمّ هذا الاندماج بشكلٍ مفاجئ و في ظروف قاسية، مما ساهم بانتشار كثير من الاضطرابات النفسية كنتيجة طبيعية لما عايشه كثير من المتضررين من الأحداث من التهجير و الخوف و الخطر المحدق بهم من كل جهة، فأصبح صوت الحرب يحمل الكثير من المشاعر المختلطة من الرعب و الخوف و عدم الشعور بالأمان، ولاسيما الأشخاص الذين فقدوا شخصاً قريباً أو عزيزاً، و الألم النفسي الذي تركته تلك الأحداث في نفوسهم، ومما سبق نجد أنّ الجانب الاجتماعي يشغل حيزاً لا بأس فيه من تفكير الشباب المستقبلي. فالقلق ينجم من الخوف من أمور يتوقع الفرد حدوثها، قد تهدد سلامته و وجوده (Barlow,2000, 1247). وقد بلغ هذا القلق في بداية الأحداث درجة كبيرة لكن مع مرور الوقت و التكيف مع ظروف الانتقال الجديدة ، أصبح هذا الجانب يحظى بقدر متوسط من الاهتمام، قد يعزى ذلك إلى أنّ هذه الفئة المليئة بالطموح و محبة الحياة؛ قد صقلت شخصياتهم تلك الظروف و الأحداث القاسية والتغيرات الكبيرة التي ألمت بالمجتمع السوري وأصبحوا أكثر صلابة و مقاومة، فالصلابة مصدر هام من المصادر الشخصية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث تسهم في الإدراك والتقويم

والمواجهة الذي يقود إلى التوصل لحلٍ ناجح للمواقف التي خلقتها الظروف الضاغطة (حمادة وعبد اللطيف، 2002، 235).

البعد الثاني: الاقتصادي:

الجدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى القلق لبنود البعد الاقتصادي

الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى قلق المستقبل
2	يقلقني ازدياد التكلفة المادية للزواج.	3.36	1.42	متوسطة
7	دخلي المادي لا يغطي احتياجاتي اليومية.	3.40	1.26	متوسطة
12	يقلقني ازدياد متطلبات الحياة والتزاماتها	3.88	0.92	عالية
17	أخشى تزايد الأسعار لاحقاً.	3.60	1.28	عالية
22	أخشى ازدياد الفقر مستقبلاً .	3.68	1.12	عالية
27	أخشى ازدياد البطالة .	3.62	1.14	عالية
31	أخشى عدم الاستقرار الاقتصادي.	3.64	1.24	عالية
	المجموع	3.59		عالية

يبين الجدول السابق أن متوسط العبارات الواردة في البعد الاقتصادي جاء بواقع (3.59) وهو يقع ضمن الدرجة العالية.

مناقشة النتيجة: كان مستوى قلق المستقبل على البعد الاقتصادي عالياً، حيث أنه و في الوضع الطبيعي و في أوقات الاستقرار والسلم، فإنَّ الجانب الاقتصادي يحتل حيزاً كبيراً من تفكير الأفراد، لاسيما الشباب المقبلين على الحياة والإعداد لبناء أنفسهم في طريق الاستقلال الذاتي عن الأسرة، فكيف بحال الشباب حالياً، و في هذه الفترة العصيبة التي شملت كل مناحي الحياة اليومية، فإنهم يعيشون صراعاً كبيراً وقلقاً مستمراً، كان نتيجة حتمية لاضطراب الوضع الاقتصادي من حيث التزايد الكبير بالأسعار و الغير ملائم للدخل اليومي، وعدم القدرة على تلبية كافة الاحتياجات اليومية من طعام و ملابس و حاجات شخصية، بالتالي فإن التغيرات الاقتصادية المفاجئة و الغير مسبوقة جعلت من الجانب الاقتصادي مجالاً كبيراً يثير قلق الكثيرين، بالتالي فإنَّ الجانب الاقتصادي والذي يشكل عصب الحياة اليومية شكل حيزاً كبيراً من تفكير الشباب وقلقهم تجاه مستقبلهم الاقتصادي.

البعد الثالث: العمل:

الجدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى القلق لبنود بعد العمل

الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى قلق المستقبل
3	أخشى فقدان مصدر دخلي مستقبلاً .	3.46	1.41	عالية
8	أخاف الاضطرار لعمل لايناسبني.	2.96	1.28	متوسطة
13	أخشى أن لا أجد فرصة عمل مستقبلاً.	3.40	1.35	متوسطة
18	أخشى مواجهة الحياة العملية .	2.63	1.38	متوسطة
23	يزعجني عملي الحالي.	2.55	1.34	منخفض
27	أخشى ازدياد البطالة .	3.62	1.14	عالية
المجموع		3.10		متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط العبارات الواردة في بعد العمل جاء بواقع (3.10) وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة.

مناقشة النتيجة: كان مستوى قلق المستقبل على بعد العمل متوسطاً، حيث أنه وبالنسبة لفئة الشباب و بشكلٍ عام فإنَّ العمل يحتل مكانةً هامةً في حياتهم؛ من حيث أنه الطريق نحو الاستقلال المادي و الشخصي عن الأسرة، والاعتماد على النفس، وهو الأساس الذي يبحث عنه كلُّ شابٍ وشابةٍ لما يوفر من شعورٍ بالأمن والثقة بالنفس، لكن فيما يخص فئة الشباب القاطنين في مراكز الإيواء في هذا الوقت، نستطيع تفسير المستوى المتوسط لقلقهم فيما يخص العمل، أنه وتبعاً للحالات المشاهدة في المراكز، وحديث الباحثة مع عدد من الشباب أثناء التطبيق، فإنَّ عدداً منهم كان قد حصل على عمل من خلال الفرص المقدمة من قبل المركز لمساعدة الشباب و الاستعادة من قدراتهم وإمكانياتهم سواءً كان داخل المركز أو خارجه، ومن ناحيةٍ أخرى فإنَّ قسماً منهم كانوا قد وضعوا السفر والهجرة نُصبَ أعينهم وهدفاً لمستقبلهم، وذلك بعد رحلة بحثٍ شاقّةٍ عن أعمال تناسبهم يمارسونها، لاسيما و أنه نتيجة انتقال عدد كبير من الأفراد من مناطقهم إلى مدنٍ أخرى، تسبب باكتظاظ سكاني كبير و قلة فرص العمل نتيجةً لذلك، فتحول هدف الشباب من إيجاد عملٍ مناسبٍ هنا إلى الهجرة والسعي إلى البلاد التي فتحت أبوابها لهم.

البعد الرابع: الموت:

الجدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى القلق لبنود بعد الموت

الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى قلق المستقبل
4	يقلقني الحديث عن الموت.	3.16	1.48	متوسطة
9	يرعبني التفكير بموت أحد الوالدين.	4.42	0.86	عالية جدا
14	تشغلني فكرة فقدان أحد المقربين لي.	3.76	1.16	عالية
19	تنتابني أفكار أنني بخطر دائم .	2.88	1.50	عالية
24	أشعر أن الموت يحيط بي من كل جانب.	2.92	1.55	متوسطة
28	ترعبني فكرة تعرضي لحادث قد يصيبني بعجز.	3.91	1.40	عالية
	المجموع	3.50		عالية

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط العبارات الواردة في بعد الموت جاء بواقع (3.50) وهو يقع ضمن الدرجة العالية.

مناقشة النتيجة: كان مستوى قلق المستقبل على بعد الموت عالياً، حيث أننا نتحدث عن مرحلة مفصلية يمرُّ بها المجتمع السوري، الذي كان سابقاً ينعمُ بدرجةٍ من الأمان جعلت منه مصنفاً ضمن أكثر البلدان أمناً و سلباً، الأمان الذي غاب الآن نتيجة لانتشار العنف غير المسبوق و الأحداث الأمنية التي جعلت من الخطر صفة حياتنا اليومية، ونحن عندما نتحدث عن الأشخاص المهجرين من بيوتهم و القاطنين في مراكزٍ للإيواء، فإننا نتحدث عن فئة عانت و عايشت أسوأ الأخطار من عدوانٍ و قتلٍ و تهديد، و أصبح الموت هاجساً يورق صفو حياتهم، إضافةً لفقدان الكثيرين منهم لأفراد من عائلتهم وأشخاص مقربين، فأصبح الخوف من فقدان مسيطراً على تفكيرهم الذي اصطبغ بطابعٍ سلبي، و أفكارٍ مسيطرة تتمحور حول فقدان الحياة أو فقدان عزيز في أي وقت. فالإنسان- وبحسب المدرسة الانسانية- يسعى لتحقيق وجوده و إيجاد معنى لحياته، و ينشأ القلق لديه إما من أحداثٍ حاضرة أو متوقعة مستقبلاً، عندما تمثل هذه الأحداث تهديداً لوجوده وإنسانيته(خليل، 2011، 946).

ويذكر المجيدلي (2003) أن الأمن حاجة أساسية وضرورة من ضرورات بناء المجتمع، فلا استقرار ولا حضارة بلا أمن، ولا يتحقق الأمن إلا في الحالة التي يكون فيها العقل الفردي والحس الجماعي خالياً من أي شعور بالتهديد.

البعد الخامس الإنساني:

الجدول (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى القلق لبنود البعد الإنساني

الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى قلق المستقبل
5	يقلقني تدهور الوضع الانساني.	3.79	1.06	عالية
10	أرى أن الدعم النفسي المقدم غير كاف .	3.49	1.23	عالية
15	أخشى فقدان دور المنظمات الانسانية.	2.94	1.34	متوسطة
20	أخشى من آثار الوضع الراهن مستقبلاً على العلاقات الانسانية.	3.25	1.24	متوسطة
25	الأنشطة التي يقدمها الدعم النفسي لاتقدم لي الفائدة.	3.15	1.40	متوسطة
29	المساعدات الانسانية المقدمة تلبى كافة الاحتياجات	4.10	1.11	عالية جدا
33	أخشى غياب التعاطف والرحمة بين الناس.	3.94	1.11	عالية
	المجموع	3.52		عالية

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط العبارات الواردة في بعد الإنساني جاء بواقع (3.52) وهو يقع ضمن الدرجة العالية.

مناقشة النتيجة: أما بالنسبة للبعد الانساني كان قلق المستقبل عالياً، حيث احتوت مراكز الإيواء أعداداً كبيرة من المهجرين السوريين داخلياً، حيث بلغ عدد النازحين داخل سورية 7.6 مليون شخص في عام 2014 بحسب تقرير منظمة العفو الدولية (تقرير منظمة العفو الدولية ، 2014، 207). وقد تم جمع المهجرين ضمن أبنية معدة لاستقبال عددٍ محدودٍ من الأفراد؛ ذلك أنها أوجدت خلال فترة قصيرة نتيجة الأحداث المتسارعة التي أجبرت الكثيرين على الهجرة الداخلية من منطقة إلى منطقة أخرى بحثاً عن الأمان، وما خلقه هذا التواجد المشترك من علاقات انسانية جديدة و بأشكالٍ متعددة، و ما قد يمرُّ به الأفراد من تقبلٍ أو رفضٍ للأشخاص الآخرين القاطنين معهم.

وتوفر بعض مراكز الإيواء برامج عديدة للدعم النفسي والاجتماعي للحدِّ من الأضرار النفسية التي لحقت بالشباب المهجرين جراء الأحداث التي عايشوها، وبالتالي إعادة بناء الفرد و دمجهِ مجدداً في المجتمع الجديد الذي انتقل إليه، بينما غفلت مراكز أخرى عن هذه النقطة الهامة و

التي تشكل حصر الزاوية في التخفيف من آثار الحوادث التي تعرضت لها تلك الفئة، ومن هذه النقطة قد يشكل الوضع الانساني الغير مستقر هاجساً يشغل بال الشباب خاصة مع التدفق اليومي لأعداد أكبر من المهجرين وازدياد الضغط على مراكز الإيواء لاحتواء وتلبية متطلبات الجميع بشكلٍ عادل.

وبشكل عام: أظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل كان متوسطاً أقرب للعالي لدى أفراد عينة الدراسة وهذا يتفق مع دراسة أحمد (2014)، جبر (2012)، حبيب (2013)، التي أظهرت نتائجها وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى أفراد العينة المدروسة في تلك الدراسات، واختلفت مع دراسة السبعوي (2006)، محمد (2010)، البدران (2011)، القرشي (2012)، المومني ونعيم (2013)، الزعلان (2015)، و بولانسكي (2005، Bolanowski)، التي توصلت إلى وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى أفراد عينتها، وتعقيباً على النتيجة السابقة فإنَّ وجود مستوى ملاحظ من قلق المستقبل لدى فئة الشباب هو أمرٌ طبيعي، من حيث أنها المرحلة التي تتسم بشحنةٍ من الطاقة و الطموح، بالتالي فإنَّ رسم المستقبل بالنسبة لهم هو الهدف الأساسي، وما يحمله هذا المستقبل من تغيراتٍ غير واضحة المعالم تشكل لهم مساحةً واسعة من الأسباب التي تحملهم على القلق و الترقب.

أما فيما يخص عينة الدراسة الحالية المتمثلة في الشباب القاطنين في مراكز الإيواء وبنظر الباحثة فإنَّ القلق موجودٌ بدرجةٍ واضحة أقرب للعالية، أما مستوى القلق المتوسط الذي أظهرته النتائج السابقة قد يعود إلى أننا دخلنا عامنا الرابع من الأحداث القاسية التي انتشرت في البلاد، والتي وضعت لدى بدايتها كافة أفراد المجتمع في دائرةٍ مغلقة من الضغوط والخوف وعدم توقع ما يمكن أن يحمله الغد لنا، لكن الآن و بعد مضي وقتٍ طويلٍ على بدء تلك الأحداث فقد أصبحت واقعاً لا بدَّ من التعايش معه، وبالنسبة للشباب القاطنين في مراكز الإيواء فإنَّ قلقهم ممَّا يحمله المستقبل أصبح متمحوراً في بعض النقاط أكثر من غيرها، و خاصةً تلك التي تتعلق بالحياة اليومية. بالتالي لا يمكن تجاهل أنَّ النزوح المفاجئ من مكانٍ يمثل للإنسان خصوصيته و حياته وذكرياته، يشكلُ صدمةً عنيفةً تترك التوازن النفسي و تدخل الإنسان في حالةٍ من القلق و الإحباط (أبو طالب، 2011، 2)، ولكنَّ الأفراد وحسب دراسة دياب (2006) رغم تعرضهم لمصادرٍ عديدةٍ للضغوط يحتفظون بقسم كبير من صحتهم النفسية و الجسمية إن توافرت عوامل مساندة لهم، سواءً أكانت مساندة مادية أو اجتماعية أو نفسية (دياب، 2006، 179).

السؤال الثاني للدراسة: هل يمكن التنبؤ بمستوى قلق المستقبل من خلال درجة تمتع الفرد بالصلابة النفسية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق تحليل الانحدار الخطي وفقاً للطريقة التدريجية، والنتائج موضحة في الجدول رقم (21).

الجدول (21) معامل التحديد والارتباط بين كل من قلق المستقبل والصلابة النفسية والمتوسطات والانحراف المعياري لكل متغير

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد العينة	معامل الارتباط	معامل التحديد	الخطأ المعياري
قلق المستقبل	107.62	22.02	300	.994	.987	2.49
الالتزام	32.46	8.18	300			
التحكم	30.08	6.77	300			
التحدي	34.10	5.94	300			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد R2 قد بلغت (0.987)

الجدول (22) نتائج تحليل تباين الانحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
الانحدار	143169.32	3	47723.10	7671.52	.000
البواقي	1841.35	296	6.22		
الكلية	145010.68	299			

يتبين من الجدول السابق من خلال النظر إلى قيمة (f) الخاصة بتحليل الانحدار وبالبالغة (7671.52)، أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، أي أن التباين في قلق المستقبل يعود إلى تباين حقيقي ولا يعود إلى المصادفة.

الجدول (23) معامل الانحدار

القيمة الاحتمالية	t	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		بيتا	الخطأ	معامل	

			المعياري	الانحدار	
.000	36.48	.471	.035	1.268	الالتزام
.000	19.66	.258	.042	.840	التحكم
.000	22.61	.322	.053	1.194	التحدي

يتبين من خلال الجدول (23) وبفحص الدلالة الاحتمالية لقيمة (t) لكلٍ بعدٍ من الأبعاد المستقلة أنّ قيمة (t) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في كلِّ الأبعاد، ومن خلال الرجوع للجدول (23) يتبين أنّ بعد الالتزام كان له أعلى ارتباط وكان صاحب الأثر الأكبر إذ بلغت قيمة بيتا (0.471) وهي أعلى قيمة بين قيم أبعاد الصلابة النفسية الأخرى، وكانت قيمة معامل الانحدار وهي (1.268) أعلى قيمة بين قيم الصلابة النفسية الثلاثة، وبلغت قيمة (t) الخاصة بها (36.48) على حين بلغت قيمتها الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنّ أكثر المتغيرات المستقلة قدرةً على تفسير التباين في الشعور بقلق المستقبل هو بعد الالتزام، ممّا يدل على أنّ بعد الالتزام يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين الشعور بقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا التأثير لمتغير الالتزام على قلق المستقبل ذو تأثير إيجابي، أي أنه كلما ارتفعت درجة التزام الفرد بقيمه و قيم مجتمعه، ازداد قلقه تجاه مستقبله، قد يعود السبب إلى الظروف المفصلية التي تحكم المجتمع السوري والتي خلقت التزامات أكبر تجاه عادات و أفكار في تغير مفاجئ و غير منطقي.

على حين كان بعد التحدي في المرتبة الثانية من حيث التأثير على الشعور بقلق المستقبل، إذ بلغت قيمة بيتا (0.322)، وكانت قيمة معامل الانحدار وهي (1.194)، وبلغت قيمة (t) الخاصة بها (22.61) على حين بلغت قيمتها الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أنّ متغير التحدي يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين الشعور بقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة.

بينما كان بعد التحكم في المرتبة الثالثة من حيث التأثير على الشعور بقلق المستقبل، إذ بلغت قيمة بيتا (0.258)، وكانت قيمة معامل الانحدار وهي (0.840)، وبلغت قيمة (t) الخاصة بها (19.66) على حين بلغت قيمتها الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، هذا يدل على أنّ متغير التحكم يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين الشعور بقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة.

يلاحظ مما سبق عرضه من نتائج سؤال الدراسة الأول أن بعد الالتزام هو أكثر الأبعاد تأثيراً في الشعور بقلق المستقبل ومن ثم بعد التحدي ثم بعد التحكم.

مناقشة النتيجة: وتفسر الباحثة ذلك أنّ النتيجة قد تكون غير مقبولة وغريبة لو أخذت في وضع طبيعي و آمن، ولو أنّ الدراسة طبقت على عينة ذات صفات مختلفة من حيث الظروف التي تعاشها قد تسفر عن نتائج مغايرة، لكن وبالعودة إلى طبيعة عينة الدراسة من حيث صفاتها و سماتها الشخصية الخاصة، فإنّ مرحلة الشباب هي المرحلة التي يبدأ فيها الشاب بالبحث عن فلسفة حياتية خاصة به، و يعتقد أفكاراً معينة تخصه وتخص مجتمعه الذي يعيش فيه، لكن وفي هذه الفترة التي يمر بها المجتمع السوري فإنّ العادات والتقاليد والقيم في تغير مستمر من حيث الطبيعة والاتجاه، فإنّ الشاب الذي كان مقتنعاً بأفكار معينة و نتيجة للتغيرات التي طالت كلّ مناحي الحياة، و تواجهه بعيداً عن المكان الذي عاش فيه معظم حياته، نجد أنّه أصبح في قلقٍ دائمٍ مما قد يطرأ من أحداثٍ وتغيرات تدفعه للتماشي مع هذه التغيرات التي قد تكون مخالفة لأفكاره و قناعاته، فالالتزام بحسب مخيمر (1997) يعكس عزم الفرد الهادف وميله ليكون أكثر قوة ونشاطاً تجاه بيئته، ليشارك بإيجابية في أحداثها بعيداً عن السلبية و الكسل (حجازي، أبو غالي، 2010، 118). ومن هذه النقطة فإن الفرد الباحث عن الالتزام ومجاعة التغيرات الكبيرة في الأفكار المجتمعة، نجده في قلق دائمٍ من حيث سرعة هذه التغيرات واختلافها عن أفكاره.

وقد كان كذلك للتحدي أثر في التنبؤ بقلق المستقبل، ففي ظل الأحداث الحالية نجد أنّ الشباب وبالرغم مما يتعرضون له يمتلكون قدراً كبيراً من التحدي و الإقدام، قد توفر لهم الطاقة اللازمة لتحمل هذه المشاكل اليومية و الضغوط الكبيرة، فنجد الشباب حالياً في تحدي كبير لهذه الأزمة القاسية، لكن ذلك لم ينفي وقوعهم تحت تأثير القلق مما قد تحمله الأيام القادمة من مفاجئات غير متوقعة، فالشخص يقع في حالة من التذبذب فيما يخص حالته النفسية، حيث يمرّ بفتراتٍ من الطاقة والإقدام، وفي مقابلها يمرّ بحالاتٍ من اليأس وضعف التحدي، هذا ما تحدده سمات الشخص النفسية و تقديره وتفسيره للظروف التي يمر بها، فالتحدي يقوم على الاعتقاد الأساسي بأنّ الاستقرار هو أمرٌ غير مألوف و اعتيادي، وأنّ التغيير أمر متوقع، وأنّ التغيرات فرصٌ للنمو (Reinhoudt, Cynthia, 2004, 27). لكن وتبعاً لهذه الأوضاع الاستثنائية، قد يجد الشخص نفسه وبالرغم من امتلاكه قدراً من التحدي، في قلق مستمرٍ من تلك الأحداث التي خارج حدود السيطرة والتحكم.

و كان لبعد التحكم المرتبة الثالثة من حيث التأثير، فالشباب حالياً وضمن هذه الظروف الراهنة يمتلكون قدراً مقبولاً من التحكم في أمور حياتهم اليومية، و قد اتخذوا من هذه الظروف مجالاً لإثبات ذاتهم و إعادة بناء الجوانب الكثيرة التي أثرت عليها هذه الحوادث. فالتحكم يشير إلى مدى اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم فيما يلقاه من أحداثٍ وتحمل المسؤولية الشخصية عما

يحدث له، من حيث اتخاذه للقرارات المناسبة لمواجهة الضغوط (المنشأوي، 2006، 13). لكن وفي كثير من الأوقات يجد الشاب نفسه فاقداً القدرة على التحكم بمجريات الأمور، ذلك لأن الكثير من الأحداث الحالية خارج السيطرة، وخاصة فيما يخص الوضع الاقتصادي و الموت، والذي لايمكك أد منا سيطرة أو قدرة على مقاومته

-عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة وتحليلها:

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل بأبعاده وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له، والنتائج موضحة في الجدول رقم (24) :

الجدول (24) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين درجات أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الأبعاد الفرعية	اجتماعي	اقتصادي	العمل	الموت	الإنساني	الدرجة الكلية	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
اجتماعي	-	.679**	.738**	.625**	.533**	.865**	.805**	.752**	.820**	.840**
اقتصادي	-	-	.773**	.658**	.475**	.869**	.829**	.834**	.771**	.864**
العمل	-	-	-	.728**	.504**	.906**	.840**	.841**	.876**	.908**
الموت	-	-	-	-	.341**	.819**	.820**	.840**	.751**	.818**
الإنساني	-	-	-	-	-	.676**	.590**	.670**	.668**	.676**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	.952**	.914**	.938**	.993**
الالتزام	-	-	-	-	-	-	-	.811**	.842**	.948**
التحكم	-	-	-	-	-	-	-	-	.848**	.936**
التحدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	.943**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

بالنظر إلى النتائج التي تظهر في الجدول (24) يُلاحظ بأن قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة على البعد الاجتماعي وبين درجاتهم على أبعاد الصلابة النفسية ودرجته الكلية قد تراوحت بين (0.752) وبين (0.840)، وهي جميعاً دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل على البعد الاجتماعي والصلابة النفسية، بمعنى أن الصلابة النفسية تتأثر إيجابياً بقلق المستقبل على بعده الاجتماعي، فقلق المستقبل لدى الفرد فيما يخص المواضيع الاجتماعية والعلاقات الأسرية تجعل الفرد أكثر صلابة استعداداً لأي تغيير مفاجئ قد يطرأ.

كما يلاحظ من الجدول (24) بأن قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة على البعد الاقتصادي وبين درجاتهم على أبعاد الصلابة النفسية ودرجته الكلية قد تراوحت بين (0.771) وبين (0.864)، وهي جميعاً دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق على البعد الاقتصادي والصلابة النفسية، أي أن الصلابة النفسية تتأثر إيجابياً بقلق المستقبل على البعد الاقتصادي، حيث أن ازدياد المشكلات المستقبلية على الصعيد الاقتصادي تحث الفرد على بذل مزيد من الجهد و شحذ القدرات للتوافق مع تلك التغيرات و إيجاد البدائل المناسبة والتحكم بتلك المشكلات.

كما يلاحظ من الجدول ذاته أن قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بعد العمل وبين درجاتهم على أبعاد الصلابة النفسية ودرجته الكلية قد تراوحت بين (0.841) وبين (0.908)، وهي جميعاً دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد العمل والصلابة النفسية، أي أن الصلابة النفسية تتأثر إيجابياً بقلق المستقبل على بعد العمل، حيث أن قلق الفرد مستقبلاً من فقدان عمله الحالي ومصدر دخله، سيدفعه للبحث عن أكثر من خيارٍ و مصدر للعمل و الاستعداد لأي تغيير متوقع مستقبلاً بالنسبة للعمل.

كما يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الموت وبين درجاتهم على أبعاد الصلابة النفسية ودرجته الكلية قد تراوحت بين (0.751) وبين (0.853)، وهي جميعاً دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد الموت والصلابة النفسية، أي أن الصلابة النفسية تتأثر إيجابياً بقلق المستقبل على بعد الموت، حيث أن انتشار الموت بشكل طغى على حياتنا اليومية و توقعه دفعت بالفرد ليصبح أكثر إيماناً بحتمية القدر و أكثر تحدياً للظروف المحيطة به.

كذلك نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة على البعد الانساني وبين درجاتهم على أبعاد الصلابة النفسية ودرجته الكلية قد تراوحت بين (0.590) وبين (0.676)، وهي جميعاً دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الانساني والصلابة النفسية، أي أن الصلابة النفسية تتأثر إيجابياً بقلق المستقبل على البعد الانساني، من حيث أن ماواجهه الأفراد حالياً من مشاكل و صعوبات في مراكز الإيواء تدفعهم ليصبحوا أكثر التزاماً بحقوقهم وواجباتهم اتجاه بعضهم و أكثر تحدياً لما قد تحمله الأيام القادمة.

يتبين من نتائج الفرضية الرئيسية وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية و أبعاد قلق المستقبل كلها، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أولاً بالنسبة لقلق المستقبل على البعد الاجتماعي، بأنه وبما أنّ الدراسة الحالية تستهدف عينة الشباب المفعمة بالطاقة والإقدام على الحياة وفي ظل الظروف الحالية، فإنه كلما ازدادت المشكلات التي تمس حياتهم الاجتماعية كلما كانت أداة لصقل شخصياتهم و قدراتهم على التعامل الإيجابي مع تلك الأحداث، لاسيما عندما تكون تلك الضغوط قدراً لا يبد منه نتيجة مايمرّ به المجتمع السوري، فنجد أن الشباب حالياً أجبروا على الانتقال إلى بيئة أخرى مختلفة كلياً عن بيئتهم السابقة، وهذه الظروف الجديدة وماتحمله لهم من خبرات و من انفتاح على أفكار جديدة - بالرغم من قساوة الظروف الحالية و ما مروا به قبل انتقالهم و رحيلهم - فإنّ هذه البيئة الجديدة حملت لهم تجارب مختلفة كلياً عن تجاربهم السابقة، فأصبحوا أكثر تفكيراً بمستقبلهم و أكثر تحملاً لمسؤوليات كانوا قد تجاهلوا فيما سبق، عندما كانوا يعيشون حياتهم الطبيعية و اليومية البعيدة عما غزا بلادنا من موجات العنف و التهجير و الخطر الدائم، أما الآن ونتيجة و لأن الوضع الراهن أجبرهم على المكوث في مراكز أعدت للمهجرين والمتضررين من الأحداث الحالية، فإننا نجدهم في بحث دائم عن كلّ ما من شأنه تأمين سبل المعيشة اليومية سواءً لهم أو لأسرهم، وهذا يحتاج لدرجة كبيرة من القدرة على التحمل و التحدي للتغلب على تلك المشاكل، بالتالي التمتع بدرجة جيدة من الصلابة النفسية التي تمدهم بتلك القوة. وبالعامية فإن (الضربة التي لاتكسرك تقويك)

أما في يتعلق بقلق المستقبل على البعد الاقتصادي وبعد العمل، فالشباب سابقاً كانوا يواجهون في الوضع الطبيعي الكثير من الضغوط على مستوى المعيشة اليومية و كذلك قلقهم من بقائهم بحاجة إلى مساعدة الأسرة المادية لهم، وبشكلٍ خاص عندما يبدؤون بالتفكير في بناء أسرة و

الزواج الذي كان يتطلب قدراً لا يستهان به من الإمكانيات المادية والاقتصادية من كافة النواحي، أما اليوم ونتيجة لعدم الاستقرار الاقتصادي و انتشار البطالة بشكلٍ فاق كلَّ التوقعات و نقشي الفقر و عدم تناسب الارتفاع العالي بالأسعار مع دخل الفرد، ولاسيما القاطنين في مراكز الإيواء الذين فقدوا كل ما يملكونه من منزل و ممتلكات وعمل، حيث يؤثر فقدان النازحين لسبل عيشهم سلباً على حالتهم النفسية وغالباً ما يؤدي إلى فقدانهم الحماية اللازمة، لذلك يحتاجون تحسين دخلهم و عدم الاعتماد على الآخرين، ومن هذا المنطلق نظمت بعض الجهات الرسمية ومنها المفوضية دورات تدريبية في المهارات الحياتية والحرف اليدوية وصيانة الكمبيوتر وغيرها من الدورات بحسب تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لعام 2015، فوجد أن فئة الشباب وبالرغم من تلك الصعوبات التي أصبحت واقعا لا بد منه، أصبحوا أكثر تحملاً للمسؤولية وفي بحث دائم عن أي مصدر يجلب لهم قوت يومهم، مما فتح أمامهم مجالات أكبر للبحث و تنازلاً عن أفكارهم السابقة حول الحصول على عملٍ يناسب شهاداتهم و مستواهم، فأصبحت شخصياتهم تصقل بشكلٍ كبير من أعمال و مهن لم يفكروا فيها سابقاً؛ لكنَّ الوضع الراهن فرض هذا التفكير.

وبالنسبة إلى قلق المستقبل على بعد الموت، فقد كانت العلاقة إيجابية بين قلق المستقبل و الصلابة النفسية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنه نظراً لانتشار التفجيرات و الحوادث اليومية في البلاد أصبح الواقع يفرض على الأفراد التعايش معه و استكمال حياتهم على الرغم مما يحيط بهم، حيث أنه عند بداية الحوادث و انتشار الخطر اليومي، كان الخطر شيئاً غير مسبوق في حياتنا، ومع مرور الأيام أصبح الشباب أكثر إيماناً بحتمية القدر و بأن الحياة لا بد وأن تستمر مع توقع كل الاحتمالات الممكنة الحدوث مستقبلاً.

بالنسبة للبعد الانساني فقد استلزم اندماج الشباب في الحياة الجديدة في مراكز الإيواء التمتع بدرجة عالية من الصلابة النفسية والطاقة الكبيرة، ولكن مع وجود درجة كبيرة من القلق نتيجة التغيرات اليومية التي تعصف بمجتمعنا على كل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية، فالشباب الآن تكون عينه على اليوم الحالي و على تلبية حاجاته، وعينه الأخرى على مستقبل بات مجهولاً و غير معروف النتائج و المآل.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

1. لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير الجنس (الذكور - الإناث).

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له تبعاً لمتغير الجنس، والنتائج موضحة في الجدولين رقم (25) و (26) :

الجدول (25) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الأبعاد الفرعية	اجتماعي	اقتصادي	العمل	الموت	الإنساني	الدرجة الكلية	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
اجتماعي	-	.534**	.707**	.599**	.572**	.812**	.777**	.710**	.810**	.811**
اقتصادي	-	-	.658**	.680**	.402**	.764**	.762**	.712**	.679**	.762**
العمل	-	-	-	.764**	.521**	.885**	.838**	.815**	.854**	.884**
الموت	-	-	-	-	.465**	.872**	.850**	.815**	.798**	.871**
الإنساني	-	-	-	-	-	.735**	.674**	.716**	.696**	.734**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	.954**	.924**	.940**	.994**
الالتزام	-	-	-	-	-	-	-	.712**	.810**	.799**
التحكم	-	-	-	-	-	-	-	-	.680**	.697**
التحدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	.887**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

الجدول (26) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الأبعاد الفرعية	اجتماعي	اقتصادي	العمل	الموت	الإنساني	الدرجة الكلية	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
اجتماعي	-	.854**	.821**	.832**	.777**	.887**	.811**	.757**	.818**	.849**
اقتصادي	-	-	.496**	.679**	.746**	.722**	.837**	.864**	.824**	.899**
العمل	-	-	-	.842**	.697**	.645**	.839**	.933**	.888**	.907**
الموت	-	-	-	-	.743**	.687**	.836**	.579**	.691**	.758**
الإنساني	-	-	-	-	-	.598**	.561**	.676**	.654**	.668**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	.944**	.899**	.940**	.991**
الالتزام	-	-	-	-	-	-	-	.707**	.658**	.534**
التحكم	-	-	-	-	-	-	-	-	.764**	.658**
التحدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	.833**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من خلال النتائج التي تظهر في الجدولين (25 - 26) بأن دراسة العلاقة بين قلق المستقبل و أبعاده و الصلابة النفسية و أبعادها لدى كل من الذكور و الإناث قد أظهرت نتائج مطابقة لنتائج العلاقة بين قلق المستقبل و أبعاده و الصلابة النفسية و أبعادها لدى أفراد عينة الدراسة ككل، حيث تبين من الجدولين (25) و (26) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل و بين الصلابة النفسية و أبعادها لدى كل من الذكور و الإناث.

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل و بين الصلابة النفسية و أبعادها لدى كل من الذكور و الإناث و بدرجات متقاربة جداً، وتفسر الباحثة هذه النتيجة تبعاً للتغيرات الاجتماعية التي ظهرت مؤخراً في البلاد، من إعطاء كلٍ من الذكور و الإناث فرصاً متقاربة للاندماج في كافة الأنشطة الحياتية وما يقدمه هذا التغيير من صقل لشخصية كلا الجنسين؛ و مساعدتهم للتمتع بسمات شخصية تساندهم في مواجهة المشكلات الحياتية بدرجة جيدة من التحدي، و بالنسبة لعينة الدراسة الحالية المتمثلة في الشباب و الشابات القاطنين في مراكز الإيواء، فقد اتضح للباحثة من خلال مقابلتها المباشرة لقسم

كبير منهم أن كلا الجنسين تعرضوا لذات الظروف، وأن المشاكل و الأحداث الحالية لم تستثني أحداً من آثارها الفاسية، لكن هذه الفئة التي تتصف بالطاقة و الإقدام على الحياة قررت تحدي الظروف و متابعة الحياة؛ حيث استفادت من الخدمات التي قُدمت من قبل المراكز الإيوائية والتي تضمنت برامج إعداد وتدريب للتوصل إلى عمل مناسب و فرص أفضل للاعتماد على أنفسهم، مما ساعد في تقديم مساندة نفسية واجتماعية كانت كفيلة بمساعدتهم على مواجهة التغيرات المفاجئة التي تطرأ كل يوم و الاستفادة مما يملكونه من قدرات نفسية و جسدية و فكرية في تجاوزها بالقدر المناسب من الرضا.

2. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين

الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج)

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والنتائج موضحة في الجدولين رقم (27) و

(28)

الجدول (27) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة العازبين على أبعاد مقياس قلق

المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الأبعاد الفرعية	اجتماعي	اقتصادي	العمل	الموت	الإنساني	الدرجة الكلية	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
اجتماعي	-	.546**	.698**	.658**	.597**	.642**	.760**	.721**	.797**	.810**
اقتصادي	-	-	.745**	.648**	.679**	.468**	.830**	.834**	.778**	.872**
العمل	-	-	-	.485**	.648**	.742**	.841**	.839**	.864**	.905**
الموت	-	-	-	-	.654**	.648**	.840**	.655**	.723**	.797**
الإنساني	-	-	-	-	-	.687**	.555**	.651**	.651**	.656**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	.942**	.906**	.934**	.992**
الالتزام	-	-	-	-	-	-	-	.975**	.679**	.648**
التحكم	-	-	-	-	-	-	-	-	.843**	.745**
التحدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	.842**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

الجدول (28) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المتزوجين على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الأبعاد الفرعية	اجتماعي	اقتصادي	العمل	الموت	الإنساني	الدرجة الكلية	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
اجتماعي	-	.497**	.649**	.846**	.482**	.678**	.937**	.837**	.901**	.927**
اقتصادي	-	-	.845**	.847**	.517**	.842**	.835**	.850**	.748**	.847**
العمل	-	-	-	.485**	.673**	.833**	.889**	.855**	.917**	.918**
الموت	-	-	-	-	.745**	.784**	.894**	.815**	.844**	.886**
الإنساني	-	-	-	-	-	.687**	.678**	.721**	.720**	.729**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	.979**	.942**	.955**	.996**
الالتزام	-	-	-	-	-	-	-	.975**	.821**	.548**
التحكم	-	-	-	-	-	-	-	-	.435**	.487**
التحدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	.842**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

يتبين من خلال النتائج التي تظهر في الجدولين (27 - 28) بأن العلاقة بين قلق المستقبل و أبعاده و الصلابة النفسية و أبعاده لدى كل من العازبين والمتزوجين قد أظهرت نتائج مطابقة لنتائج العلاقة بين قلق المستقبل و أبعاده و الصلابة النفسية و أبعاده لدى أفراد عينة الدراسة ككل، حيث تبين من الجدولين (27 - 28) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل و بين الصلابة النفسية و أبعاده لدى كل من العازبين والمتزوجين.

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل و بين الصلابة النفسية و أبعاده لدى كل من العازبين والمتزوجين، حيث نجد أن الشباب القاطنين في المراكز العازبون منهم والمتزوجون، يقعون تحت تأثير قلق كبير مما تحمله الأيام القادمة من تحديات جديدة تشمل كل نواحي الحياة، فالعازب الآن ازدادت العوائق أمامه نحو بناء مستقبله، بالتالي يجد نفسه أمام أحداث تتطلب منه صقل شخصيته بشكل أكبر، والتمتع بالطاقة اللازمة لتجاوزها، وفي الجهة الأخرى نجد كذلك أنّ المسؤولين من

الشباب عن أسر، يخضعون كذلك لضغوط أكبر من حيث مسؤوليتهم اتجاه أنفسهم وتجاه أسرهم، لكن و برغم هذه الظروف يمتلكون قدراً كبيراً من الصلابة النفسية لتجاوز الحياة القاسية والصعبة، و بالوقت ذاته ليس من السهل عدم التفكير بمصيرهم المستقبلي في مجتمع بات الغد فيه مجهولاً و مفاجئاً، وفي الجانب الآخر نجد العازبين من الشباب، أمام ضغوط ليس بأقل من غيرهم من حيث سعيهم نحو الزواج و تكوين الأسرة، هذا الهدف الذي أصبح صعب المنال في ظلّ الضغوط الاقتصادية والاجتماعية الهائلة التي أنهكت كاهلهم.

3. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، والنتائج موضحة في الجداول رقم (29) و (30) و(31):

الجدول (29) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي (الثانوي) على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الأبعاد الفرعية	اجتماعي	اقتصادي	العمل	الموت	الإنساني	الدرجة الكلية	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
اجتماعي	-	.598**	.547**	.684**	.756**	.723**	.711**	.744**	.816**	.814**
اقتصادي	-	-	.741**	.874**	.754**	.842**	.782**	.734**	.637**	.783**
العمل	-	-	-	.687**	.843**	.964**	.799**	.804**	.819**	.872**
الموت	-	-	-	-	.674**	.974**	.800**	.631**	.677**	.769**
الإنساني	-	-	-	-	-	.687**	.524**	.681**	.658**	.662**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	.922**	.911**	.914**	.991**
الالتزام	-	-	-	-	-	-	-	.625**	.754**	.847**
التحكم	-	-	-	-	-	-	-	-	.685**	.825**
التحدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	.754**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

الجدول (30) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي (المعهد) على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الأبعاد الفرعية	اجتماعي	اقتصادي	العمل	الموت	الإنساني	الدرجة الكلية	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
اجتماعي	-	.687**	.973**	.833**	.841**	.364**	.830**	.739**	.814**	.845**
اقتصادي	-	-	.927**	.874**	.761**	.842**	.832**	.883**	.831**	.904**
العمل	-	-	-	.856**	.799**	.841**	.849**	.817**	.873**	.899**
الموت	-	-	-	-	.697**	.732**	.838**	.617**	.729**	.779**
الإنساني	-	-	-	-	-	.598**	.531**	.626**	.578**	.613**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	.954**	.903**	.940**	.993**
الالتزام	-	-	-	-	-	-	-	.873**	.578**	.547**
التحكم	-	-	-	-	-	-	-	-	.687**	.598**
التحدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	.754**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

الجدول (31): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي (الجامعة) على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الأبعاد الفرعية	اجتماعي	اقتصادي	العمل	الموت	الإنساني	الدرجة الكلية	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
اجتماعي	-	.658**	.764**	.862**	.741**	.684**	.595**	.292**	.467**	.538**
اقتصادي	-	-	.749**	.842**	.764**	.487**	.688**	.660**	.585**	.759**
العمل	-	-	-	.617**	.587**	.864**	.62**	.639**	.731**	.779**
الموت	-	-	-	-	.687**	.852**	.767**	.558**	.522**	.738**
الإنساني	-	-	-	-	-	.874**	.325**	.357**	.420**	.420**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	.913**	.755**	.816**	.973**
الالتزام	-	-	-	-	-	-	-	.873**	.846**	.841**
التحكم	-	-	-	-	-	-	-	-	.487**	.972**
التحدي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	.587**
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من خلال النتائج التي تظهر في الجداول (29-30-31) بأن دراسة العلاقة بين قلق المستقبل و أبعاده و الصلابة النفسية و أبعاده لدى كل من المستويات التعليمية الثلاثة (ثانوي-معهد-جامعة) قد أظهرت نتائج مطابقة لنتائج العلاقة بين قلق المستقبل و أبعاده و الصلابة النفسية و أبعاده لدى أفراد عينة الدراسة ككل، حيث تبين من الجداول (29-30-31) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل و بين الصلابة النفسية وأبعاده لدى كل من المستويات التعليمية الثلاثة (ثانوي-معهد-جامعة)

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل و بين الصلابة النفسية وأبعاده لدى كل من المستويات التعليمية الثلاثة (ثانوي-معهد-جامعة)، حيث أنهم في ذات الوقت كانوا يمتلكون تلك الإرادة والثبات في مواجهة الضغوط و البحث عن حلول لها، و في الجانب ذاته تمتزج تلك الطاقة و الإقدام بشحنة من القلق المستقبلي في ظلّ وضع لم يمر به المجتمع السوري من قبل، فقد تساوت الضغوط على الجميع، فالشباب الذي وصل بتعليمه للمستوى الجامعي والذي فقد فرصته بالتعليم نتيجة الظروف، أصبح يعاني مثله مثل الذي لم يكمل تعليمه، من حيث البحث عن عمل يؤمن معيشة الحياة اليومية، وإيجاد عملٍ يتناسب مع إمكانياته العلمية، واستثمار طاقاته و معارفه في المكان الذي يلائمه، لكن نتيجة الوضع الاقتصادي المتذبذب، فإن جزءاً من مجالات العمل قد اختفت بشكلٍ تدريجي، وتمّ التخلي عن الكثيرين نظراً للأزمة الاقتصادية التي حلتّ بكثير من الشركات، بالتالي خضع الشباب المقيمون في مراكز الإيواء لقلقٍ شمل كل نواحي الحياة، لكن وبعد مضي وقت طويل على بداية الأحداث، وجد هؤلاء الشباب بكل مستوياتهم التعليمية أمام واقع لا مفر منه، إلا مواجهته بأمل و إصرار و سعي نحو ما يفتح أمامهم من أبواب.

فرضيات الفروق وتحليلها:

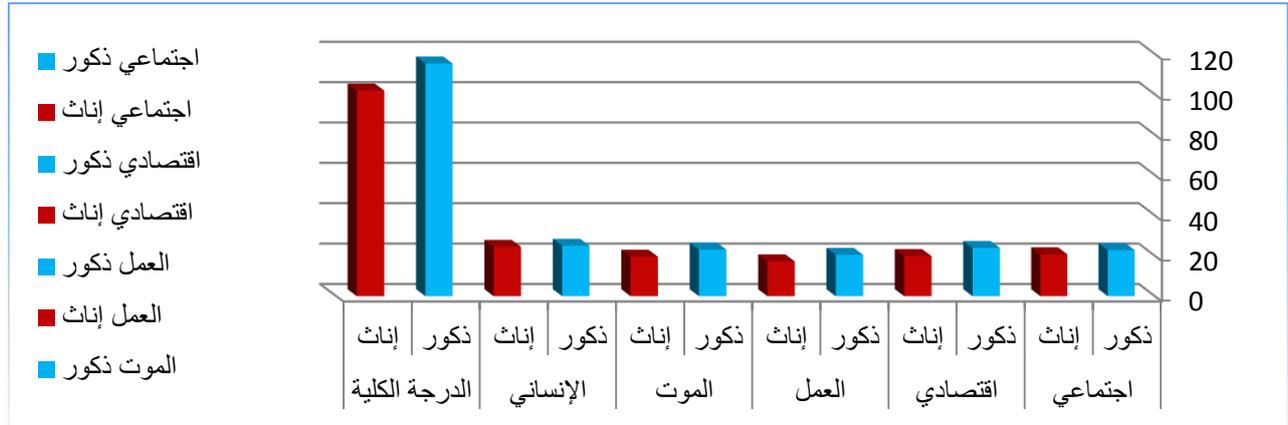
الفرضية الثانية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور ومتوسطات درجات أفراد عينة البحث الإناث على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده، كما هو موضح في الجدول رقم (32):

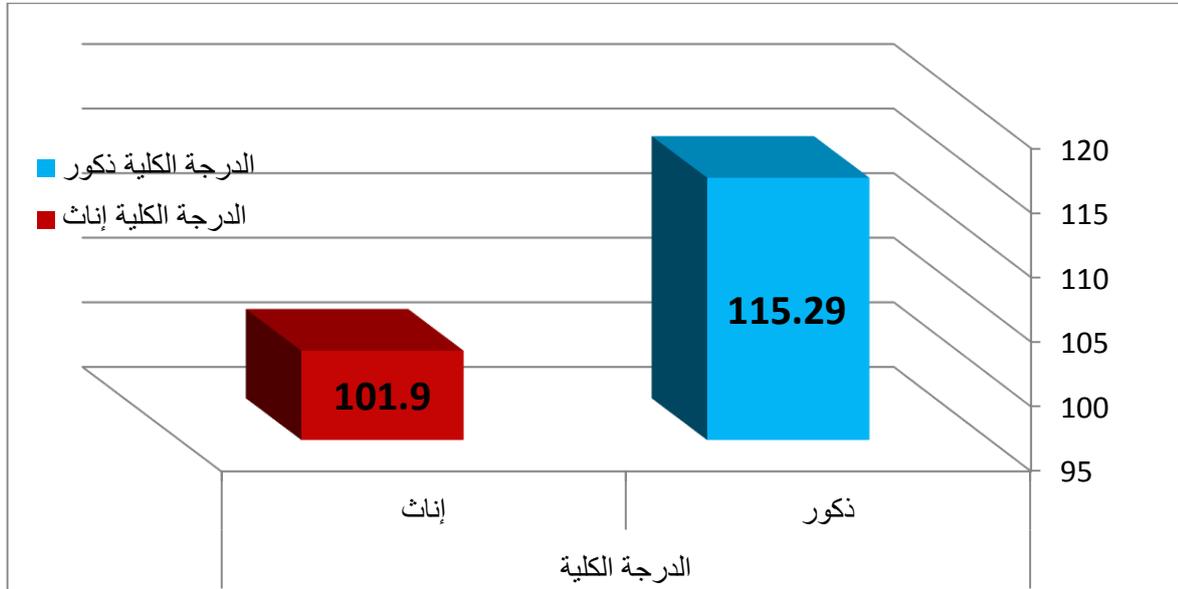
الجدول (32) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده حسب متغير الجنس

الأبعاد والدرجة الكلية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الاجتماعي	ذكور	128	22.82	4.71	3.37	298	.001	دال *
	إناث	172	20.74	5.68				
الاقتصادي	ذكور	128	23.89	3.78	6.85	298	.000	دال **
	إناث	172	19.86	5.78				
العمل	ذكور	128	20.48	4.48	5.50	298	.000	دال **
	إناث	172	17.27	5.32				
الموت	ذكور	128	23.09	5.60	5.59	298	.000	دال **
	إناث	172	19.58	5.21				
الإنساني	ذكور	128	25	5.18	.978	298	.329	غير دال
	إناث	172	24.44	4.65				
الدرجة الكلية	ذكور	128	115.29	19.46	5.45	298	.000	دال **
	إناث	172	101.90	22.12				

يلاحظ من الجدول رقم (32) بأن قيمة (t) للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل بلغت (5.45)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن الفروق دالة إحصائياً، كما يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (t) لدرجات البعد الاجتماعي بلغت (3.37)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.001) وهي أصغر من (0.05) بالتالي فإن الفروق دالة إحصائياً، أما قيمة (t) للبعد الاقتصادي فقد بلغت (6.85)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق دالة إحصائياً، ويلاحظ أيضاً أن قيمة (t) لدرجات بعد العمل قد بلغت (5.50)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من (0.05) بالتالي فإن هناك فروقا دالة إحصائياً، أما بالنسبة لبعد الموت فقد بلغت قيمة (t) (5.59) بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من (0.05) بالتالي فإن هناك فروقا دالة إحصائياً، وفيما يخص البعد الانساني فقد بلغت قيمة (t) (0.978)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية (0.329) وهي أكبر من (0.05) بالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، والشكل (4) يوضح ذلك:



الشكل (4) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير الجنس



الشكل (5) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الجنس

ويتبين من خلال النتائج أعلاه بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ودرجة كل بعد من أبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية والتي تقول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس.

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ودرجة كل بعد من أبعاده الفرعية تبعاً لمتغير

الجنس لصالح الذكور، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة البدران (2011)، المومني ونعيم (2013)، قمر (2015)، واختلفت مع دراسة القاضي (2009)، و الطاهر (2010) التي أظهرت عدم وجود فروق، و دراسة جبر (2012) التي أظهرت أن قلق المستقبل أكبر لدى الإناث، و دراسة علي (2013)، والزعلان (2015)، و بولانسكي (2005 ، Bolanowski)، و أري (Ari 2011). وقد كانت الفروق على كل الأبعاد لصالح الذكور فيما عدا البعد الانساني الذي لم يظهر فيه فروق، وقد افترضت كثير من الدراسات أنّ الذكور أكثر قلقاً تجاه المستقبل من الإناث وذلك استناداً إلى اعتبارات اجتماعية، منها تعاضم الدور الاجتماعي الملقى على عاتق الشاب من خلال التركيز على أنّه المسؤول عن تأمين مستقبله ومطالب بتوفير حاجات الأسرة المتكاملة، رغم أنّ هناك دراسات أوضحت أنّ الإناث أكثر استهدافاً للقلق بحكم تكوينهم البيولوجي، إلا أنّ الموضوعات التي فيها قلق المستقبل تحمل في طياتها توقعات سياسية واقتصادية بالنسبة للفرد، وهذا النشاط خاص بالذكور أكثر، حيث يؤكد مايكل ارجايل Michael Argyle أنّ معدلات القلق من المستقبل تزداد عند الإناث أكثر من الذكور خاصةً قبل الزواج، ويزداد عندما يصبح لديهم أطفال في سن ما قبل المدرسة كونهن يتعرضن لمشقة أكثر، وأكثر حساسية تجاه أي موقف يمررن به (Jolanta, 2002, 46)

لكن في الوقت الراهن وفي المجتمع السوري وما يمر به من أحداثٍ قاسية أصبح كلا الجنسين يتحملون المسؤوليات على كافة الأصعدة، لكن و بحكم كثيرٍ من العادات التي تتخلل تفاصيل حياتنا اليومية، فإنّ المسؤولية الأكبر تقع على عاتق الذكور، فهم المطالبون بتأمين كلّ ما يمكنه أن يضمن الحياة الأفضل بكلّ مناحيها، فهم يسعون على الدوام نحو عملٍ يوفر الحد الأمكن من المال لتلبية متطلبات الحياة التي تضاعفت و أصبحت أكثر صعوبة، و لكي يستطيعو تكوين أسرة يتحملون فيها كافة الأعباء، و حالياً وفيما يخص عينة الدراسة المتمثلة بالشباب القاطنين في مراكز الإيواء وتبعاً لما يمررون به أصبح هذا الهدف أكثر صعوبة، فالمستقبل غامضٌ و غير متوقّع أي شيء لا على المستوى البعيد ولاحتى القريب، لذا نجد الشباب حالياً في تخبطٍ كبيرٍ غير قادرين على الوصول إلى قرارات تتوافق مع هذه التقلبات اليومية، منهم من فقد عمله و اتجه نحو البحث عن عمل عادي يؤمن له قوت يومه، ومنهم من أصبح نظره متوجهاً وبشكل كبير نحو الهجرة و البحث عن واقع أفضل يؤمن أدنى مستويات الحياة التي يستحقها الإنسان.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج).

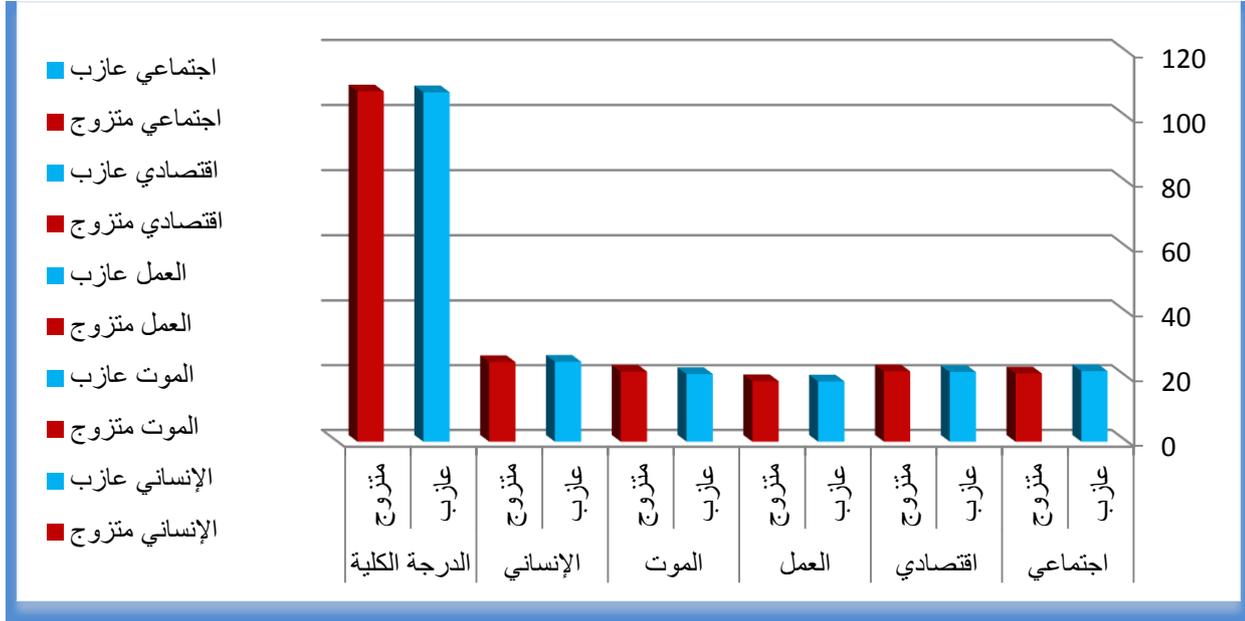
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث العازبين ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المتزوجين على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده، كما هو موضح في الجدول رقم (33):

الجدول (33) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده حسب متغير الحالة الاجتماعية

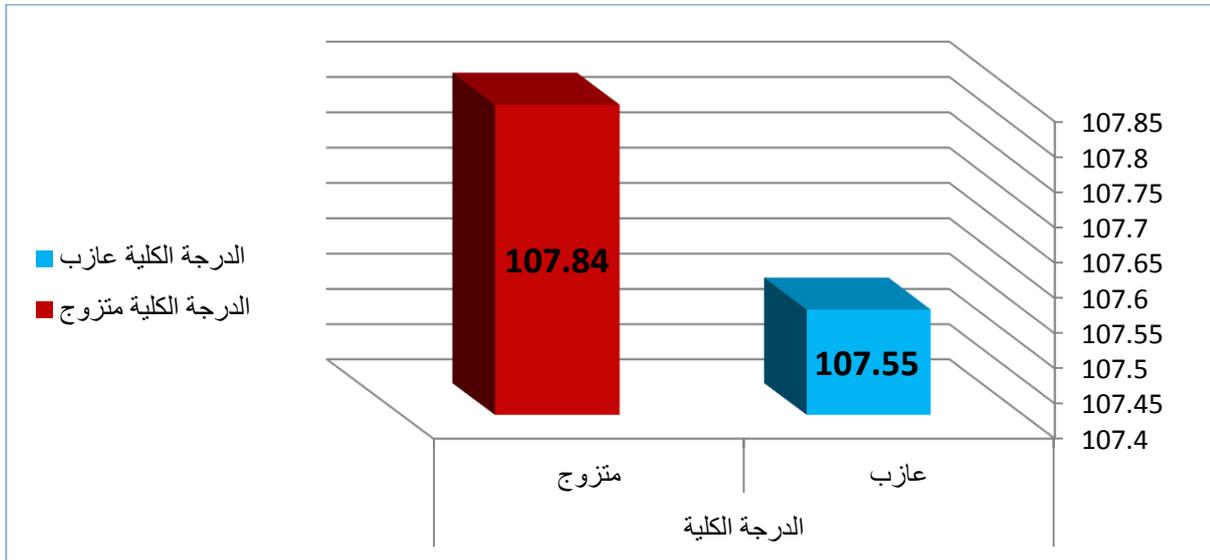
الاختبار	الحالة الاجتماعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
اجتماعي	عازب	234	21.78	5.26	.926	298	.355	غير
	متزوج	66	21.09	5.79				دال
اقتصادي	عازب	234	21.52	5.38	-.302	298	.763	غير
	متزوج	66	21.75	5.52				دال
العمل	عازب	234	18.62	5.13	-.142	298	.887	غير
	متزوج	66	18.72	5.55				دال
الموت	عازب	234	20.91	5.53	-.956	298	.340	غير
	متزوج	66	21.66	6.02				دال
الإنساني	عازب	234	24.70	4.71	.139	298	.890	غير
	متزوج	66	24.60	5.50				دال
الدرجة الكلية	عازب	234	107.55	21.29	-.095	298	.924	غير
	متزوج	66	107.84	24.60				دال

يلاحظ من الجدول رقم (33) بأن قيمة (t) للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل بلغت (-0.095)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.924) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، كما يلاحظ من الجدول (33) بأن قيمة (t) لدرجات البعد الاجتماعي بلغت (0.926)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.355) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، أما قيمة (t) للبعد الاقتصادي فقد بلغت (-0.302)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.763) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، ويلاحظ أيضاً أن قيمة (t) لدرجات بعد العمل قد بلغت (-0.142)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.887) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، أما بالنسبة لبعد الموت فقد بلغت قيمة (t) (-0.956) بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.340) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، وفيما يخص البعد الإنساني فقد بلغت قيمة (t) (0.139)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية

(0.924) وهي أكبر من (0.05) بالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، والشكل (5) يوضح ذلك:



الشكل (6) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد المقياس حسب متغير الحالة الاجتماعية



الشكل (7) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الحالة الاجتماعية

يتبين من خلال النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج) بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج).

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل و أبعاده تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج)، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2014)، القاضي (2009)، و محمد (2010)، التي أظهرت وجود فروق في قلق المستقبل لصالح المتزوجين، وتفسر الباحثة هذه النتيجة حالياً و تبعاً لما يسيطر على الجو العام في البلاد، بأنَّ الهمَّ يتقاسمه الجميع، فالعازبون الآن قد أصبح الزواج وتكوين الأسرة بالنسبة لهم أشبه بحلمٍ صعب المنال، فكلُّ ما حولهم يبعث على مزيد من الضغوط على جميع النواحي المادية والاجتماعية، وفي الطرف المقابل نجد أنَّه من كان رياً لأسرة يقبع تحت ضغوطٍ أكبر من حيث سعيه المستمر و المتعب نحو تأمين أدنى مستويات المعيشة من مأكَل و ملابس وحاجات لأطفاله، فالدخل الناتج عن العمل الآن مهما كان مرتفعاً نجد أنه لا يتناسب مع غلاء المعيشة و ارتفاع الأسعار الذي تجاوز قدرة الشخص، أما بالنسبة للأخطار المحيطة بنا فإنها تشكلُ هاجساً و قلقاً شملَ كلَّ أفراد المجتمع بكلِّ فئاته، فالشخص الغير ملتزم بالزواج سيملكه كذلك الخوف من فقدان قريب أو عزيز، و بما لاشك به فإنَّ الخوف على الحياة يشغل جزءاً كبيراً من تفكير أي إنسان، و كذلك الشخص المسؤول عن عائلة كاملة و أطفال نجده يعيش في خوفٍ كبير على نفسه و أطفاله، و التفكير في مصير عائلته إن أصابه مكروه، كل تلك الأسباب كفيلة بجعل الجميع يقبع تحت ضغط ضبابي الرؤية من حيث عدم القدرة على تخمين ما سوف تحمله الأيام القادمة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي ،معهد ، جامعة).

من أجل إظهار الفروق ودلالاتها بحسب عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والخطأ المعياري لإجابات العينة، وتحليل التباين الأحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، وتظهر النتائج في الجدول (34)

الجدول (34): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الأبعاد	المستوى	العينة	المتوسط	الانحراف	الخطأ	مجال الثقة 95%	القيمة	القيمة الكبرى
---------	---------	--------	---------	----------	-------	----------------	--------	---------------

	التعليمي	الحسابي	المعياري	المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	الصفري	
29	ثانوي	98	18.32	5.11	.51	17.30	19.35	8
31	معهد	102	21.98	5.63	.55	20.87	23.08	10
32	إجازة	100	24.52	3.19	.31	23.88	25.15	16
32	المجموع	300	21.63	5.38	.31	21.02	22.24	8
29	ثانوي	98	18.55	5.46	.55	17.45	19.64	89
29	معهد	102	21.86	5.57	.55	20.76	22.95	14
29	إجازة	100	24.26	3.29	.32	23.60	24.91	8
29	المجموع	300	21.58	5.40	.31	20.96	22.19	7
28	ثانوي	98	14.95	4.79	.48	13.99	15.92	6
28	معهد	102	19.37	5.28	.52	18.33	20.41	14
27	إجازة	100	21.52	3	.30	20.92	22.11	6
30	المجموع	300	18.64	5.22	.30	18.05	19.24	9
30	ثانوي	98	16.91	5.39	.54	15.83	17.99	12
30	معهد	102	22.84	5.06	.50	21.84	23.83	15
30	إجازة	100	23.36	4	.40	22.56	24.15	9
30	المجموع	300	21.08	5.64	.32	20.43	21.72	12
33	ثانوي	98	21.97	4.89	.49	20.99	22.96	16
33	معهد	102	25.01	4.47	.44	24.14	25.89	16
34	إجازة	100	26.98	3.94	.39	26.19	27.76	16
34	المجموع	300	24.68	4.88	.28	24.12	25.23	12

142	49	94.78	86.68	2.04	20.19	90.73	98	ثانوي	الدرجة الكلية
142	66	115.28	106.36	2.11	21.40	11.07	102	معهد	
146	87	122.91	118.36	1.14	11.48	120.64	100	إجازة	
146	49	110.12	105.11	1.27	22.02	107.62	300	المجموع	

يتبين من الجدول السابق من خلال المتوسطات السابقة لدرجات تقدير عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وجود فروقاً ظاهرية في درجاتهم، ولاختبار دلالة هذه الفروق استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (35).

الجدول (35): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
اجتماعي	بين المجموعات	1917.19	2	958.59	42.11	.000	دال **
	داخل المجموعات	6760.47	297	22.76			
	المجموع	86.77	299				
اقتصادي	بين المجموعات	1625.51	2	812.75	33.92	.000	دال **
	داخل المجموعات	7115.56	297	23.95			
	المجموع	8741.08	299				
العمل	بين المجموعات	2211.90	2	1105.95	55.25	.000	دال **
	داخل المجموعات	5944.64	297	20.01			
	المجموع	8156.54	299	53.76			
الموت	بين المجموعات	2534.20	2	1267.131.670	53.76	.000	دال **

			23.56	297	6999.87	داخل المجموعات	
				299	9534.08	المجموع	
دال **	.000	31.67	627.70	2	1255.40	بين المجموعات	الإنساني
			19.81	297	5885.88	داخل المجموعات	
				299	7141.28	المجموع	
دال **	.000	69.24	23056.58	2	46113.16	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			332.98	297	98897.51	داخل المجموعات	
				299	145010.68	المجموع	

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (36) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

أبعاد المقياس	قيمة ف ليفين	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
اجتماعي	3.68	2	297	.320
اقتصادي	2.44	2	297	.160
العمل	3.57	2	297	.240
الموت	3.35	2	297	.264
الإنساني	1.84	2	297	.664
الدرجة الكلية	2.71	2	297	.298

يتبين من الجدول السابق أن العينات متجانسة، حيث كانت مستوى الدلالة اكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ولحساب الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، تم استخدام اختبار المقارنات المتعددة شيفيه للعينات المتجانسة، وفي هذه الحالة نختار هذه الطريقة في المقارنة البعدية الخاصة بالعينات المتجانسة، ويبين الجدول الآتي الفروق بين المتوسطات.

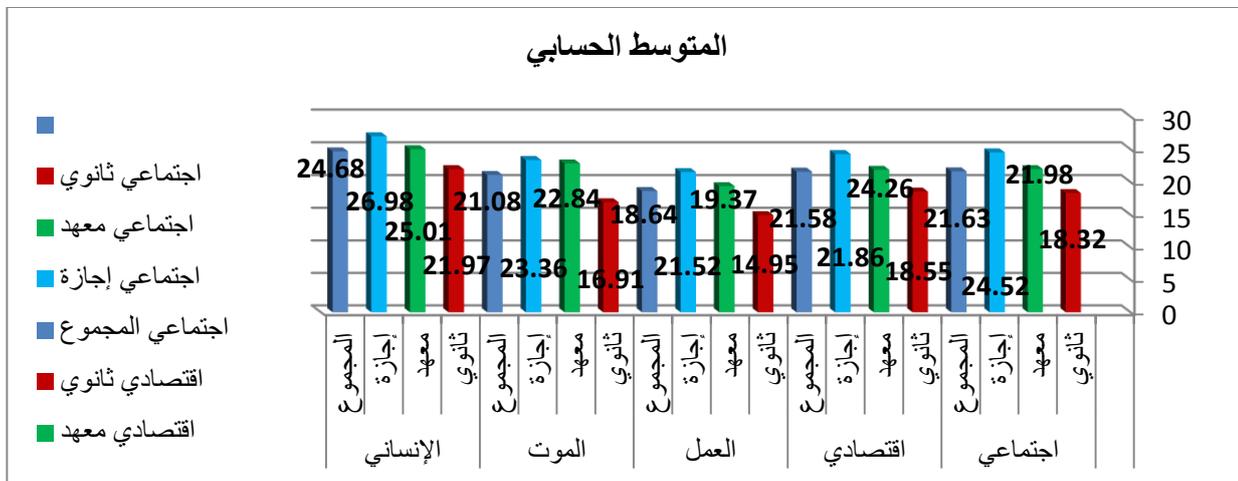
الجدول رقم (37) المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه scheffe

المحور	المستوى	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	القرار
اجتماعي	ثانوي معهد	-3.65*	.000	دال **
	إجازة	-6.19*	.000	دال **
	معهد ثانوي	3.65*	.000	دال **
	إجازة	-2.53*	.001	دال *
	إجازة ثانوي	6.19*	.000	دال *
	معهد	2.53*	.001	دال *
اقتصادي	ثانوي معهد	-3.31*	.000	دال **
	إجازة	-5.70*	.000	دال **
	معهد ثانوي	3.31*	.000	دال **
	إجازة	-2.39*	.003	دال *
	إجازة ثانوي	5.70*	.000	دال **
	معهد	2.39*	.003	دال *
العمل	ثانوي معهد	-4.41*	.000	دال **
	إجازة	-6.56*	.000	دال **

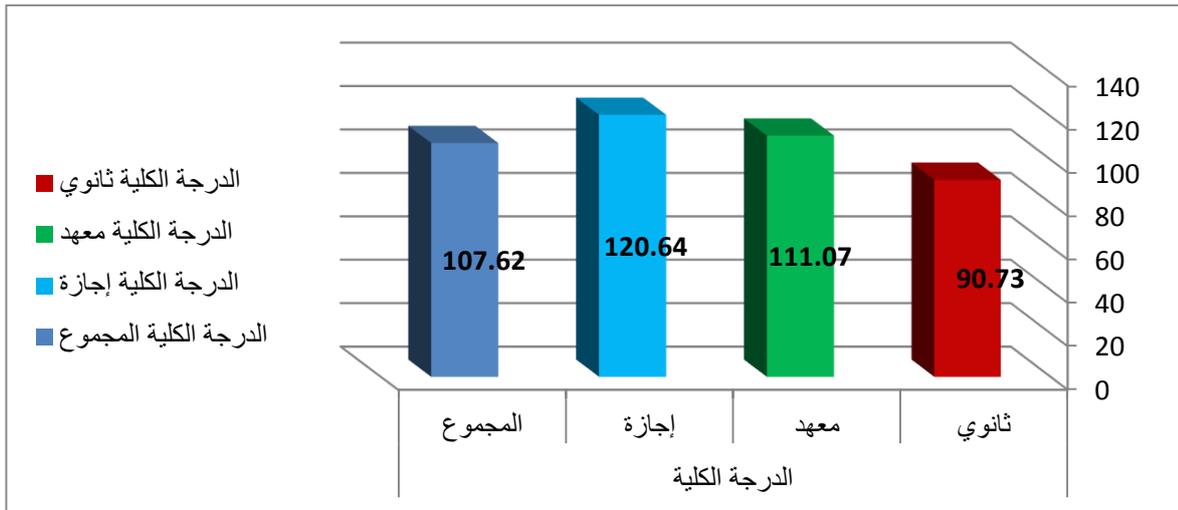
معهد ثانوي	4.41*	.000	دال **
إجازة	-2.14*	.003	دال *
إجازة ثانوي	6.56*	.000	دال **
معهد	2.14*	.003	دال *
ثانوي معهد	-5.92*	.000	دال **
إجازة	-6.44*	.000	دال **
معهد ثانوي	5.92*	.000	دال **
إجازة	-.516	.751	غير دال
إجازة ثانوي	6.44*	.000	دال **
معهد	.516	.751	غير دال
ثانوي معهد	-3.04*	.000	دال **
إجازة	-5.00*	.000	دال **
معهد ثانوي	3.04*	.000	دال **
إجازة	-1.96*	.008	دال *
إجازة ثانوي	5.00*	.000	دال **

معهد	1.960*	.008	دال *
معهد ثانوي	-20.34*	.000	دال **
إجازة	-29.90*	.000	دال **
معهد ثانوي	20.34*	.000	دال **
إجازة	-9.56*	.001	دال *
إجازة ثانوي	29.90*	.000	دال **
معهد	9.56*	.001	دال *

الدرجة الكلية



الشكل (8) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على درجات أبعاد مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي ،معهد ، جامعة).



الشكل (9) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي ،معهد ، جامعة).

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل و أبعاده تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح الجامعة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2014)، واختلفت مع دراسة جبر (2012)، و القرشي (2012)، تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن الشباب و الشابة الذين تجاوزوا المرحلة الجامعية تكون أحلامهم أكبر و مستوى طموحهم أعلى، و في بحث دائم عن طريق يستثمرون فيه إمكانياتهم، لذا نجدهم في قلق دائم حيال ماينتظرهم بعد التخرج و سبل إيجاد العمل المناسب، و قلة الراتب وعدم ملائمة ماتعلموه مع سوق العمل، وعدم القدرة على تلبية حاجاتهم المستقبلية وتطورهم ونموهم الوظيفي والاجتماعي، وفي ظل الظروف الحالية واجه الكثير من الشباب صعوبة في استكمال تعليمهم الجامعي ومنهم من وصل إلى السنة الأخيرة من الدراسة، واضطروا للتخلي عن الجامعة نتيجة ظروفهم أو تهجيرهم من مناطقهم، فغدت أمورهم معلقة بانتظار مايمكن أن تقود إليه الأيام القادمة من حلول تضمن لهم العودة، بالتالي فإن الشباب أو الشابة الذين وصلوا لتلك المرحلة من الدراسة والطموح، سوف يمتلكهم قلق كبير حول ما ستؤول إليه أحوالهم، حيث لم يقتصر هذا القلق على استكمال التعليم؛ بل تعداه لتكبير همومهم ولتشمل كل جوانب الحياة التي طالتها المشاكل الراهنة.

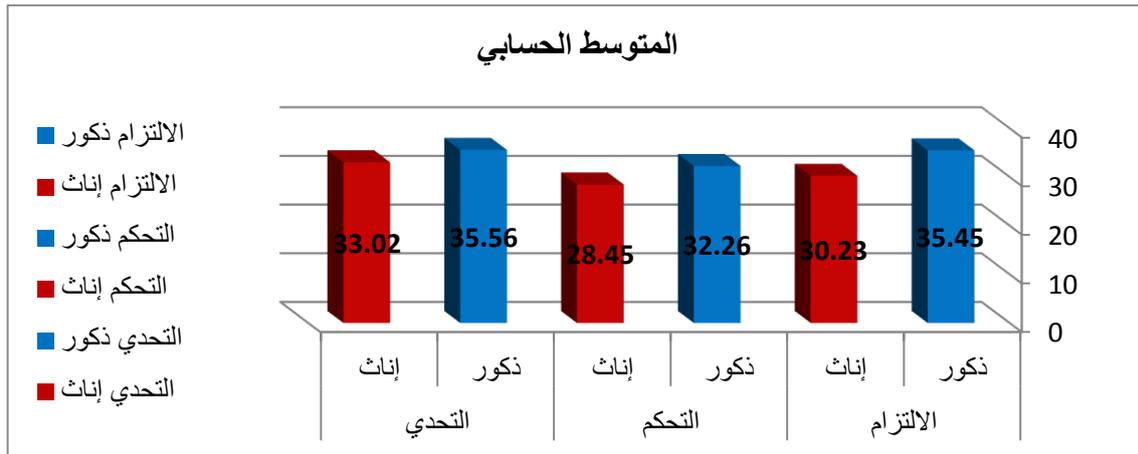
الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

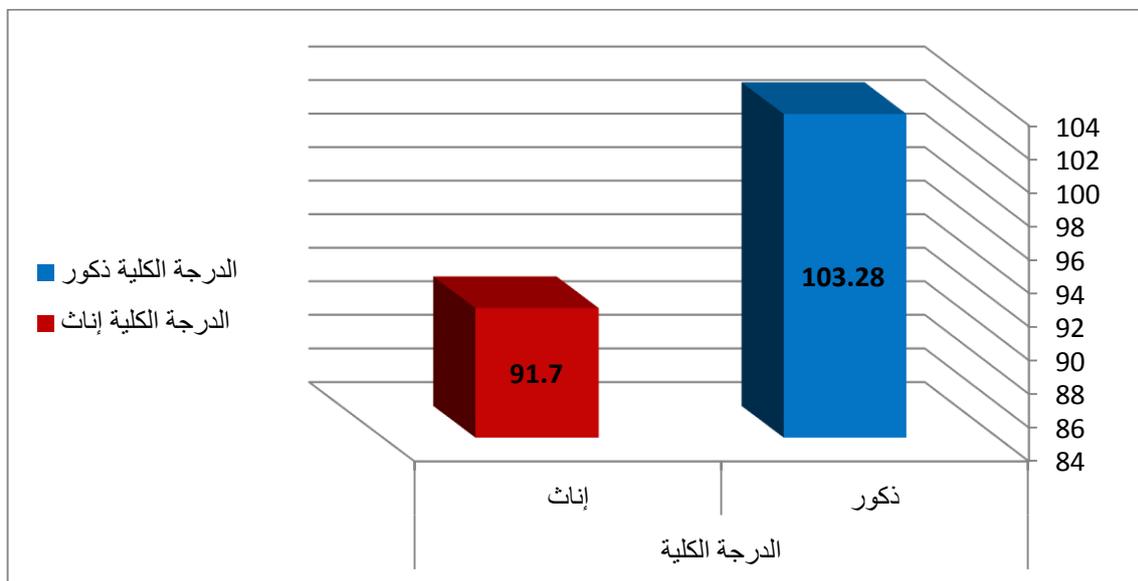
الجدول (38) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير الجنس

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الالتزام	ذكور	128	35.45	7.12	5.75	298	.000	دال **
	إناث	172	30.23	8.22				
التحكم	ذكور	128	32.26	5.59	5.01	298	.000	دال **
	إناث	172	28.45	7.12				
التحدي	ذكور	128	35.56	5.77	3.73	298	.000	دال **
	إناث	172	33.02	5.85				
الدرجة الكلية	ذكور	128	103.28	17.49	5.24	298	.000	دال **
	إناث	172	91.70	19.86				

يتبين من الجدول (38) بأن قيمة (t) لدرجات بعد الالتزام قد بلغت (5.75)، وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق دالة إحصائياً، وهذه الفروق هي لصالح عينة الذكور وذلك لأن متوسط درجاتهم على بعد الالتزام هو (35.45) أكبر من متوسط درجات الإناث وهو (30.23)، كما يلاحظ من الجدول (38) بأن قيمة (t) لدرجات بعد التحكم بلغ (5.01)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق دالة إحصائياً، وهذه الفروق هي لصالح الذكور وذلك لأن متوسط درجاتهم على بعد التحكم هو (32.26) وهو أكبر من متوسط درجات الإناث التي بلغ (28.45)، أما قيمة (t) لدرجات بعد التحدي فقد بلغت (3.73) بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق دالة إحصائياً ولصالح الذكور كذلك حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور على بعد التحدي (35.56) وهو أكبر من متوسط درجات الإناث على البعد والذي بلغ (33.02).



الشكل (10) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الصلابة النفسية حسب متغير الجنس



الشكل (11) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية حسب متغير الجنس

يتبين من خلال النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الثلاثة لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الثلاثة لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، حيث يعد متغير الجنس من أكثر المتغيرات الديموغرافية التي تميز الذكور عن الإناث في سلوكهم وردود أفعالهم تجاه المواقف المختلفة، وقد يمنح الذكور استقلالية أكبر وحرية

الاختيار أكثر من الإناث (الدبي، 2003، 133) ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2014)، و خنفر(2013)، والشهري (2015)، والزواهرة (2015)، ودراسة إبا وديبرا (Iba, 2007)، وقد اختلفت مع دراسة سعود (2005)، والمفرجي والشهري (2008)، و النجار والطلاع (2012)، والقصبي (2014)، وهيرديا وآخرين (Heredia et al, 2012)، حيث أن الذكور و بشكل عام يتمتعون بقدرة أكبر على تحمل الظروف و المصاعب التي تواجههم بدرجة أعلى من الإناث. فالقلق لدى الذكور يأخذ أشكالاً ومستويات مختلفة، ترتبط بما يفرضه الواقع والمجتمع على الذكور من مهام ومسؤوليات تتمثل في العمل، و بناء الأسرة وتحمل المسؤولية شبه الكاملة عن كل احتياجاتهم، مما يفتح في تفكير الذكور أبواباً واسعة من الصراع والبحث المستمر عن طرق تلبية تلك المسؤوليات.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية(عازب-متزوج).

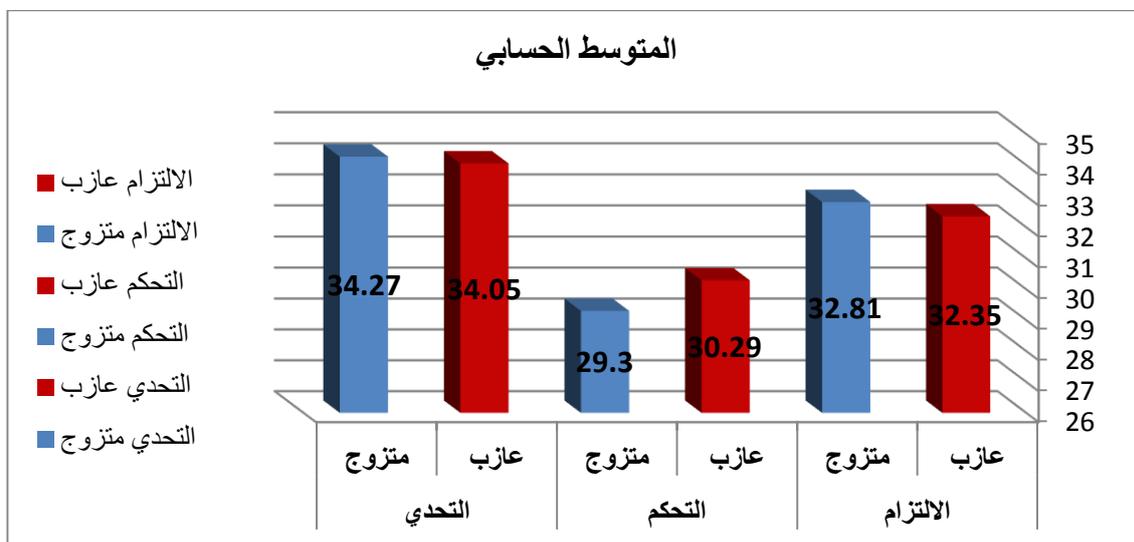
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث العازبين ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة المتزوجين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (39) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير الحالة الاجتماعية

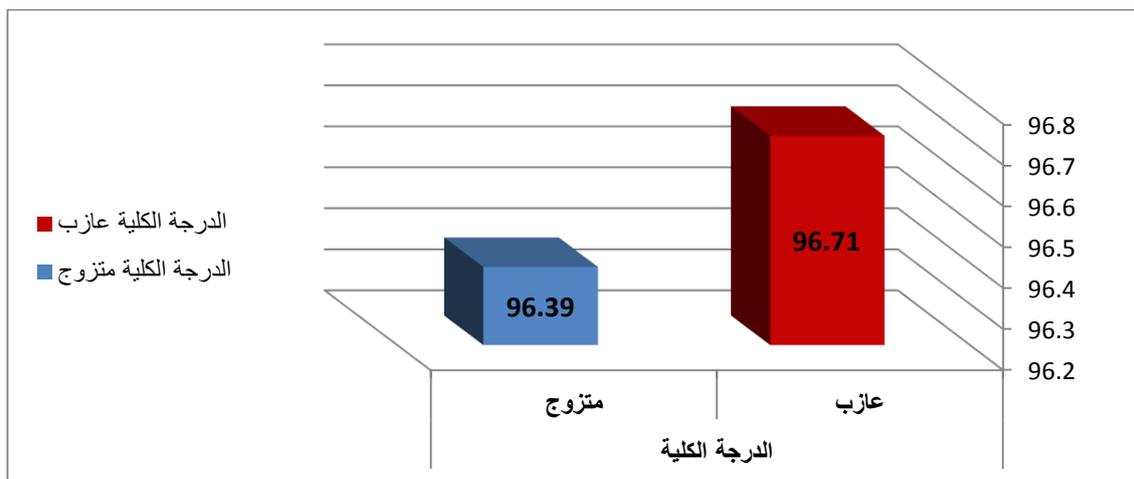
أبعاد المقياس ودرجته الكلية	الحالة الاجتماعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الالتزام	عازب	234	32.35	7.81	-.402	298	.688	غير دال
	متزوج	66	32.81	9.43				
التحكم	عازب	234	30.29	6.51	1.055	298	.292	غير دال
	متزوج	66	29.30	7.61				
التحدي	عازب	234	34.05	5.90	-.256	298	.798	غير دال
	متزوج	66	34.27	6.14				

الدرجة الكلية	عازب	234	96.71	96.71	118	298	.906	غير دال
	متزوج	66	96.39	96.39				

يتبين من الجدول (39) بأن قيمة (t) لدرجات بعد الالتزام قد بلغت (-.402)، وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.688) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، كما يلاحظ من الجدول (39) بأن قيمة (t) لدرجات بعد التحكم بلغ (1.005)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.292) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، أما قيمة (t) لدرجات بعد التحدي فقد بلغت (- 0.256) بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.798) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً.



الشكل (12) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على درجات أبعاد مقياس الصلابة النفسية حسب متغير الحالة الاجتماعية



الشكل (13) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية حسب متغير الحالة الاجتماعية

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب- متزوج)، وقد اختلفت مع دراسة الصياد والقطراوي (2015) الذي توصل إلى أن الصلابة النفسية بدرجة أكبر لدى المتزوجين، وترى الباحثة أن ما يحيط بنا من أحداث قاسية وضغوط كبيرة، بدل أن تجعل من اليأس مسيطراً على أفراد المجتمع، كان العكس حيث أثبت أفراد المجتمع أنهم يمتلكون قدراً كبيراً من حب للحياة و إصرار على متابعتها؛ برغم ما يعيشه من مختلف أنواع الضغط و الخطر و التهجير، وبشكل خاص فئة الشباب، حيث عملوا على الاستمرار في الدراسة والعمل و تحدي تلك الظروف، على أمل أن تقود الأيام إلى حلول تضمن لهم العودة إلى الحياة دون خوف أو قلق، فالشخص العازب نجده يعمل بكل مايمكك من قوة من أجل تأمين الحد الأدنى من متطلبات الزواج، وفي المقابل نجد الشخص الذي يتكفل بأسرة كبيرة، في عمل دائم أيضاً لتأمين ما يحتاجه أفراد عائلته من متطلبات الحياة، كل تلك الأمور شحنتهم بمزيد من القوة و الإصرار والتحدي لتجاوز هذه المرحلة القاسية من حياة مجتمعنا.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي ، معهد ، جامعة).

من أجل إظهار الفروق ودلالاتها بحسب عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والخطأ المعياري لإجابات العينة، وتحليل التباين الأحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، وتظهر النتائج في الجدول (40).

الجدول (40): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
الالتزام	ثانوي	98	26.53	7.74	.78	24.97	28.08	12	45
	معهد	102	33.98	7.93	.78	32.42	35.53	19	46

48	21	37.68	35.75	.48	4.86	36.72	100	إجازة	
48	12	33.38	31.53	.47	8.18	32.46	300	المجموع	
40	10	26.80	24.38	.60	6.03	25.59	98	ثانوي	التحكم
43	11	31.78	29	.70	07\7.	30.39	102	معهد	
43	25	34.92	33.39	.38	3.87	34.16	100	إجازة	
43	10	30.84	29.31	.39	6.77	30.08	300	المجموع	
46	18	30.72	28.37	.59	5.86	29.55	98	ثانوي	
45	22	35.98	33.89	.52	5.31	34.94	102	معهد	التحدي
45	31	38.34	37.09	.31	3.14	37.72	100	إجازة	
46	18	34.78	33.43	.34	5.94	34.10	300	المجموع	
130	43	85.31	78.03	1.83	18.16	81.67	98	ثانوي	
128	56	103.06	95.56	1.83	19.09	99.31	102	معهد	الصلابة النفسية
131	81	110.62	106.57	1.01	10.19	108.6	100	إجازة	
131	43	98.88	94.40	1.13	19.70	96.64	300	المجموع	

تظهر المتوسطات في الجدول السابق لدرجات تقدير عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وجود فروقاً ظاهرية في درجاتهم، ولاستبيان دلالة هذه الفروق استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (41).

الجدول (41): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
الالتزام	بين المجموعات	5495.99	2	2747.99	56.19	.000	دال **

			48.89	297	14522.52	داخل المجموعات	
				299	20018.52	المجموع	
			1824.32	2	3648.65	بين المجموعات	
** دال	.000	53.78	33.91	297	10073.42	داخل المجموعات	التحكم
				299	13722.08	المجموع	
			1705.26	2	3410.53	بين المجموعات	
** دال	.000	70.71	24.11	297	7162.05	داخل المجموعات	التحدي
				299	10572.58	المجموع	
			18492.51	2	36985.03	بين المجموعات	
** دال	.000	69.39	266.49	297	79147.51	داخل المجموعات	الصلابة النفسية
				299	116132.54	المجموع	

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (42) نتائج استبيان ليفين لتجانس التباين

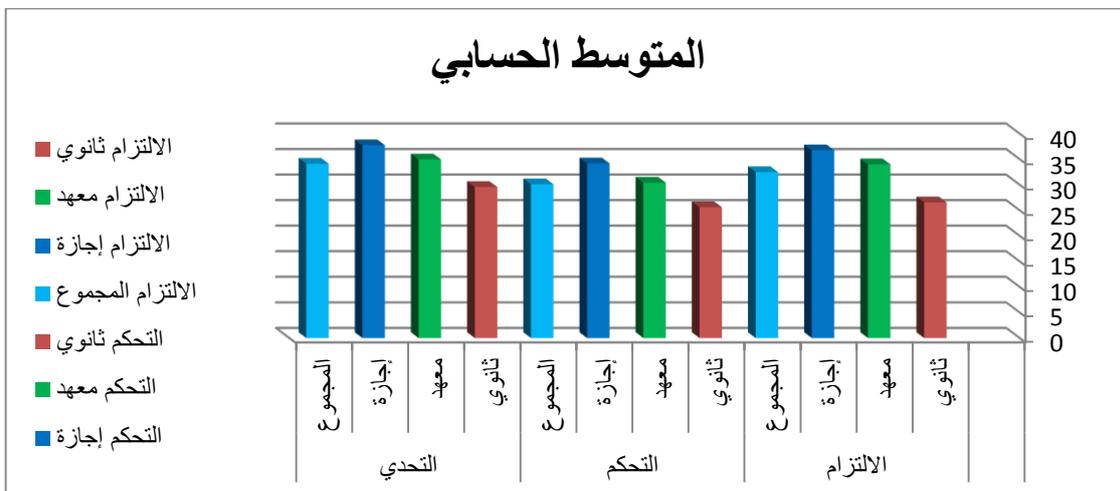
أبعاد المقياس	قيمة ف ليفين	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
الالتزام	2.86	2	297	.410
التحكم	1.66	2	297	.266
التحدي	2.07	2	297	.390
الصلابة النفسية	2.02	2	297	.360

يتبين من الجدول السابق أن العينات متجانسة، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ولحساب الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، تم استخدام استبيان المقارنات المتعددة شيفيه للعينات المتجانسة، وفي هذه الحالة نختار هذه الطريقة في المقارنة البعدية الخاصة بالعينات المتجانسة، ويبين الجدول الآتي الفروق بين المتوسطات.

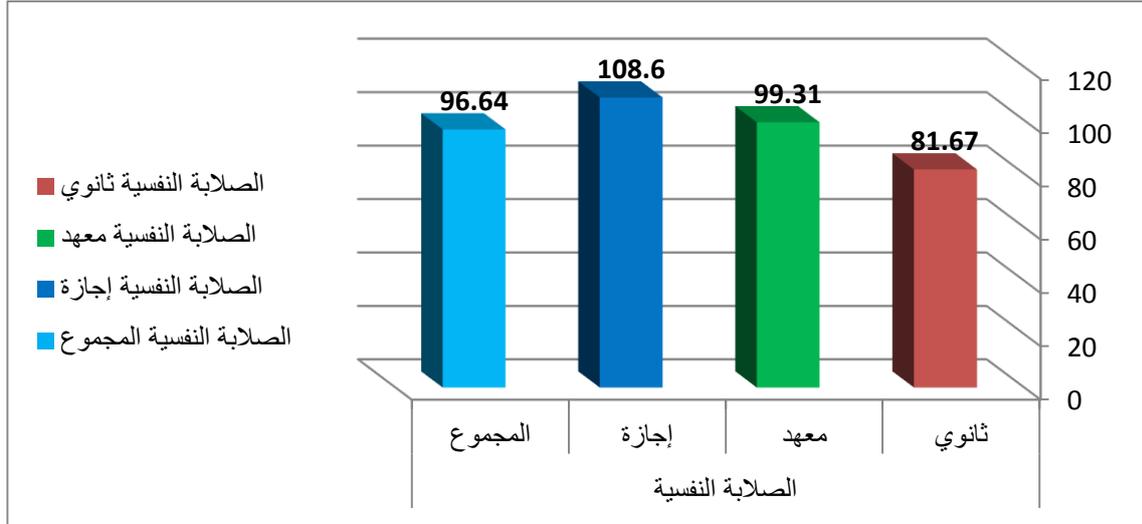
الجدول رقم (43) المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه scheffe

المحور	المستوى	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	القرار
الالتزام	ثانوي معهد	-7.44*	.000	دال **
	إجازة	-10.18*	.000	دال **
	معهد ثانوي	7.44*	.000	دال **
	إجازة	-2.73*	.022	دال *
	إجازة ثانوي	10.18*	.000	دال **
	معهد	2.73*	.022	دال *
التحكم	ثانوي معهد	-4.80*	.000	دال **
	إجازة	-8.56*	.000	دال **
	معهد ثانوي	4.80*	.000	دال **
	إجازة	-3.76*	.000	دال **
	إجازة ثانوي	8.56*	.000	دال **
	معهد	3.76*	.000	دال **
التحدي	ثانوي معهد	-5.39*	.000	دال **
	إجازة	-8.16*	.000	دال **

معهد ثانوي	5.39*	.000	دال **
إجازة	-2.77*	.000	دال **
إجازة ثانوي	8.16*	.000	دال **
معهد	2.77*	.000	دال **
ثانوي معهد	-17.64*	.000	دال **
إجازة	-26.92*	.000	دال **
معهد ثانوي	17.64*	.000	دال **
إجازة	-9.28*	.000	دال **
إجازة ثانوي	26.92*	.000	دال **
معهد	9.28*	.000	دال **



الشكل (14) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على درجات أبعاد مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي



الشكل (15) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لصالح المستوى الجامعي، وهذه النتيجة تخالف دراسة السيد (2012)، دراسة النجار والطلاع (2012)، دراسة القسبي (2014)، دراسة الزواهره (2015)، دراسة ويس (Weiss, 2002)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعود إلى أن الشباب الذين دخلوا الجامعة قد اكتسبوا خبرات أكبر ساعدتهم على التمتع بدرجة جيدة من الصلابة، و القدرة على الوقوف بشكل أفضل في وجه مايمكن أن يمروا به من ظروف وأحداث بمختلف درجاتها، و الآن وفي ظلّ ماتمر به البلاد فإنهم احتاجوا إلى الاستقادة القصوى من تلك الخبرات ليتمكنوا من تحمل و مواجهة مايقف في طريقهم، وهذا لم ينفي تمتع من حاز على الشهادة الثانوية و المعهد أيضا بدرجة من الصلابة جعلتهم يحافظون على جزء جيد من توازنهم النفسي، حيث أنه وكنتيجاً للأحداث الحالية، فرض على الأفراد البحث عن كل مايمكن أن يساهم في تدعيم مقاومتهم، وتحملهم لآثار هذه الضغوط، و إيجاد الطرق المناسبة للتعامل مع نتائجها بالحد الذي يضمن تعرض الأفراد لقدر أقل من الأذى النفسي والشخصي.

مقترحات الدراسة:

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج بالمقترحات الآتية:
 - تقديم برامج توعوية للقاطنين في مراكز الايواء للتخفيف من آثار الضغوط التي عايشوها نتيجة الازمة وذلك من خلال تدريب فريق من المختصين النفسيين والاجتماعيين.

- توفير البيئة المناسبة لهم من خلال العمل على تطوير برامج تسهم في تعليمهم حل المشكلات التي تواجههم يومياً والمتعلقة بالنواحي الصحية والاجتماعية والنفسية.

ملخص الدراسة باللغة العربية

قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية

دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء

مقدمة الدراسة:

تعدُّ ظاهرة القلق بصفةٍ عامة وقلق المستقبل بصفةٍ خاصة، ظاهرةً واضحةً في مجتمعٍ مليءٍ بالتغيرات في المجالاتِ كافة، لما يتولدُ معها من شعورٍ بعدم الارتياح، وافتقارٍ للأمن النفسي، وتدني اعتبار الذات، والتفكير السلبي تجاه المستقبل. ويشكلُ المستقبلُ لدى الشباب بشكلٍ خاص مجالاً كبيراً يضمُّ كلَّ ما من شأنه أن يبعثَ على القلق بما يحمله من أحداثٍ و ضغوطٍ تتجدد كلَّ يوم، حيث أنَّ هناك العديدُ من الظروف والمتغيرات التي تؤثر على شعور الأفراد بالقلق تجاه مستقبلهم؛ ودرجة القلق تلك تعتمد بشكلٍ كبير على ما يمتلكه الأفراد من صفاتٍ شخصية، تأتي الصلابة النفسية في مقدمتها لما تمنحه للفرد من قوةٍ وقدرة على تحملِ تلك الأعباء و التحديات، من خلال إدراكٍ وتفسير تلك الأحداث بالشكل الذي يضمن درجةً جيدةً من الاستقادة من إمكانيات الفرد و قدراته النفسية والفكرية والجسدية في مواجهة تلك الضغوط بالحد الأدنى من الضرر و الأذى. ومن هنا فالدراسة الحالية تتناول مرحلة هامة من مراحل عمر الفرد، في ظل الظروف الراهنة التي يمرُّ بها المجتمع السوري، و آثار تلك الأحداث على حياة الشباب بكافة جوانبها، وعلى نظرتهم للمستقبل الذي أصبح مجالاً من الصعب التكهن به وبما سيحمله ويتضح مما سبق أنَّ العديد من الظروف والمتغيرات تؤثر على شعور الفرد بالقلق تجاه مستقبله، بالإضافة إلى ذلك تؤثر شخصيات الأفراد على مدى إدراك هذه الضغوط والتحديات، فقوة الفرد وقدرته على تحمل أعباء الحياة يعبر عن جزء هام من حياته وصحته النفسية والجسدية، الأمر الذي يجعلنا نعطي دوراً هاماً لشخصية الفرد بكلِّ جوانبها، وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى الاهتمام وفحص مصادر مقاومة الضغوط أي فحص تلك العوامل التي تساعد الأفراد على التوافق مع الأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ومن هذه العوامل التي حظيت باهتمام الباحثين كانت الصلابة النفسية الذي تشمل العديد من الخصائص النفسية كالالتزام والتحكم والتحدي، والتي من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية بالرغم من التعرض لتلك الضغوط.

أولاً- مشكلة الدراسة ومسوغاتها:

شملت التغيرات الحالية والمتسارعة كل مجالات الحياة اليومية، وألقت بظلالها على كل فئات المجتمع عموماً، وعلى الشباب خصوصاً - وبالذات الفاطنين حالياً في مراكز الإيواء المؤقت - نتيجةً للظروف التي مرتّ بها البلاد من اضطراب الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وانتشار الحروب في العديد من الأماكن، والتحوّلات المتلاحقة التي هددت الأمن النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع، وألقت بتداعياتها السلبية على الأفراد كافة وعلى الشباب بشكلٍ أكبر لاسيما أنهم يعتبرون الفئة الأكثر قابلية واستعداداً للتأثر بالضغوط النفسية نظراً لتفكيرهم الدائم بمستقبلهم الذي أصبح مجهولاً في كافة مجالاته.

وقد أشارت دراسات كثيرة إلى دور القلق في تعرض الفرد للاضطرابات النفسية، هذا ما يتطلب من الأفراد التمتع بشخصية ذات بناءٍ صلب، تمكنهم من مواجهة الضغوط بطريقةٍ تكيفية، و النظر بصورةٍ أكثر إيجابية وتقاؤل وتحدي لتلك الأحداث، بالتالي التمتع بدرجة جيدة من الصلابة النفسية.

وقد جاءت فكرة الدراسة الحالية من خلال الأحداث المتلاحقة التي نمّرُ بها والتي شملت كل فئات المجتمع، إضافةً للزيارات الميدانية لمراكز الإيواء المؤقت في محافظتي دمشق والسويداء، وملاحظة ما يمر به الشباب بشكل خاص من تدني الشعور بالأمان و ترقب للمستقبل طغا عليه الخوف والتوتر والنظرة السلبية، وإيماناً من الباحثة بخطورة ما يعيشه الشباب في هذه المرحلة الحرجة التي يمرُّ بها المجتمع السوري شعرت بأهمية تقصي العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية. واستناداً إلى ذلك تمّ تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل و الصلابة النفسية لدى عينة من شباب مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- دراسة إحدى شرائح المجتمع السوري وهم فئة الشباب في مراكز الإيواء المؤقت، وما يتعرضون له من ضغوط نتيجة الظروف الراهنة، مما يفرض على الباحثين التعرف إلى سماتهم وحاجاتهم و مخاوفهم.

- إن تعرف العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية تزيد فهمنا لسلوك الأفراد، مما قد يساهم في تفسيره والتنبؤ به والحكم من خلاله، كما قد يوفر قاعدة من المعلومات النفسية التي يمكن أن تغني المكتبة المحلية بمراجع تفيد المهتمين بفئة الشباب و مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

- تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في الجمهورية العربية السورية، وذلك في حدود علم الباحثة.
- قيام الباحثة بإعداد مقياس قلق المستقبل بأبعاده الخمسة وبما يتناسب مع مجتمع الدراسة.
- تناولها لأحد أهم المتغيرات التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم النفسية والجسمية بالرغم من الظروف والضغوط التي يتعرضون لها يومياً، و هو متغير الصلابة النفسية والذي يعتبر من المصادر النفسية التي تقي الإنسان من آثار الضغوط وتجعله أكثر قدرة على مواجهتها.
- تركيزها على الصلابة النفسية كجانب من الجوانب الإيجابية في الشخصية مقارنة بالدراسات التي ركزت على الجوانب المرضية .
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المختصين في مجال علم النفس والمرشدين في المؤسسات النفسية والتربوية، والقائمين على رعاية الأسرة بصفة عامة، والباحثين في المجالين النفسي والاجتماعي من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية.
- إمكانية الاستفادة من أدوات البحث الحالية لتطبيقها في دراسات لاحقة ومقارنتها بالدراسة الحالية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لتعرف:

- مستوى قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.
- العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج)، المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).
- دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج)، المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).
- دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج)، المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).

رابعاً: أسئلة الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة السابقة تم الإجابة عن التساؤلين التاليين:

- ما هي مستويات قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة؟

- هل يمكن التنبؤ بمستوى قلق المستقبل من خلال درجة تمتع الفرد بالصلابة النفسية؟

خامساً: فرضيات الدراسة:

تم اختبارها عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق

المستقبل بأبعاده وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين

الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير الجنس (الذكور - الإناث).

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين

الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج).

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين

الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير المستوى التعليمي (ثانوي ،معهد ، جامعة).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة

على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة

على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة

على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي ،معهد ، جامعة).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة

على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة

على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج).

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة

على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي ،معهد ،

جامعة).

سادساً - منهج الدراسة وخطواتها:

اعتمد في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، إذ يفيد المنهج الوصفي في رصد ظاهرة الدراسة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (ميلاد والشماس، 2012، 86).

ويتمثل المنهج الوصفي التحليلي بإعداد أدوات الدراسة و تحكيمها، واختيار عينات لها نفس خصائص العينة الأساسية، لإجراء الدراسة اللازمة لحساب مؤشرات الصدق والثبات، وأيضاً اختيار عينة تطبيق المقياسين عليها للإجابة على سؤال الدراسة و فرضيات الدراسة، وتحليل النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية وتفسير ما توصلت إليه.

سابعاً- المجتمع الأصلي للدراسة:

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من (الشباب مرتادي) مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء و البالغ عددهم تقريباً (31) ألف شاباً وشابة، منهم (20) ألف من مرتادي مراكز دمشق بحسب إحصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية، و (11) ألف شاباً وشابة في مراكز السويداء بحسب إحصائيات محافظة مدينة السويداء لعام 2014/ 2015.

ثامناً- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من الشباب الموجودين في مراكز الإيواء المؤقت في دمشق والسويداء، وقد بلغ عدد أفراد العينة المعتمدة في الدراسة الحالية (300) شاب وشابة بنسبة 1% من المجتمع الأصلي، وجرى اختيارها بالطريقة العشوائية، وفق المتغيرات التصنيفية التالية:

1. متغير الجنس: (128) ذكور، (172) إناث.
2. متغير الحالة الاجتماعية: (234) عازب وعزباء، و (66) متزوج ومتزوجة.
3. متغير المستوى التعليمي (98) ثانوي، (102) معهد ، جامعة (100) .

تاسعاً-أدوات الدراسة:

تم اعتماد الأدوات التالية:

1. مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة ويتألف من (33) بنداً موزعين على خمسة مجالات وهي (المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي، مجال الموت، مجال العمل، المجال الانساني).
2. مقياس الصلابة النفسية من إعداد نصر (2012)، ويتألف من (29) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: (الالتزام، التحكم ، التحدي).

عاشراً - حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طبقت الأدوات على عينة عشوائية من فئة الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء، والبالغ عددهم (300) شاباً وشابة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة ما بين 1/12 - 4/28 لعام 2015.
- الحدود المكانية: طبقت الأدوات في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء.
- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية، وتم قياسهما من خلال الأدوات آنفة الذكر.

الحادي عشر - نتائج الدراسة:

فيما يتعلق بنتائج سؤال الدراسة الأول: ماهي مستويات قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة؟

أظهرت النتائج أن المستوى العام لقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، أما بالنسبة لمستوى قلق المستقبل على الأبعاد الخمسة، فقد كان على البعد الاجتماعي ضمن المتوسط، أما بالنسبة للبعد الاقتصادي كان عالياً، وعلى بعد العمل كان متوسطاً، وفيما يتعلق ببعد الموت فقد كان عالياً، وكذلك كان عالياً على البعد الانساني.

فيما يتعلق بنتائج سؤال الدراسة الثاني: هل يمكن التنبؤ بمستوى قلق المستقبل من خلال درجة تمتع الفرد بالصلابة النفسية؟

أظهرت النتائج أن بعد الالتزام هو أكثر الأبعاد تأثيراً في الشعور بقلق المستقبل ومن ثم بعد التحدي ثم بعد التحكم.

فيما يتعلق بنتائج فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل بأبعاده وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة

وكانت نتائج الفرضيات المتفرعة عن الفرضية الرئيسية كالتالي:

1. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية على مقياس الصلابة النفسية وفق متغير الجنس (الذكور - الإناث) ..

2. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج)
- 3 . وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفق متغير المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة).

دراسة الفروق:

الفرضية الثانية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، لصالح الذكور.

الفرضية الثالثة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج).

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة)، لصالح الجامعة.

الفرضية الخامسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، لصالح الذكور.

الفرضية السادسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب - متزوج).

الفرضية السابعة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي، معهد، جامعة)، لصالح الجامعة.

المراجع العربية:

أ- المصادر:

- المعجم الوسيط(1989). تحقيق مجمع اللغة العربي، الجزء الأول و الثاني.

ب- المراجع:

- 1- أبو طالب، علي(2011).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين و غير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 2- أبو ندى، عبد الرحمن(2007). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- 3- أبو حسين، سناء(2012).الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- 4- أحمد، خيرية(2014). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق ، سورية.
- 5- الأقصري، يوسف(2002).كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل، دار الطائف، عمان.
- 6- بطرس، حافظ بطرس(2004). خفض حدة بعض اضطرابات القلق لدى أطفال مقتبل المدرسة، بحث منشور لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.
- 7- بلكيلاني، ابراهيم (2008).تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج ، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، الدانمارك.
- 8- بني يونس، محمد (2004). مبادئ علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

- 9- بيك، آرون (2002). *العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية*، ترجمة عادل مصطفى، ط 1، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
- 10- تقرير منظمة العفو الدولية (2014). *حالة حقوق الإنسان في العالم*، ط 1، www.amnesty.org
- 11- جبر، أحمد (2012). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 12- جودة، آمال عبد القادر، وحجو، مسعود عبد الحميد (2004). *قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الانسانية*، المجلد 8، العدد (1)، 254-288.
- 13- حبيب، أسعد (2013). *قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، العراق.
- 14- حجازي، جولتان، وأبو غالي، وعطاف (2010). *مشكلات المسنين وعلاقتها بالصلابة النفسية دراسة ميدانية في محافظات غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية*، المجلد 24، العدد (1)، 109-156، فلسطين.
- 15- الحربي، تهاني (2014). *القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- 16- حمادة، لولوه، وعبد اللطيف، حسن (2002). *الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية*، المجلد 12، العدد (2)، ص ص 272-229.
- 17- الحمداني، إقبال (2011). *الاغتراب والتمرد والقلق من المستقبل*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 18- حنصالي، مريامة (2013). *إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي لدى الأساتذة*

- الجامعيين الممارسين لمهام إدارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- 19- الخالدي، أديب (2002). المرجع في الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، ط1، مصر.
- 20- الخطيب، محمد جواد محمد (2011): المشكلات السلوكية عند الأطفال، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 21- خليل، عفراء (2011). مستوى الإيجابية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 38، العدد (3)، الأردن.
- 22- خميس، إيمان (2009). جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال، منشورات جامعة جرش الخاصة، كلية العلوم التربوية، المؤتمر العلمي الثالث، الأردن.
- 23- خنفر، فتيحة (2013). الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، تونس.
- 24- الدبعي، كفاح غانم (2003). الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتهاما بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين و الموظفين في الدوائر الحكومية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، صنعاء.
- 25- دياب، مروان عبدالله (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الحداث الضاغطة و الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 26- راضي، زينب (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 27- رضوان، سامر (2007). الصحة النفسية، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 28- الرفاعي، عزة (2003). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

- 29- الرفاعي، نعيم(2003). *الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف*، منشورات جامعة دمشق، العدد (14)، دمشق.
- 30- الزعلان، إيمان(2015). *قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- 31- زهران، حامد عبد السلام (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، ط 4، عالم الكتب، القاهرة.
- 32- الزواهره، محمد(2015). *العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، المجلد 3 ، العدد(10)، ص ص 47- 80.
- 33- السبعوي، فضيلة(2006). *قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي*، جامعة بغداد، العراق.
- 34- سعود، ناهد شريف (2005). *قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم* ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- 35- السميري، نجاح وصالح، عابدة (2013). *فاعلية برنامج إرشادي بتقنيات العقل والجسم لخفض حدة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة الأقصى بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد 2 ، العدد(21) ، ص ص 63-98.
- 36- السهلي، عمر(2015). *مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجموم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 37- السيد، الحسين بن حسن(2012). *الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول في محافظة جدة*، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- 38- الشرافي، ماهر (2013). *الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.
- 39- شقورة، يحيى عمر (2012). *المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- 40- شقير، زينب (2005). *مقياس قلق المستقبل*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 41- شلتز، داون (1983). *نظريات الشخصية*، ترجمة حمد دلي الكربولي ، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- 42- شند، سميرة محمد والأنور، محمد ابراهيم (2006). *قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى شرائح مهنية مختلفة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد 2 ، العدد (35)، ص ص 773 - 829.*
- 43- الشهري، عبدالله (2015). *الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الدمام*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل، السعودية.
- 44- صالح، صالح وشامخ، بسمة (2011). *التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية*، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 45- الصياد؛ عبد العاطي و رياض؛ القطراوي (2015). *الصلابة النفسية وعلاقتها بإدراك أساليب الحرب النفسية بين الماهية والقياس لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والانسانية، المجلد (13) ، ص ص 65-52.*
- 46- الطاهر، بن التيجاني (2010). *مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل دراسة مقارنة على عينة من طلبة الأغواط، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (1)، ص ص 262-285. الجزائر.*

- 47- الطيب، محمد عبد الظاهر (2007). قلق المستقبل، *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، النشرة الشهرية، العدد (67)، مصر.
- 48- عباس، عامر (2014). أثر الصلابة النفسية في الاستجابة الانفعالية (الثابتة، والمتحركة) لدى لاعبي نادي الرافدين بالمصارعة الرومانية، *مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية*، المجلد 14 ، العدد (1)، ج 1، جامعة القادسية، الكويت.
- 49- عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال (2007). *مدخل إلى منهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 50- عبد الصمد، فضل ابراهيم (2002). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمينا، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، المجلد 12 ، العدد (4)، ص ص: 229-284، مصر.
- 51- عبد المحسن، مصطفى (2007). *فعالية الإرشاد النفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية ، جامعة أسسيوط، مصر.
- 52- عبدالله، محمد قاسم (2001). *مدخل إلى الصحة النفسية*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- 53- العبدلي، خالد (2012). *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 54- عثمان، فاروق (2001). *القلق وإدارة الضغوط*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 55- عسلي، محمد والبناء، أنور (2011). *فاعلية برنامج في البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى للمنظمات بمحافظة غزة*، *مجلة النجاح للأبحاث* ، المجلد 25، العدد (5)، غزة، فلسطين.
- 56- العشري، محمود (2004). *قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان*، المؤتمر

- السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول، مصر.
- 57- عطالله ، الخالدي (2009). *صحة نفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق*، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، ص 69-86.
- 58- عكاشة، أحمد (2003): *الطب النفسي المعاصر*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 59- علي، حسام (2013). *قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بالذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (3). مصر.*
- 60- علي، صبره وآخرون (2004). *الصحة النفسية والتوافق النفسي*، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، الأزاريطة. مصر.
- 61- علي، عبد السلام علي (2000). *المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية، مجلة علم النفس، المجلد 53 ، العدد (14)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ص ص 6-22، مصر.*
- 62- العناتي، حنان عبد الحميد (2000). *الطفل والأسرة والمجتمع*، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، الأردن.
- 63- عودة ،محمد (2010). *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 64- عوض الله، يوسف (2008). *التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض سمات الشخصية للأطباء المدخنين في قطاع غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 65- عياش، جهاد عطية. (2009). *مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

- 66- العيافي، أحمد (2012). *الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية في جامعة أم القرى، السعودية.
- 67- العيسوي، عبد الرحمن (2002). *الجديد في الصحة النفسية*، منشأ المعارف، الإسكندرية.
- 68- الغامدي، حاتم (2013). *فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الرياضيين المنتسبين بمراحل التعليم العام*، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.
- 69- الغنجري، حسن (2005). *فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الإيجابي في التخفيف من قلق المستقبل، المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد 58، العدد (18)، ص 37-78.
- 70- القاضي، وفاء (2009). *قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات التمر بعد الحرب على غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 71- القرشي، محمد (2012). *الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 72- القرشي، محمد (2012). *الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 73- القصبي، فتحية (2014). *مدى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة بعض الضغوط الحياتية المعاصرة، المجلة الجامعية*، المجلد 16، العدد (4)، ليبيا.
- 74- قمر، مجذوب (2015). *تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديمغرافية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دنقلا، السودان.

- 75-قواسمة، أحمد و حمادنة ، راتب (2015). الصدق البنائي لمقياس القلق كسمة والقلق كحالة، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، المجلد 4، العدد(6)، ص 1-10. الأردن.
- 76-كرميان، صلاح(2008). *سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا*، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدانمارك.
- 77-كويليام، سوزان(2005).*الدوافع المحركة للبشر*، دار بشر للنشر والتوزيع، السعودية.
- 78-الليحاني، سميرة(2012).*قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز والضغط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 79-المجيدلي، علي (2003). *الدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية*، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 21 - 24 محرم 1423،السعودية.
- 80-المحاميد؛ شاکر والسفاسفة؛ محمد (2007).قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد 8 ، العدد (3)، الأردن.
- 81-محمد، جيهان(2002). *دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب ، قسم علم النفس.
- 82-محمد، خالد سعد(2008).برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين، *مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية*، المجلد 14، العدد(4)، ص ص 97- 112.

- 83- محمد، هبة(2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العددان (26- 27)، العراق.
- 84- محمود- ماجدة، علي - أحمد(2011).مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقلياً و أثره على تقدير الذات لأبنائهم، *دراسات نفسية*، المجلد 21 ، العدد(3)، ص 447-473
- 85- مخيمر، عماد محمد(2012). *مقياس الصلابة النفسية*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 86- مخيمر، عماد(1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد 7 ، العدد(7)، مصر.
- 87- مخيمر، عماد (1996). إدراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، *مجلة الدراسات النفسية*، المجلد 6، العدد(2) ، ص ص 275-299.
- 88- المساعد، أصلان(2011). التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، المجلد 19، العدد(1)، ص ص 679- 707، الأردن.
- 89- مساوي، محمد(2012). *قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات*، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة جازان، مصر.
- 90- مسعود، سناء(2006). *بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين*، دراسة تشخيصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر.
- 91- المشيخي، غالب(2009). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة، فلسطين.

- 92- المشيخي، غالب(2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 93- المصري، نيفين(2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة الأزهر، فلسطين.
- 94- المفرجي، سالم والشهري، عبدالله (2008). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، مجلة علم النفس المعاصر، المجلد 19، العدد(1)، ص ص 149- 206.
- 95- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين(2015)، الإصدار الثالث عشر، سورية. www.refworld.org
- 96- المنشاوي، عادل(2006). علم النفس الإكلينيكي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
- 97- المومني، نعيم- محمد، مازن(2013). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 9، العدد(2)، ص ص 173- 185، الأردن.
- 98- ميلاد؛ محمود والشماس؛ عيسى(2012). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، سورية.
- 99- ناصيف، غزوان(2002). الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- 100- النجار، الطلاع- يحيى، عبد الرؤوف(2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة الأقصى، المجلد 7، العدد (1)، ص (1-30)، فلسطين.
- 101- النجار، طارق(2012). قلق المستقبل لدى المعاقين سمعياً في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ليبيا.

- 102- نصر، علا(2012). *استراتيجيات مواجهة مشكلات العمل وعلاقتها بالصلابة النفسية و الأمن النفسي*، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.
- 103- الوحيدي، سارة جميل(2011). *التغير في تقدير الشخصية لدى عينة من أهالي محافظة غزة قبل وبعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة في ضوء بعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- 104- اليازجي، محمد رزق(2011). *الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالصلابة النفسية*، دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية، فلسطين
- 105- ياغي، شاهر يوسف(2006). *الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

- 1- (APA) American Psychological Association, (2010). ***Resilience factors and strategies***, 750, First Street, NE, Washington DC.
<http://www.apahelpcenter.org/featuredtopics>. accessed 16.9.2010>
- 2- Ari, R.(2011). ***Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender***.
Procedia Social and Behavioral Sciences, 2 (10): 744-750
- 3- Bandora, A.(1977). ***Self-efficacy toward a unifying theory of behavioral change psychological review***, 84, pp 191-215.
- 4- Barbara, J, Hayslip.B.and Hobdy. J. (2003).” ***Psychological Hardiness and Adjustment to life events in Adulthood***.
Journal of Adult Development, 10(4), pp 237-248, USA.
- 5- Barlow,D.(2000). ***Unraveling the Mysteries of Anxiety and It,s Disorders from the Perspective of Emotion Theory***.
American Psychologist,55, 1247-1263
- 6- Beak, Nicholas(2012). ***Mental Toughness : an Analysis of sex, Race, and MOOD***, University of Northtexas, USA.
- 7- Beasley, M, Thompson, T, and Davidson, J .(2003).
Resilience in response to life stress : The effects of coping style and cognitive hardiness. *Personality & Individual Difference*, 34, 77-95.
- 8- Bolanowski, W. (2005). ***Anxiety About Professional Future Among Young Doctors***. ***International Journal of***

- Occupational Medicine and Environmental Health*. 18(4), p(367 – 374)
- 9– Brooks, R.(2005). *The power of parenting*, In Goldstein,S.R & Brooks, R.(Eds). Handbook of resilience in children,New York, Springer.
- 10– Edelman,R.J.(1992).” *Anxiety Theory, Research and Intervention in clinical and Health Psychology* ,(20–43). Uk.
- 11– Eyzenk, M, Payne, S , & Santos, R, (2006). *Anxiety and Depression: past, present, and future events*. cognitive and emotion.20(2), PP (247– 294).
- 12– Eyzenk, M. (1992). *Anxiety The cognitive perspective*, Hills date Nj : Erlbaum.
- 13– Funk, S.C(1992).Hardiness: A review of theory and research. *Health Psychology*, 11, 335– 345.
- 14– Gerson, M(1998). *The relationship between Hardiness, coping skills, and stress in graduate students*,UMI publish Doctoral dissertation. Adler school of professional psychology :Wichita falls Midwestern state university, USA.
- 15– Heredia ,R.S , Arocena F. L , & Garate. J. L(2012). Psychological Hardiness and self– esteem of students at University, *Journal of Employment Counseling*, 16 (1), pp 110–115, USA

- 16- Holmes, Tamara E(2011). ***Mind Games: How to find a sport for Memtal toughness. Black Enterprise, acadmic search complete***, Issue 41, pp 114.
- 17- Housman, A, E.(1998).”***Fear and worry, The problems of life***. [http:// www.Soon. Org.uk/ problems/ worry.htm](http://www.Soon.Org.uk/problems/worry.htm)
- 18- Iba, Debra, I, (2007). Hardiness and public speking anxiety, Uneversity of North Texas, ***Journal of Mangement***,,21(4), PP 272-289, Australia.
- 19- Jarrett, R, & Rush,A (1988), ***Cognitive therapy, for panic disorder and generalized anxiety disorder***, New York.
- 20- Jolanta, S (2002).***Adolescents future orientations and academic achievement***, New York.
- 21- Karrie, J , Craig k , Brown , J & Andrew, B,(2000).” ***Environmental Factors in the etiology of anxiety***, <http://www.acnnp.org>.
- 22- Klien, K,(1999): ***The relationship between interpersonal meaning systems and future orientation***, 6 (1)
- 23- Kobasa, S. (1979). Stressful Life Events Personality and Health: An Inquiry into Hardiness. ***Journal of Personality and Social Psychology***. 37. 1. 1-11
- 24- Kobasa, S.C, &,Maddi,S.R , Puccetti, M.C & Zola, M.A. (1985).” Effectiveness of Hardiness,exercise and Social support as resources against illness, ***Journal of psychosomatic research***, 29 , pp 525-533.

- 25- Lambert , V,A Lambert, C,E & Yamse , H, (2003). Psychological hardiness, workplace and related stress reduction strategies, ***Journal of Nursing and Health Sciences***, No 5, 181-184.
- 26- Lazarus(1966). ***Psychological stress and the coping process***. New York,Megraw, Hill Book Company
- 27- Maddi,R(2007).***Relevance of hardiness assessment and training to the military context: Military psychology***, 19 (1): pp 61-70, USA.
- 28- Maddi. S. R. (2004).” Hardiness: An operationalization of Existential Courage” ,***Journal of Humanistic Psychology***, 44 (3), p.279-298.
- 29- Mahoney, John (2015).***The Development of Mental toughness in Adolescent: Utilising Established theories***, The University of Queensland, Australia.
- 30- Marsac, L Meghan(2008). ***Relationships among psychological functioning, Dental anxiety, pain perception***, Toledo.
- 31- McNamara, S, (2000).” ***Stress in Young people what new and what can we do***, London.
- 32- Molin, Ronald(1990).***Future anxietyclinical issues of children in the latter phases of foster care***. children and Adolescent social work. 7.6, 501-512.

- 33- Moline, Ronald(1990).***future anxiety: Clinical issues of children in latter phases of foster care.*** Children And Adolescent Social Work. 7,6,501 – 512.
- 34- Morgan, Glifford & King, Richard A (1971) .” ***Intoduction to psychology.*** New York McGrew Hill Book.
- 35- Mttwson, N.TM &, Invancevich, J.M(1987).”***Controlling work stress effective human resource and management strategies***”, London, Jossey–Bass publishers.
- 36- Newland, Aubrey – Newton Maria –Finch Laura (2013).” Moderating Variabies in the relationship between mental toughness and performance in basketball, ***Journal of Sport and Health Science***, 2, p p 184– 192, China.
- 37- Rosellini, A. & Brown, T(2011). ***The NEO five– factor Inventory: latent structure and relationships with Dimensions of anxiety and Depressine Disorders in large Clinical sample.*** Assessment. 18(1), 27–38.
- 38- Rybash, J, Hoyer, W, Roodin, P(1986).” ***Adult cognition and aging, Developmental changes processing, knowing and thinking, Elmsford,*** New York, Pergamon Press.
- 39- Santrock, John, W (2003). ***Adolescen ce.*** 9, The McGraw Hill
- 40- Smith, J.C. (1981). ***Understanding stress and coping.*** Macmillan Publishing Company. New York.

- 41- Smith, N, Young, A, & Lee, L, (2004). Optimism, Health-Related Hardiness and well-being among older Australian Women, *Journal of Health Psychology*, 9(6), pp 741-752.
- 42- Taylor, Shelley (1995). *Health psychology*, Third edition, New York, Mc Graw-Hill International Edition.
- 43- Weiss. MI, (2002) . Hardiness and social support and physical symptoms in stress process”. *Journal of Aging and Human Development* , 6 (1), pp 80-115.USA.
- 44- Wiebe , D.J (1991). “Hardiness and stress moderation, A Test proposed mechanisms” ,*Journal of Personality and Social Psychology*,60(1), pp89-99.
- 45- Zaleski, Z & Swieticha , R(1997). Infuence Strategies used by Military and Civil supervisor, polish psychology,28(4).
- 46- Zaleski, z, (1996). Future Anxiety: Conceptm Measurement and Preliminary Researchmm”, *journal of personality and Individual Differencesm*,21(2),163-174.
- 47- Zaleski, Zbiyniew(1996). Future anxiety concept, measurement and preliminary research, *Journal of personality and individual differences* ,21 (2), pp 165-174.

الملاحق

- الملحق الأول: قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة.
- الملحق الثاني: مقياس قلق المستقبل بصورته الأولية.
- الملحق الثالث: مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية.
- الملحق الرابع: مقياس الصلابة النفسية بصورته الأولية.
- الملحق الخامس: مقياس الصلابة النفسية بصورته النهائية.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الاسم	المرتبة العلمية	الاختصاص	الجامعة
1	د.اعتدال عبد الله	مدرسة	القياس والتقويم دمشق
2	د. بسماء آدم	أستاذ مساعد	علم نفس العام دمشق
3	د.دانيا الشبؤون	مدرسة	علم النفس النمو دمشق
4	د.سناء مسعود	مدرسة	علم النفس النمو دمشق
5	د.غسان منصور	أستاذ مساعد	علم النفس المعرفي دمشق
6	د. فاديا بلة	مدرسة	علم النفس النمو دمشق
7	د.فتون خرنوب	أستاذ مساعد	علم نفس العام دمشق
8	د. مازن ملحم	مدرس	علم نفس الشخصية دمشق
9	د.نيرمين غريب	مدرسة	الإرشاد النفسي دمشق

ملحق رقم (2)

مقياس قلق المستقبل بصورته الأولية

الأستاذ الدكتور/..... المحترم

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " قلق المستقبل و علاقته بالصلابة النفسية دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء" وذلك للحصول على درجة الماجستير في علم النفس العام

مقياس قلق المستقبل:

بهدف الكشف عن قلق المستقبل لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت ، و تم بناء مقياس خاص بهذه الدراسة، استنادا إلى عدد من المقاييس والدراسات ذات العلاقة، ومن أبرزها:

- مقياس سعود (2005)
- مقياس مسعود (2006)
- مقياس شقير (2005)
- دراسة جبر (2012)
- دراسة كرميان (2007)
- دراسة المومني ونعيم (2013)

حيث تم إعداد (30) فقرة بما يخدم مجالات المقياس .

مجالات المقياس:

المجال الاجتماعي: يتضمن كل مايتعلق بالعلاقات بين الافراد داخل الأسرة و المجتمع والتكيف

مع الظروف الاجتماعية الجديدة ، وتقيسها البنود من (1 - 10)

- **المجال الاقتصادي:** يشمل الأوضاع المادية بما فيها دخل الافراد والأسعار ونسبة انتشار الفقر، وتقيسها البنود من (11-15)
- **مجال العمل:** يتضمن فرص العمل المتوفرة في المجتمع ورضا الفرد عن عمله واستقراره فيه وكذلك انتشار البطالة ، وتقيسها البنود من(16-20)
- **مجال الموت:** يشمل خوف الاشخاص من فقدان أحد أفراد الأسرة أو المقربين ، وتكثيره المتكرر بالموت، و تقيسه البنود من (21- 25)
- **المجال الإنساني:** يتضمن العلاقات الانسانية السائدة و نوع تلك العلاقات ، إضافة للدعم الانساني المقدم من قبل المنظمات الانسانية و درجة الرضا عنه، وتقيسها البنود من (26- 30)

ملحق رقم (2) مقياس قلق المستقبل بصورته الاولى

الملاحظات	البنود	المجال
	1- أخشى عدم تكيفي مع الظروف الجديدة.	الاجتماعي
	2- أخشى تزايد الأمراض النفسية نتيجة الوضع الراهن .	
	3- تقلقني التغيرات السياسية المتسارعة.	
	4 - يقلقني ما يطرأ على القيم و الأعراف من تغيرات .	
	5- يقلقني عدم أظهار الآخرين تقديرهم لي.	
	6- أخشى فقدان مكاني عند الآخرين.	
	7- أخشى من العزلة مستقبلا .	
	8-أخشى فشل علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين.	
	9- أرى أن الهجرة إلى الخارج هي الحل الأخير لمشاكلي	
	10- أخشى الاستبعاد والنيل من الآخرين	
	11-يقلقني ازدياد التكلفة المادية للزواج.	الاقتصادي
	12- يقلقني ازدياد متطلبات الحياة والتزاماتها .	
	13- أخشى تزايد الأسعار لاحقاً.	

	14- أخشى ازدياد الفقر مستقبلا .	
	15- أخشى عدم الاستقرار الاقتصادي	
	16- أخشى فقدان مصدر دخلي مستقبلا .	العمل
	17- أخاف الاضطرار لعمل لايناسبني.	
	18- أخشى أن لا أجد فرصة عمل مستقبلا.	
	19- أخشى مواجهة الحياة العملية .	
	20- يزعجني عملي الحالي.	
	21- يقلقني الحديث عن الموت.	الموت
	22- يرعبني التفكير بموت أحد الوالدين.	
	23- تشغلني فكرة فقدان أحد المقربين لي.	
	24- تنتابني أفكار أنني بخطر دائم .	
	25- ترعبني فكرة تعرضي لحادث قد يصيبني بعجز.	
	26- يقلقني تدهور الوضع الانساني.	الانساني
	27- أرى أن الدعم النفسي المقدم غير كاف .	
	28- أخشى من آثار الوضع الراهن مستقبلا على العلاقات الانسانية.	
	29- المساعدات الانسانية المقدمة تلبى كافة الاحتياجات.	
	30- أخشى غياب التعاطف والرحمة بين الناس.	

الباحثة. دعاء شلهوب

ملحق رقم (3)

مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية

تحية وبعد ...

لدينا مجموعة من العبارات تعبر عما تشعر به ... الرجاء قراءة كل عبارة بدقة ثم ضع إشارة (X) عند العبارة التي تناسبك، علماً أن المعلومات سرية وبغرض البحث العلمي..

الجنس: ذكر- أنثى الحالة الاجتماعية: عازب - متزوج المستوى التعليمي:
ثانوي- معهد - جامعة

الرقم	العبارات	لا	قليلاً	متوسط	كثيراً	كثيراً جداً
1	أخشى عدم تكيفي مع الظروف الجديدة.					
2	يقلقني ازدياد التكلفة المادية للزواج.					
3	أخشى فقدان مصدر دخلي مستقبلاً .					
4	يقلقني الحديث عن الموت.					
5	يقلقني تدهور الوضع الإنساني.					
6	أخشى تزايد الأمراض النفسية نتيجة الوضع الراهن .					
7	دخلي المادي لا يغطي احتياجاتي اليومية.					
8	أخاف الاضطرار لعمل لايناسبني.					
9	يرعبني التفكير بموت أحد الوالدين.					
10	أرى أن الدعم النفسي المقدم غير كاف .					
11	تقلقني التغيرات السياسية المتسارعة.					
12	يقلقني ازدياد متطلبات الحياة					

					والتزاماتها .
					13 أخشى أن لا أجد فرصة عمل مستقبلاً.
					14 تشغلني فكرة فقدان أحد المقربين لي.
					15 أخشى فقدان دور المنظمات الانسانية.
					16 يقلقني عدم إظهار الآخرين تقديرهم لي.
					17 أخشى تزايد الأسعار لاحقاً.
					18 أخشى مواجهة الحياة العملية .
					19 تنتابني أفكار أنني بخطر دائم .
					20 أخشى من آثار الوضع الراهن مستقبلاً على العلاقات الانسانية.
					21 أخشى فقدان مكاتي عند الآخرين.
					22 أخشى ازدياد الفقر مستقبلاً .
					23 يزعجني عملي الحالي.
					24 أشعر أن الموت يحيط بي من كل جانب.
					25 الأنشطة التي يقدمها الدعم النفسي لاتقدم لي الفائدة.
					26 يقلقني ما يطرأ على القيم و التقاليد من تغيرات .
					27 أخشى ازدياد البطالة .
					28 ترعبني فكرة تعرضي لحادث قد يصيبني بعجز.
					29 المساعدات الانسانية المقدمة تلبى كافة الاحتياجات.
					30 أخشى من العزلة مستقبلاً .

					31	أخشى عدم الاستقرار الاقتصادي.
					32	أرى أنّ الهجرة إلى الخارج هي الحل الأخير لمشاكلي.
					33	أخشى غياب التعاطف والرحمة بين الناس.

ملحق رقم (4)

مقياس الصلابة النفسية بصورته الأولية

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	عبارات بعد الالتزام
					1. أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات.
					2. أعتقد أن لحياتي معنى أعيش من أجله.
					3. لدي قيم ومبادئ معينه ألتزم بها وأحافظ عليها.
					4. أشارك في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.
					5. أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.
					6. أهتم بما يجري من حولي من قضايا وأحداث.
					7. الحياة بكل ما فيها تستحق أن نحياها.
					8. أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر لمساعدتهم.
					9. أهتم بقضايا العامة وأشارك فيها.
					10. التزم بالقوانين والأنظمة حتى لو لم تناسبني.
					عبارات بعد التحكم
					11. اتخذ قراراتي بنفسني دون تدخل الآخرين.
					12. يعتمد نجاحي في حياتي (عمل_دراسة_الخ) على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة.
					13. أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.
					14. أسيطر على الأحداث التي تمر بها حياتي فلا يحدث أمر لي بمحض الصدفة.
					15. أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.
					16. أشعر أنني قادر على التحكم في مصيري.
					17. أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي.
					18. أخطط لأمر حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ.

					19. أفضل طرق علاج المشكلات هو إهمالها.
					عبارات بعد التحدي
					20. اعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.
					21. أنظر إلى متاعب الحياة على أنها فرص تفيد مواجهتها في تطوري الشخصي.
					22. أعتقد أن الحياة مثيرة وتنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.
					23. لدي قدرة على المثابرة حتى انتهي من حل أي مشكلة تواجهني.
					24. تستنفر المشكلات قواي وقدرتي على التحدي.
					25. أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.
					26. أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.
					27. أتوجس من تغيرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي.
					28. أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.
					29. كثيرا ما أشعر أنني مثقل بالأمور التي تحدث في حياتي.

ملحق رقم (5)

مقياس الصلابة النفسية بصورته النهائية

الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات					
2	اتخذ قراراتي بنفسني دون تدخل الآخرين					
3	أعتقد أن متعة الحياة وإثارها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.					
4	أعتقد أن لحياتي معنى أعيش من أجله.					
5	يعتمد نجاحي في حياتي (عمل _دراسة_ الخ) على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة.					
6	أنظر إلى متاعب الحياة على أنها فرص تفيد مواجهتها في تطوري الشخصي.					
7	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها.					
8	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.					
9	أعتقد أن الحياة مثيرة وتنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.					
10	أشارك في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.					
11	أسيطر على الأحداث التي تمرُّ بها حياتي فلا يحدث أمر لي بمحض الصدفة.					
12	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من					

					حلّ أي مشكلة تواجهني.
					13 أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.
					14 أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.
					15 تستنفر المشكلات قواي وقدرتي على التحدي.
					16 أهتم بما يجري من حولي من قضايا وأحداث.
					17 أشعر أنني قادر على التحكم في مصيري.
					18 أعتقد أنّ مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.
					19 الحياة بكلّ ما فيها تستحق أن نحيها.
					20 أخطط لأمر حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ.
					21 أعتقد أنّ الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.
					22 أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر لمساعدتهم.
					23 أفضل طرق علاج المشكلات هو إهمالها.
					24 أتوجس من تغيرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي.
					25 أهتم بقضايا العامة وأشارك فيها.
					26 أعتقد أنّ تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي.
					27 أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.

					28	التزم بالقوانين والأنظمة حتى لو لم تناسبني.
					29	كثيراً ما أشعر أنني مثقل بالأمر التي تحدث في حياتي.

مراجعة البحث العلمي:

رمز البحث: 0202SR158 رقم قرار الاعتماد: (١٩٩٤/٥٧ م) تاريخ: ٥/٧/٢٠١٤

الكلفة الإجمالية المعتمدة للبحث: (بلا)
مع استعراض الجامعة على أن لا يتحمل جامعة دمشق أية نفقات لعمادتها

نائب رئيس جامعة دمشق
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

تأشيرة مديرية البحث العلمي
مدير البحث العلمي
والدراسات العليا

د. محمد نوري عيسى

٥/٧/٢٠١٤



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة دمشق

ع/ط الاستاذ الدكتور عميد كلية التربية

مقدمه (1):

دعاء محمد شالوب

نوع البحث: دراسات عليا ماجستير دكتوراه عضو هيئة تدريسية

عنوان البحث: تحليل استقبلية بديهة بالعبارة البعثة (دراسة بديهة على بسمة مبريد في مراكز الايام الموزعة في ريف دمشق وسريانا)
يرجى التفضل بالتوسط لدى (2) د. هادي السورين عميد كلية التربية في... للسماح لنا بالحصول على اوراق البحث...
ب... تطبيق مقاييس قلق الاستقبال الخاصة بجمهورية سوريا العربية

على أن (3):

لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك

الطبعة الأولى
١٩٩٤
٢٢ سنة ٢٠١٥

عميد الكلية

رئيس قسم المختص

المشرف أو الباحث الرئيسي

الدكتور... د. د. طاهر سكيك

الدكتور... د. محمد عماد سعد

الدكتور... د. د. أمينة بزر

(1) يذكر اسم الطالب في حالة أبحاث طلاب الدراسات العليا واسم عضو الهيئة التدريسية في حالة أبحاث أعضاء الهيئة التدريسية

(2) يذكر اسم الجهة أو الجهات التي يرغب الطالب بالتعاون معها

(3) يجب أن يتم وضع إحدى العبارات التالية حصراً:

لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك

لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات سوى المواد اللازمة والتي يتم تأمينها أصولاً

تتحمل جامعة دمشق النفقات المترتبة عن ذلك والبالغة.....

ب.ع
٥٧٢
٢٠١٥/٤/٢٩

مراجعة البحث العلمي:

رمز البحث: 0202SR158 رقم قرار الاعتماد: (٢٠١١/١٩٩٥) تاريخ: ٧ / ٥ / ٢٠١٤

الكلفة الإجمالية المعتمدة للبحث: (بلا)

مع اقتراح الموافقة على أن لا يتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك

نائب رئيس جامعة دمشق

لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

تأشيرة مديرية البحث العلمي

مدير البحث العلمي

والدراسات العليا

د. محمد فخر غنم

٢٠١٤/٥/٧

بطريكية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس
دائرة العلاقات المسكونية والتنمية



الى من يهمة الأمر

قامت دعاء جهاد **شاهوب** طالبة ماجستير علم نفس سنة ثانية بتطبيق استبيان بعنوان
" قلق المستقبل وعلاقته بالصّلاية النفسية " استهدف طلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي من
الوافدين الى المحافظة من خلال برنامج الدّعم التعليمي .

وبناءً على طلبها أعطي هذا البيان

دائرة العلاقات المسكونية والتنمية

مدير منطقة السويداء

راغدة جميل الأشهب



١١

السيدان السويدي الأكرم

مقدمته: الطالب دعاء جهار شلوب من اهالي ومطالبة قنات ٤٦٠٤٦

اتقدم منكم بطلب الموافقة على انجاز جبري لدراسة لنيل حكاية
الماجستير في علم النفس وهو لغيره من مقلد لتقبل وعلاصتكم
بالصحة النفسية.

لذا ارجو التكرم بالتوجيه لئلا يلزم لسردي مهتم في وصول قرار الاواء
مكر لحدوث لعبت كون لصينه لبحوثه تتواجد بالمرکز لنا منكم وهدايا
بعدم العلم وطالبات

تفضلوا بفاثق الاحترام

السويدي ١٩ / ٤ / ٢٠١٥

مقدمته
الطالب دعاء جهار شلوب

دعاه

محافظة السويداء
١٩ / ٤ / ٢٠١٥



Abstract in English

Introduction of the study:

The phenomenon of anxiety in general and concern the future, in particular, a clear phenomenon in the packed society to changes in all areas, the future constitutes among young people is particularly significant scope includes everything that would be worrying Pmaihamlh of events, it concerns the future of the concerns of young people and crashes their roles, which prevents them from reaching the formulation of clear objectives, especially in light stress of modern life and the factors influencing them Koaaba daily, unemployment and lack of income and disruption of political and social Alaguetsada- stability, especially in light of the current changes that Arab societies are experienced in general and the Syrian society, in particular living.

It is clear from the foregoing that many conditions and variables affecting the individual's sense of worried about his future, in addition to individuals figures affecting the degree of realization of these pressures and challenges, the strength of the individual and the ability to bear the burdens of life expresses an important part of his psychological and physical health, which makes us give an important part of the personality of the individual in all its aspects, and this result drew attention to the interest and examine the sources of resistance to the pressure of any examination of the factors that help individuals on the compatibility with the stressful events they face in their daily lives, and the factors that attracted the attention of researchers was mental toughness, which include many of the psychological characteristics such as an obligation, control and challenge, which would maintain the mental and physical health in spite of exposure to these pressures

First: problem of the study and justification :

The rapid changes that included all areas of daily life in the present day have a significant impact on society in general, and on youth _khasossa- especially now living in the centers Alaaooa- especially in light of the current circumstances in the country's political stability, economic and social disorder, and the proliferation of wars in many of places, transitions and challenges successive faced by our society, which includes internal and external dangers threatening the psychological and social security for the individual and the community, which has cast a

negative repercussions shadow on individuals, particularly among young people who are in the eyes of a lot of self-most portability and preparation class to be affected by the pressures scientists psychological, making it unknown future occupies the major concern of thinking

Requiring the individual to enjoy the character of a solid , where he emerged as the personal with steel construction as an important factor in the stressful events resistance , Individuals who have a strong positive qualities such as mental toughness to easily AastzImon pressure because they have the ability to act in an adaptive manner when going through the experiences of stressful , as characterized by those with personal solid optimism and calm emotional and effective to deal with the pressure and adjust the self, and this Mazar in the concept Kubaza and others (Kobasa et al, 1982, Maddi & Kobasa 1984) on **mental toughness where noted that the degree of rigidity affect an individual assessment of potential** pressures and stress of responding.

It came the idea of the study of the personal experience of the researcher as a volunteer in the Syrian Arab Red Crescent since (2012), and through field visits to the temporary accommodation centers in the province of endosperm and Damascus, the researcher noticed that there are some negative thoughts about the future of some who are in the centers, especially category young, with some expressing his sense of pessimism and pressure painful life, insecurity and fear of the future, which may reflect negatively on themselves and their steadfastness psychological, and this Maazzath also scoping study conducted by a researcher at the temporary accommodation centers in the provinces of Damascus and the endosperm on a sample of the displaced and that showed the level of high anxiety toward Maikbih tomorrow

Believing researcher seriousness Mayaish young people at this critical stage through which Syrian society felt the need to investigate the relationship between anxiety and mental toughness future , based on this study was to determine the current problem the following question : Matabaah future relationship between anxiety and mental toughness in a sample of young people temporary accommodation centers in the cities of Damascus and the endosperm ?

Second: The importance of the study :

You can determine the significance of the current study in the following points :

- The study of one of the segments of the Syrian society who are young people in temporary shelters , and what they are exposed to pressure as a result of current conditions , which forces the researchers to identify the characteristics and needs and fears.
- To know the relationship between the concern of future psychological and hardness increase our understanding of the behavior of individuals , which may contribute to the interpretation and predictable governance through it, as it may provide a base of psychological information that can be the local library sings references stating interested in the category of young people and the psychological , social and economic problems .
- The current study, the distinction of being the only study that addressed concerns the future and its relationship to mental toughness among a sample of young people in temporary accommodation centers in the Syrian Arab Republic, within the limits of science researcher .
- The researcher prepare a measure of concern to the future of the five dimensions and commensurate with the Syrian environment and the study sample .
- Addressed to one of the most important variables that make people keep their mental and physical health in spite of the circumstances and the pressures they face every day , and is variable mental toughness , which is one of the psychological sources that human protect against the effects of stress and make it more able to cope.
- Focus on the mental toughness aspect of the positive aspects of personal compared to studies that focused on the pathological aspects .
- May benefit the results of the current study, specialists in the field of psychology and counselors in psychological and educational institutions , and the caretakers of the family in general , researchers at the psychological and social fields through extension programs and therapeutic .
- The possibility to benefit from the current search tools for application in subsequent studies and compared the current study.

Third: The objectives of the study :

The current study sought to know:

- The level of concern the future of mental toughness and the study sample .
- Correlation between the concern of future psychological and rigidity to the study sample due to sex (male , female) , marital status (single , married) , educational level (secondary , Institute , University) .

- Significance of differences between the mean scores of the study sample on a scale concern the future due to sex (male , female) , marital status (single , married) , educational level (secondary , Institute , University)
- Significance of differences between the mean scores of the study sample on the mental hardness scale due to sex (male , female) , marital status (single , married) , educational level (secondary , Institute , University)

Fourth: study questions :

In light of the above objectives of the study can answer the following Altasaalin :

- What are the levels of concern to the future with the study sample ?
- Is it possible to predict the level of concern over the future of the individual's degree of mental toughness ?

Fifth: The hypotheses of the study:

It will be tested at the significance level (0.05):

The main premise: There are no correlative relationship statistically significant between the total score of the scale and dimensions of concern to the future of the total score for the scale of mental hardness and dimensions of the study sample.

Branching off from the main premise of the following assumptions:

- There is no correlation statistically significant between the total score for the measure concerns the future and the total score for the scale of mental hardness variable according to sex (male - female).
- There is no correlation statistically significant between the total score for the measure concerns the future and the total score for the scale of mental hardness variable according to marital status (single - married)
- There is no correlation statistically significant between the total score for the measure concerns the future and the total score for the scale of mental hardness according to the educational level variable (secondary , Institute , University)

The second assumption : There are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score for the measure concerns the future depending on the variable sex (males - females) .

The third hypothesis : There are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score for the

measure concerns the future depending on the variable marital status (married Aazib-) .

Fourth hypothesis : There are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score for the measure concerns the future depending on the variable level of education (secondary , Institute , University)

Fifth hypothesis : There are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score of the scale of mental hardness depending on the variable sex (Zkor- females) .

Sixth hypothesis : There are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score of the scale of mental hardness depending on the variable marital status (married Aazib-) .

Seventh hypothesis : There are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score of the scale of mental hardness depending on the variable level of education (secondary , Institute , University)

VII study methodology and steps:

Adopted in the present study was descriptive and analytical approach, as stating descriptive approach in monitoring the phenomenon of study as there are in fact, interested in acting as an accurate description through qualitative expression that describes the phenomenon illustrates the characteristics, or quantitative expression that gives the digitally description illustrates the amount or magnitude of the phenomenon (the birth and Deacon , 2012.86).

The descriptive analytical method to prepare the study tools and arbitration, and selection of samples have the same basic sample properties, to conduct the necessary study to calculate the validity and reliability indicators, and also to select a sample application scales them to answer the question the study's hypotheses, and analyze the results using the Statistical Package for the interpretation of the remit to him.

VIII original community of the study :

The original community consisted of the study of (young goers) temporary accommodation centers in the cities of Damascus and the endosperm and the roughly 20 thousand attendees from Damascus centers , and the rate of 11 thousand young people in the endosperm

endosperm centers , according to the city of the province for the year 2014/2015 statistics

IX study sample :

The study sample was selected from young people who are in temporary accommodation centers in Damascus and the endosperm . The number of respondents was approved in the current study, 300 young men and women by 1% of the original community , were selected randomly , according to the following taxonomic variables :

1. variable Gender: 128 males , 172 females.
2. marital status variable : (234) celibate and single, and (66) is married and married.
3. variable educational level (98) secondary , (102) Institute , University (100) .

Tenth - study tools :

The adoption of the following tools:

1. The measure concerns the future of the researcher and consists of (33) Distributors item on the five areas (the social sphere, the economic sphere , the field of death, the field work, the humanitarian field) .walta will talk about it in detail in Chapter IV .
2. psychological hardness scale of victory set up (2012) , consisting of 29) is divided into three areas , namely: (commitment, control , challenge) .

Atheist XI. The study limits:

- Human Frontier: tools applied on a random sample of young people in temporary accommodation centers in the cities of Damascus and the endosperm , totaling 300 young men and women .
- Temporal limits: study tools have been applied in the time lapse between 1.12 to 4.28 for 2015 .
- Spatial boundaries : tools applied in the temporary accommodation centers in the cities of Damascus and the endosperm .
- Objective limits : The study concerns the future and its relationship to mental toughness was measured by the above-mentioned tools.

Twelfth - study results :

With respect to the results of the study, the first question : What is the level of concern for the future study sample ?

The results showed that the overall level of concern for the future, the study sample was average , but for the level of future concern for the

five dimensions , it has been on the social dimension within the average , while for after the economic was high , and after the work was average , with respect to dimension of death was high, and it was also high on the human dimension .

With respect to the results of the second study question : Is it possible to predict the level of concern over the future of the degree of enjoyment of individual mental toughness ?

The results showed that after the commitment is more dimensional effect in the sense of concern the future and then after challenge and then control .

With respect to the results of the hypotheses of the study :

The main premise : There are no correlative relationship statistically significant between the total score on a scale concern the future and its dimensions and the total score on the mental toughness and its dimensions measure of the study sample .

The results showed a positive correlation between the statistically significant concern future psychological and rigidity to the study sample

The results of the hypotheses branching from the main hypothesis is as follows:

.1 no correlation statistically significant between the total score on a scale of concern between the future and the total score on the mental scale of hardness (male - female) ..

.2 no statistically significant correlation between the total score for the measure concerns the future and the total score for the scale of mental hardness of marital status (single - Married)

3 . No correlation statistically significant between the total score for the measure concerns the future and the total score for the scale of mental hardness of the level of education (secondary , Institute , University)

Study the differences:

The second assumption: There were statistically significant differences between mean scores of members of the research sample on the total score of the scale and dimensions of concern to the future depending on the variable sex (male - female), in favor of males.

The third hypothesis: There are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score of the scale and dimensions of concern to the future depending on the variable marital status members (Aazib- married).

Fourth hypothesis: There were statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score for the measure concerns the future depending on the variable level of education (secondary, Institute, University), in favor of the university.

Fifth hypothesis : There were statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score of the scale of mental hardness depending on the variable sex (male - female) , in favor of males .

Sixth hypothesis : There are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score of the scale of mental hardness and dimensions depending on the variable marital status (married Aazib-) .

Seventh hypothesis : There were statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the total score of the scale of mental hardness depending on the variable level of education (secondary , Institute , University) , in favor of the university.

Damascus University
Faculty of Education
Department of Psychology



Future anxiety and its relationship With Psychological Hardiness

A field study on a sample of youth in the provisional asylum centres in
Damascus and Sawida cities

Study Presented for Attaining a Master Degree in
Psychology

Prepared by:

Doaa Jehad Shalhoub

Supervised by:

Dr. Amina Rezek

Professor in Department of Psychology

Damascus : $\frac{-1437-1436-H-A}{2016-2015 C-A}$: